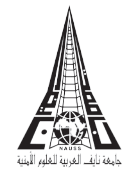
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences



دور الإذاعة
في نشر التوعية الأمنية

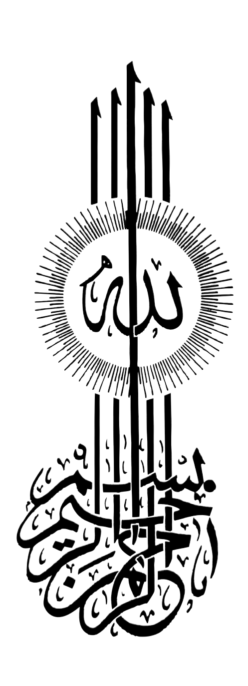
الإذاعة السودانية نموذجاً

إيمان عبدالرحمن أحمد محمود

الرياض

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م


بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويـــــات

المقدمة ٣

مشكلة البحث ٥

تساؤلات البحث ٦

أهمية البحث ٧

أهداف البحث ٧

مصطلحات البحث ٨

الدراسات السابقة ١٠

منهج البحث ١٦

أدوات البحث ١٧

الإطار المكاني والزماني ١٨

التبويب ١٩

الفصل الأول: الإعلام الأمني ٢١

١ .١ مفهوم الإعلام الأمني ٢٣

١ .٢ التوعية الأمنية ومجالاتها ٣٢

١ .٣ وسائل الاتصال في الإعلام الأمني ٤٣

الفصل الثاني: الإذاعة كوسيلة إعلام أمني ٥٥

٢ .١ نشأة الإذاعة وتطورها ٥٧

٢ .٢ خصائص ومميزات الإذاعة كوسيلة إعلام أمني ٦٦

٢ .٣ استخدامات الإذاعة في المجال الأمني ٧٧

الفصل الثالث: الأبعاد الأمنية في البرمجة الإذاعية ٩٣

٣ .١ القائم بالاتصال وعلاقته بالإعلام الأمني ٩٥

٣ .٢ التخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية ١١١

٣ .٣ الإنتاج الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية بالإذاعة ١٢٤

الفصل الرابع: الدراسات التطبيقية والميدانية ١٤١

٤ .١ الدراسة الميدانية ١٤٣

٤ .٢ مقترحات أفراد العينة حول تطوير برامج التوعية الأمنية ١٨٢

٤ .٣ عرض النتائج ١٨٣

٤ .٤ التوصيـــات ١٩٢

الخاتمـــــة ١٩٥

المراجــــع ١٩٧

المقدمـــة

الإعلام دعامة من دعامات الحياة وقوة أساسية في المجتمع، تحفظ تماسكه واستقراره، فمنذ قديم الزمان كان للإعلام دوره الذي انعكس من خلال الوسائل التي يتم تداولها مثل الكتب، والندوات، والمناظرات، والمجالس، والمنتديات الأدبية حتى المسرح كان وسيلة إعلام فاعلة. وبظهور المطبعة تطور الإعلام وتطورت وسائله التي سارت تباعاً تنتج كل جديد وتدهش العالم بكل مبتكر. ثم ظهرت وكالات الأنباء وتطورت وزادت من أهمية الإعلام في تناقل المعلومات. كما أدى ظهور الوسائل الإعلامية الحديثة ايضا ًإلى رفع شأن الإعلام وتفعيل دوره في المجتمع ليزود الجمهور بأكبر قدر من المعلومات.

والحاجة للإعلام تزداد كلما ازاد المجتمع تعقيداً، وكلما ارتفع المستوى التعليمي والفكري للأفراد فهو بمثابة المرآة العاكسة لما يجري في كل الساحات. وهو يُعد رمزاً من رموز السيادة الوطنية، لانه يشحذ الهمم في الحروب وينقل أخبارها ويقوي الجبهات الوطنية.

إذا كان هذا هو حال الإعلام وأهميته فإن الأمن لايقل أهمية عن الإعلام فهومن الاحتياجات الأساسية للفرد. فقد اتسع ليشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والبيئية، والثقافية والوطنية. لذا تطور الجانب الأمني لارتباطه بهذه الجوانب المتعددة. ولم يعد الإعلام العام قادراً على مواكبة التطور العميق في مفهوم الأمن، فكان لا بد أن ينشأ مفهوم جديد يجاري التقدم الذي حدث في المجال الأمني. هذا في جانب الأمن أما جانب الإعلام فقد طاله التطور أيضاً الشيء الذي أدى إلي زيادة التدفق الإعلامي عبر الوسائل المختلفة التي تنقل كل الأخبار لا سيما الأمنية فتعددت المصادر

ولم تعد الجهات الأمنية كفيلة بأن تكون مصدراً وناقلاً للأخبار. إذ تتسم الأجهزة الأمنية بالتكتم والسرية ازاء مواقف تتطلب الصراحة والوضوح. وفي خط مواز نجد الأجهزة الإعلامية التي تتسم بالانتشار والذيوع. في خضم هذين الموقفين لا بد من ظهور موقف متزن يعمل على النقل الصادق للحقائق والمعلومات مع مراعاة الأوضاع الحساسة التي تتطلب الحيطة والحذر.

لذا جاء الإعلام الأمني ليلعب دورا مهما في مجال الأمن وتقريب المسافات وردم الهوة ما بين الإعلام والأمن. ولإيصال المعلومة الأمنية ولتزويد المتلقي بالمعارف الأمنية والمعلومات التي ظلت حكراً على الأجهزة الأمنية والأنظمة الحاكمة، كما يتيح الإعلام الأمني المعرفة التامة بالقضايا الأمنية بعيداً عن حجب المعلومات وإخفائها. ويقوم بالدور التوعوي ويقدم النصح للمجتمع فيما يتعلق باجراءات حماية الأرواح والممتلكات، وكل ما يجنب المواطن من الوقوع في الجريمة، والترهيب من عواقب ارتكابها. يؤكد الإعلام الأمني أهمية العمل على مساعدة رجال الأمن في القيام بواجبهم ورفع روحهم المعنوية إزاء مايقومون به من أعمال في سبيل الحفاظ على سلامة واستقرار المجتمع. تتعدد جوانب التوعية الأمنية فمن خلال التوعية المرورية يتم ارسال ارشادات حول كيفية استخدام الطريق حفاظاً على سلامة مستخدميه والحد من الحوادث المرورية، كما يمكن التعريف بمضار المخدرات وآثارها السيئة على العقول والصحة العامة. وإجراءات السلامة والوقاية من الحرائق وكيفية التعامل مع الكوارث الطبيعية وما ينتج عنها. كل هذه الجوانب التوعوية من صميم عمل الأجهزة الأمنية.

والقائم بالاتصال في مجال الإعلام الأمني بما لديه من خبرة في عمل الأجهزة الأمنية والإعلام يمكنه تقديم رسالة فعالة متزنة فهومصدر الرسالة

الاتصاليـة، فهو الفرد أو المجموعة التي تهتم بالرسـالة الإعلامية حيث يقوم بإعدادها بما يتناسب مع الجمهور ومستواه الفكري ومدى استيعابه للرسالة مع مراعاة جودة الرسـالة المرسـلة ليتلقاها المسـتفيد ويتفاعل معها ثم يقف على مردورها ويحللها بغية الاسـتفادة منها. فهو في وسـائل الإعلام المختلفة لا بد ان تكون لديه سـمات مميزة أهمها الاسـتعداد والاحساس بالمادة إضافة إلى المهارات الخاصة بطرق الاتصال والإقناع وعليه أن يكون قوي الملاحظة حـاضراً ومتفتحـاً ذهنياً سريـع الإدراك قادراً عـلى التفاعل مع الأشـياء من حولـه. ولا بـد أن تعـزز وتقـوى الصفـات الفطريـة لديه بتدريـب وصقل وتخصـص دقيق إضافة عـلى القدرة إلى التعامل مع التقنيـات الاتصالية التي تمكنه مـن المعالجة الآنية للحدث وحل المشـكلات. وانطلاقاً مما تقدم نبعت فكـرة هذا البحث الذي يتناول دور الإذاعـة في التوعية الأمنية بالتطبيق على الإذاعة السودانية.

مشكلة البحث

إن المجتمعـات الإنسـانية بدأت بسـيطة وغـير معقدة، ولكن الإنسـان بتطلعه صار يكتشـف كل ماهو جديـد في عالمه مما أدى إلى إحداث تعقيدات بالغـة في مجتمعـه، هذه التعقيدات تؤثر في سـلوكه وتجعله ينحرف عن الحياة السـوية ويبتعـد عن قيود وضعهـا المجتمع، فتظهر أسـاليب حديثة للإجرام تتجانـس والطفرة التنموية التي تعيشـها تلك المجتمعـات، وفي هذا الجانب برز دور جديد للإعلام في مجال الأمن أصطلح على تسـميته بالإعلام الأمني الـذي يعمـل على بث ونـشر رسـائل إعلامية صـادرة عن الأجهـزة الأمنية عبر وسـائل إعلامية مختلفـة تهدف إلى نشر الوعـي في كل المجالات الأمنية. والسـودان كدولـة نامية شـهد في الآونة الأخيرة أسـاليب جديـدة للإجرام

والتداعيـات الأمنيـة خاصة بعد تطبيق إتفاق السـلام الأمر الذي يسـتدعي صياغـة وإنتاج رسـائل إعلاميـة تعمل على توعية المواطـن بمخاطر الجريمة فضـلاً عـن نشر وعي أمني في مختلـف المجالات الإعلاميـة وتحديداً الإذاعة التـي تقوم بهذا الدور من خـلال البرامج التي تبثها ومـن كل ما تقدم نبعت مشكلة هذه الدراسة.

تساؤلات البحث

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- مامفهوم الإعلام الأمني وما المقصود بالتوعية الأمنية ؟
- ماهي مجالات الإعلام الأمني ؟
- ما الوسائل المستخدمة في نشر رسائل التوعية الأمنية ؟
- ماهي عناصر العملية الاتصالية في التوعية الأمنية ؟
- إلى أي مدى يمكن أن تسهم وسائل الإعلام في نشر التوعية الأمنية ؟
- هل الإذاعة وسيلة ناجحة لنشر التوعية الأمنية ؟
- هل أسهمت الإذاعة السودانية في جوانب التوعية الأمنية ؟
- هـل للقائمـين بالاتصال(مـن منتجين،مقدمـين، مذيعـين وغيرهـم) المقدرة على القيام بدورهم تجاه نشر التوعية الأمنية بالإذاعة ؟
- ما أنسب لغة وأنسب زمن ومدة لتقديم برامج التوعية الأمنية ؟
- ما مدى انتشار برامج التوعية الأمنية في الخارطة البرامجية ؟
- ما المشـاكل والعقبـات التي تعترض الوسـائل الإعلامية وتحول دون القيام بدورها تجاه التوعية الأمنية.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من الآتي:

١ ـ أول بحث يتناول دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية في السودان.

٢ـ إن هـذا البحث يتم إجرؤاه بعد اتفاقية السـلام الموقعة في نيفاشـا في يناير ٢٠٠٥م وما بعد هذه الفترة تحتاج إلى توعية أمنية لرفع الحس الأمني لدى الجمهور.

٣ـ تنبع أهمية الدراسـة من أهمية دورالإذاعـة في نشر التوعية في المجتمع خاصـة التوعيـة الأمنيـة في ظـل التحديات التي يعيشـها السـودان ومجهوداته في ترسيخ دعائم السلام.

٤ـ وعي الجمهور ومشاركته في التوعية الأمنية مؤشر لاستباب الأمن.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

١ـ دراسة وتحليل المادة الأمنية المقدمة بغية تطويرها وتقويمها.

٢ـ الوقوف على أنسـب الأسـاليب التي يجب اتباعهـا في تقديم البرامج الأمنية.

٣ـ بيـان الـدور الذي يجـب أن تضطلع بـه الإذاعة المسـموعة في تقديم التوعية الأمنية.

٤ ـ الخروج بتوصيات تساعد في معالجة أوجه القصور في تخطيط البرامج التي تتناول قضايا الأمن والتوعية.

مصطلحات البحث

احتوى البحث على عدد من المصطلحات وفيما يلي التعريفات الإجرائية لها:

دور: لغـة (دار الشيء يدور، دوراً بفتح وسـكون يقال دار ويدورواسـتدار، يستدير، اذا طاف حول الشيء، اذا عاد الى الموضوع الذي ابتدأ منه[1].

ـ اصطلاحـاً: الـدور هو وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشـخصية ومجموعة من ضروب النشـاط التي يعزواليها القائم بها في المجتمع معاً قيمة معينة، هذا من جانب البناء الاجتماعي، اما من جانب التفاعل الاجتماعي فهوصياغ مؤلف من مجموعة من الأفعال التي يؤديها الشخص في موضع تفاعل اجتماعي)[2].

وتقصد الباحثة بكلمة دور، مهام وواجبات ورسـائل اذاعية تقدمها الاذاعة السودانية لتوصيل برامج التوعية الأمنية

الإذاعـة: اشـتقت كلمة إذاعة من أذاع الخبر، أي نـشره. وفي المعاجم العربية تعني كلمة مذياع إنه الرجل الذي أفشى السر ،اما كلمة إذاعة بالمعنى الاصطلاحي فهي إرسال الاشارات (الأصوات والصور) لا سلكيا بواسطة أجهزة تحول هذه الإشارات الى موجات كهرومغناطسية[3].

وتعـرف الإذاعة بأنها الانتشـار المنظم والمقصود بواسـطة الراديو لمواد

---

(١) محمـد مرتـضى الذبيدى، تاج العروس من جواهر القاموس، (بيروت:منشـورات مكتبة الحياة ١٩٨٢م) ص٣١٥.

(٢) ابراهيـم مدكـور، معجـم العلـوم الاجتماعـي، (القاهرة:الهيئـة المصريـة العامـة للكتاب١٩٧٥م) ص٤٧١.

(٣) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، (القاهرة:دار الشروق١٩٨٩م) ص٧٤.

اخباريـة وثقافية وتعليميـة وغيرها من البرامـج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم)[1].

التوعيـة الأمنية:(هي الغاية التي تنشـدها المؤسسـات الأمنيـة ونعني بالتوعية الأمنيـة «الوعي الأمني» جملـة من المعاني والمفاهيم التـي تعبر عن هذه الغاية)[2].

الوعـي الأمني:وعـي المواطـن بحقوقه وواجباتـه القانونية مما يسـاعد في دعم الجهات الأمنية للتصدى للجريمة بانواعها المختلفة من خلال عمليات الوقاية ومنع الجريمة)[3].

نشر: نشر الأفكار بإحدى وسـائل النشر المعروفـة الكتاب، الصحيفة، الإذاعة والمحلقات)[4].

الوعـي: من وعـي يعي وعياً، وعي الشيء أي جمعه وحـواه، وعي الحديث أي فهمه وقبله وتدبره وهولغة الفهم وسلامة الادراك)[5].

إصطلاحاً: فهوإدارك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به ولوظائفه العقلية والجسمية واداركه لخصائص العالم الخارجي ولنفسه باعتباره عضواً في جماعته.

الوعي مصدر: هوالحفظ والتدبير والفهم والانتباه لحفظ النفس والأمة[6].

---

(١) ابراهيـم امـام، الإعلام الإذاعـي والتلفزيـوني، (القاهرة: دار الفكـر العربي ط٢، ١٩٨٥م) ص٢٥٦.

(٢) عـماد حسـين عبـد الله، الإعـلام الأمنـي وتحديـات القـرن الحـادي والعشريـن، (القاهرة:دار النهضة العربية، ١٩٩٨م) ص ٦٨ .

(٣)عبدالمحسن بدوي، مستقبل الإعلام الأمني االشرطي بالسودان،(الخرطوم:٢٠٠٣م) ص٩

(٤) ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعي، مرجع سابق ٢٨٤

(٥) المنجد في اللغة العربية، (بيروت:دار المشرق١٩٨٦م) ص٩٠٨

(٦) ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعي مرجع سابق، ص٦٦٤ .

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت وسائل الإعـلام ودورها في الجانب الأمنـي. وما وقفت عليه في مجال الصحافة فقط ولا توجـد موضوعات وبحوث تتعلـق بالجوانب الأمنيـة في الإذاعة. وفيما يلي اسـتعراض لهذه الدراسـات التي استرشـدت بها الباحثة واستفادت من خطواتها المنهجية:

الدراسة الأولى

عبـد المحسـن بـدوي محمد أحمـد، تنـاول أخبـار الجريمـة في الصحف السـودانية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الجزيرة ٢٠٠٠م[1]. وقد هدفت الدراسة إلى:

١ ـ معرفـة الطرائق المتبعة في نشر اخبار الجريمة في الصحافة السـودانية والوصول إلى الطرق العلمية لنشر أخبار الجريمة في السودان.

٢ـ التعرف على مدى تأثير نشر أخبار الجريمة والصور المصاحبة لها على المتلقى وتحقيق العدالة مع الوصول إلى وسائل لمعالجة هذه الآثار.

اتبع الباحث المنهج الذي يعرف لدى المختصين انه في مثل هذه الدراسات الميدانية تسـتخدم أساليب بحث متنوعة ولعل المنهج الوصفي الذي سيطبق في هذا البحث هو المنهج الذي تفرضه طبيعة هذه المشـكلة أكثر من غيره من الاسـاليب وذلك بالاسـتعانة بالمراجع والاحصائيات والدراسـات السابقة التي سعى الباحث الى توفيرها. وخلصت الدراسة الى هذه النتائج:

---

(١) عبد المحسن بدوي محمد أحمد، تناول أخبار الجريمة في الصحف السودانية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الجزيرة ٢٠٠٠م.

١ ـ اهتمام الذكور بالاطلاع على الصحف الصادرة محلياً بنسبة أعلى من الانـاث حيث تـأتي الصحف السياسـية في مقدمة الصحـف، تليها الصحـف الاجتماعيـة واخيراً الرياضيـة، اما الصحـف الاجتماعية فنجد الاهتمام بها من النساء.

٢ـ تناول الصحف السـودانية لاخبار الجريمة بصورة مثيرة وتكون هذه الإثارة في الصحف الاجتماعية.

٣ـ ضرورة وضع ضوابط لنشر أخبار الجريمة في الصحف بالاتفاق على هذه الضوابط بين الأجهزة العدلية والصحافة.

الدراسة الثانية

قاسم أمين أحمد كاكتلا: دور وسائل الإعلام في تنمية علاقات الجمهور بالمؤسسة الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة أمدرمان الإسلامية ٢٠٠٥م)[1] وهدفت الدراسة إلى:

١ ـ التعـرف عـلى دور إدارة الإعـلام والعلاقات العامة برئاسـة قوات الشرطة بالسودان في تحسين علاقات الشرطة بالجمهور.

٢ ـ التعريف بأهمية العمل الشرطي وأهدافه وواجباته، نشأته وتطوره.

٣ ـ التعريـف بدور وسـائل الإعـلام في التنمية وتحسـين العلاقات بين الشرطة والجمهور.

(١) قاسـم امين احمد كاكتلا: دور وسـائل الإعلام في تنمية علاقات الجمهور بالمؤسسة الامنية، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة كلية الإعـلام جامعة امدرمان الاسـلامية ٢٠٠٥م.

استخدم الباحث المنهج الوصفي للتحليل عبر المسح. والمنهج التطبيقي للأعمال التي تقوم بها الادارة العامة للإعلام والتوجيه المعنوي في رئاسة قوات الشرطة واستعان الباحث بالمناهج الأخرى التي توصله للنتائج (المنهج التكاملي). قام الباحث بتصميم استمارتين خرجت الأولى بالنتائج الآتية:

١ ـ الإذاعة السودانية هي أفضل الوسائل الإعلامية لايصال الرسالة الشرطية للجمهور الخارجي يليها التلفزيون القومى ثم الصحف والإصدارات اليومية.

٢ ـ الدراما هي الشكل البرامجي الأمثل لتقديم برامج الشرطة في الاذاعة يليها الحوار.

٣ ـ قياس اتجاهات الرأي العام هي أفضل الطرق لتقويم أعمال إدارة الإعلام والعلاقات العامة تليها البحوث العلمية ثم توفير الامكانات اللازمة.

اما الاستمارة الثانية فخلصت الى النتائج الاتية:

١ ـ تعرف المبحوثين على إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالشرطة عبر برنامج ساهرون التلفزيوني ثم برنامج الشرطة في الإذاعة السودانية.

٢ ـ نصف المبحوثين اطلعوا على الاصدارات الصحفية الشرطية المتخصصة.

٣ ـ الصورة الذهنية المنطبعة عن الشرطة لدى المبحوثين عبر وسائل الإعلام، انها جهاز ضروري لحماية المجتمع من الجريمة ثم جهاز خدمي يطبق شعار (الشرطة في خدمة الشعب).

الدراسة الثالثة

عصام الدين عثمان زين العابدين، أثر الصحافة السودانية في التوعية الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة امدرمان الإسلامية ٢٠٠٤م[1] وهدفت إلى:

١ ـ توثيق نماذج من القضايا الجنائية المهمة التي شغلت الرأي العام.

٢ ـ الوقوف على مضامين الموضوعات الجنائية التي اهتمت بها الصحافة السودانية.

٣ ـ إحصاء وتحليل آثار الصحافة الايجابية والسلبية في التوعية الأمنية.

انتهج الباحث في طريقه للوصول إلى غاياته المنهج المتكامل الذي يشتمل على المناهج التالية:

١ ـ منهج دراسات العلاقات المتبادلة: يعد منهج دراسات العلاقات المتبادلة وهوما يطلق عليه الدراسات التشخيصية وهي التي يسعى فيها الباحثون إلى دراسة الحقائق التي تم الحصول عليها بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى استنتاجات وخلاصة لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة.

٢ ـ منهج الدراسات المسحية: باعتباره أقرب المناهج لهذه الدراسة.

٣ ـ المنهج التاريخي: حيث يقوم البحث بمعالجة تناول الصحف السودانية للقضايا الأمنية والجنائية منذ نشأتها وتطورها.

---

(١) عصام الدين عثمان زين العابدين، اثر الصحافة السودانية في التوعية الامنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة امدرمان الاسلامية ٢٠٠٤م.

٤ ـ المنهج المقارن: حيث يقوم البحث بعملية مقارنة المواقف المتباينة لصحيفتي أخبار الساعة والدار تجاه تناولها للقضايا الأمنية والجنائية.

ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة:

١ ـ الصحافة السودانية وسيلة من وسائل الإعلام الأمني ونشر أخبار الجريمة.

٢ ـ كثيراً ما تفرط تلك الصحف في استخدام الإثارة خاصة في الأخبار التي تتعلق بالجريمة وإبرازها بالصفحة الأولى.

٣ ـ استخدام المناشيتات العريضة الضخمة باللون الأحمر والأزرق أحياناً بشيء من المبالغة والتهويل لاستمالة القارئ نحو امتلاك الصحيفة حتى ولو أدى ذلك إلى تحريف الحقيقة.

الدراسة الرابعة

مجاهد الشيخ أحمد الشيخ الفادني، دور الصحافة المتخصصة في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة امدرمان الاسلامية ٢٠٠٦م[1].

تهدف الدراسة الى إبراز أهمية الإعلام الأمني في توعية المجتمع أمنياً والحد من ارتكاب وانتشار الجريمة بوصفها ضمن التدابير التي تتخذها الشرطة لمنع الجريمة قبل وقوعها.

---

(١) مجاهد الشيخ أحمد الشيخ الفادني، دور الصحافة المتخصصة في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة امدرمان الاسلامية ٢٠٠٦م

كما تلفت الانتباه إلى المطبوعات الصحفية المتخصصة في المجالات الأمنية ودورها في توصيل الرسالة الإعلامية الشرطية لجمهورها الخاص وللمجتمع بصورة عامة.

دراسة مجلة الشرطة من ناحية الخلفية التاريخية هوتوثيق لهذه الإصدارة.

وقد اتبع الباحث المنهج التاريخي الوصفي لمعرفة التسلسل التاريخي لمجلة الشرطة السودانية ولتوثيق هذه الإصدارة ومنهج أسلوب تحليل المضمون.

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١ ـ تجاوب الجمهور مع الرسالة الإعلامية الموجهة اليه من خلال المجلة مما يشير إلى دورها الفعال في تحقيق التواصل بين الشرطة والجمهور.

٢ـ أهمية المجلة كواحدة من الوسائل التي تعين الشرطي في أداء واجبه فهي أداة تعليم وتثقيف متخصصة في المهنة.

٣ ـ قلة المواد التي تحوي التوجيه المعنوي والتعبئة لقوات الشرطة.

منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق حول الظاهـرة والأحـداث والأوضـاع القائمـة وذلـك مـن خلال جمع البيانات والمعلومـات وتحليلهـا وتفسـيرها لاسـتخلاص دلالاتهـا. وهي تسـتهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائـص مجموعة معينة تغلب عليها صفة التحديد بهـدف الحصـول على معلومـات كافية عن تلـك المجموعـة)[1]. وتقوم على قاعدتين هما:

١ـ التجريـد ويتضمن عزل وانتقاء مظاهر معينة من الظاهرة ودراسـتها ولا يعني العزل اعتبار الظاهرة منفصلة عن غيرها وتحديدها بصورة واضحة) [2].

٢ـ قاعـدة التعميم:وتعني اصدار الحكم على الظاهرة في اطار الفئة التي تم اخضاعها للدراسة)[3].

اسـتخدمت الباحثة المنهج التكاملي حيث تتكامل عدة مناهج من أجل إخراج هذا البحث بصورته النهائية. وهي:

١ـ منهج الدراسات المسحية لأنها تتعلق بالوضع الراهن لمعرفة جوانب القـوة والضعـف لإحداث تغـيرات جزئية أوأساسـية في الدراسـة المعنيـة. (يعـد منهـج المسـح جهـداً علميـاً منظـماً للحصـول عـلى معلومات أوبيانات أوأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث)[4].

---

(١) محمـد يوسـف آدم، دور الإذاعـة في نـشر التوعية الصحية، رسـالة ماجسـتير غير منشورة، جامعة أمدر مان الاسلامية كلية الإعلام، ٢٠٠٠م.

(٢) المرجع السابق، ص١٣١.

(٣) السـيد أحمـد مصطفـي، البحث العلمـي مفهومه اجراءاتـه مناهجـه(بنغازي:دار الكتب الوطنية ١٩٩٧م) ص١٧٩.

(٤) سمير محمد الحسن، بحوث الإعلام(القاهرة:عالم الكتب ط٢) ص١٤٧.

٢ـ كما استخدمت الباحثة المنهج التاريخي لدراسة الأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن فيما يختص بهذا البحث بالوقوف على الإذاعة نشأة وتطوراً.

أدوات البحث

لجمع المعلومات التي تخص هذا البحث استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

الاستبانة: (تعد الاستبانة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً لإمكاناتها في الحصول على معلومات لم يكن من الممكن الحصول عليها دون استطلاع الآراء أوالتعرف على المواقف والاتجاهات)[١].

والاستبانة أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات من خلال استمارة تصمم وتطرح على المبحوثين ليتم تحليلها والخروج بالنتائج والتوصيات التي تخص الدراسة المعينة.

المقابلة: (هي الخطوة التي يجب أن يقوم بها الباحث حتى تكون مقابلته فعالة في كسب ثقة وتعاون المستجيب. والخطوة الثانية أن يعد الباحث مقدماً تخطيطا مفصلاً للمقابلة)[٢].

المقابلة تتميز بالقدرة على عدم اخفاء الحقيقة وهي تعطي الشخص المستجيب حرية التعبير عن الآراء والأفكار والمقترحات.

---

(١) معتصم بابكر، الإذاعات الدولية وتاثيرها في الرأي العام رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أمدرمان الإسلامية كلية الإعلام١٩٩٩م.

(٢) أحمد بدر أصول البحث ومنهجه (القاهرة: المكتبة الاكاديمية ١٩٩٦م) ص٣٣٨.

الملاحظـة: هـي أداة فاعلـة لجمـع المعلومات، فمن خـلال ما يتـم ملاحظته بالمسـح والمشـاهدة نتمكـن مـن توجيه حواسـنا لمراقبة سـلوك معين من خـلال تعبيرات المبحوثين.(ويقصد بها المشـاهدة الدقيقة لظاهرة مـن الظاهـرات أولمجموعـة منهـا بالاسـتعانة بـالأدوات والأجهزة والأسـاليب التي تتفق مع طبيعـة هذه الظاهرات وذلك بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلة فيها[1].

الإطار المكاني والزماني

أولاً: المكاني

أجري هذا البحث على ولاية الخرطوم وهي عاصمة البلاد وموقع اتخاذ القرار وذلك للأسباب الآتية:

١ـ ولاية الخرطوم ذات كثافة سكانية عاليـة وتنوع بشرى يضم شرائح مجتمعية مختلفة ذات عادات وتقاليد متنوعة.

٢ـ انتشـار الجريمة وتعدد أسـبابها مـع اختلاف أشـكالها وطرقها وهي مدعاة للتوعية الأمنية.

٣ـ حظيـت ولايـة الخرطـوم بأكـبر قـدر مـن وسـائل الإعـلام خاصة الإذاعات ممـا يسر على المواطنين تلقى برامـج التوعية الأمنية بكافة مجالاتها وعبر وسائل مختلفة

(١) سمير محمد الحسن، بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص١٤٧.

ثانياً: الإطار الزماني

يمتد الاطار الزماني لهذا البحث من يناير ٢٠٠٥ وحتى ديسمبر ٢٠٠٧م. وقد وقع اختيار الباحثة الفترة المذكورة للآتي:

تمثل هذه الفترة بداية دخول السودان في مرحلة السلام وذلك بالتوقيع النهائي على اتفاقية السلام في يناير ٢٠٠٥م، بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان.

التبويب

جاء هذ البحث في أربعة فصول يتبع كل فصل منها عدد من المباحث إضافة إلى النتائج والتوصيات والخاتمة.

الفصل الأول: بعنوان الإعلام الأمني، حيث تناول المبحث الأول مفهوم الإعلام الأمني والمبحث الثاني التوعية الأمنية ومجالاتها. أما المبحث الثالث فهوعن وسائل وعناصر الاتصال في الإعلام الأمني.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان الإذاعة باعتبارها وسيلة إعلام أمني، المبحث الأول تناول نشأة الإذاعة وتطورها، والمبحث الثاني تحدث عن استخدامات الإذاعة في المجال الأمني والمبحث الثالث عن خصائص الإذاعة بوصفها وسيلة إعلام أمني.

الفصل الثالث: ورد تحت مسمى الأبعاد الأمنية في البرمجة الإذاعية. المبحث الأول حول المفهوم القائم بالاتصال وعلاقته بالإعلام الأمني، المبحث الثاني التخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية، والمبحث الثالث الإنتاج الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية.

الفصل الرابع: والأخير تناول الدراسة التطبيقية الميدانية ، النتائج والتوصيات والخاتمة.

الفصل الأول

الإعلام الأمني

١ . الإعلام الأمني

١ .١ مفهوم الإعلام الأمني

يتساءل المرء كثيراً عن الصلة بين الإعلام والأمن، فالإعلام كما هومعروف عنه مرتبط بالذيوع والانتشار والكشف عن الحقائق. والأمن من واقع عمل الأجهزة الأمنية يعني التكتم والسرية. بهذا الفهم نجد أن الإعلام والأمن يقفان على طرفي نقيض، وينتج التساؤل ما حاجة الأمن إلى الإعلام، وللإجابة على هذا السؤال يرى البعض أن (الحاجة إلى الإعلام تزداد كلما ازداد المجتمع تعقيداً وتقدمت المدنية وارتفع المستوى التعليمي والثقافي والفكري لأفراد المجتمع لذا اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة للتخصص، فالإعلام وإن ظل لفترة طويلة مرتبطاً بالسياسة والترفيه كمضمون فإن مجالاته اتسعت لتشمل العديد من التخصصات منها الأمن)[١]

التطور الذي حدث في العالم الذي نتج عن إجراء دراسات وبحوث في كل المجالات، أدى إلى هذا الكم الهائل من العلوم والمعارف والمعلومات المتدفقة باستمرار. فقد تولدت علوم من علوم أساسية وظهرت تخصصات دقيقة ومتفرعة في العلم الواحد(ينشأ الإعلام المتخصص عندما يصل تطور المجال الذي يغطيه إلى درجة من النضج والاكتمال والغنى بحيث يتحول إلى حياة كاملة)[٢] والإعلام شأنه شأن العلوم الأخرى أخذ

---

(١) بركة بن زامل الحوشان، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٤م)، ص١٦.

(٢) أديب خضور، خصائص الإعلام الأمني وانعكاساتها على تحرير المواد الإعلامية، الندوة العلمية الإعلام والأمن، ١٤٢٦هـ الخرطوم، ص١١.

الشكل العام ثم ذهب للتفرع والتخصص فظهر الإعلام الأمني كفرع مشتق من الإعلام.

إن التخصص يقود إلى الدقة، كما إن سرعة إيقاع الحياة وتقلبها يجعل الجمهور لصيقاً بالإعلام فقد صار يتابع بشدة ودقة ممزوجة بالتحليل والقوة في تقصي الحقائق. ولأن الحدث الأمني يمتاز بقدر من الجاذبية والإثارة وقوة في التكوين والتعدد في الأشكال والقوالب والمعلومات الغزيرة المتصاعدة، فلابد من تخصص يواكب هذا التصاعد ويلاحقه، فعندما يقع الحدث الأمني يشد انتباه الجمهور الذي يكون في حاجة ماسة للمعلومات الدقيقة والغزيرة حول الحدث. وما بين حساسية الحدث الأمني وما به من أخبار تتعلق بالأمن والاستقرار وبث الطمأنينة. وبين مصداقية الإعلام التي تعني التجرد ونقل الأخبار كما هي، بين هذين الموقفين لابد من ظهور نقطة متزنة تعمل على نقل الخبر الصادق الدقيق المتزن.

بعد الحرب العالمية الثانية انتبهت الدول الحديثة إلى أهمية الإعلام في الحرب لنقل الأخبار وكل ما من شأنه إزكاء روح الحماس، وربط قطاعات المجتمع بما يدور، الشيء الذي أدى إلى توحيد جبهات وتقويتها وإضعاف أخرى، فالدول العربية شأنها شأن دول العالم الأخرى أنشأت إدارة عامة للإعلام بجامعة الدول العربية عرفت بالإدارة العامة للاستعلامات والنشر. وتوصلت مساعيها في إبراز الدور الكبير من خلال تلك الوسائل الإعلامية التي لها قوة التأثير في المجتمع حيث تعمل على نقل الأفكار، وتقدم النصح والإرشاد، وتساعد في عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية، إضافة إلى ميزة الترفيه والدعاية والإعلان.

لأهمية الإعلام وارتباطه بالأمن والاستقرار ولإمكانية تحقيق الأمن من خلال الإعلام رأي مجلس وزراء الداخلية العرب ضرورة إنشاء مكتب

للإعـلام الأمني العربي (تم ذلك في ١٩٩٣م تحت القرار (٢٠٥) واختيرت مدينـة القاهرة مقراً للمكتب وهويعمل على إيجاد سـبل التنسـيق بين أجهزة الإعـلام في الـدول الأعضاء بغية الاسـتفادة من التجـارب وتبادل الخبرات وإعداد خطة عربية شـاملة ومشـتركة لخدمة أهداف وسبل استتباب الأمن. كما يعمل على التعريف بأنشـطة مجلس وزراء الداخلية العرب بتشـكيل لجنة إعلام دائمة تتابع قضايا الإعلام الأمني، وتم إقرار استراتيجية إعلامية عربية للتوعيـة الأمنية والوقاية مـن الجريمة بتوعية المواطن وتبصيره بمسـؤولياته تجاه وقاية نفسه ومجتمعه من الجريمة)[١].

(ويعود إطلاق مصطلح الإعلام الأمني لعام ١٩٨٠م عندما استحدث عـلي بـن فايـز الجحنـي في أطروحته للماجسـتير هـذا المصطلح الذي اسـماه الإعـلام الأمنـي. . وقـد حدد مفهوم الإعـلام الأمني بما يصـدر عن أجهزة الأمن من مجلات ونشرات وبرامج وجميع الأنشطة الإعلامية التي تهدف إلى تحقيق الوعي الاجتماعي لتسـاعد على تدعيم المبادئ والقيم الإسـلامية التي تشكل سداً منيعاً ضد الجريمة)[٢].

والإعـلام الأمنـي رغم حداثته تمكن من تحديد الملامح الأساسـية التي ينبغي أن يسـير عليها حيث ذكر في بداية نشـأته انه نشاط صادر عن الأجهزة الأمنيـة عـبر وسـائل الإعـلام المختلفة مقـروءة ومسـموعة ومرئيـة تهدف لتحقيق الوعي الاجتماعي والقيم الإسلامية وغيرها من العادات والضوابط

---

(١) علي بن فايز الجحني، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة (الرياض: جامعة نايف العربية العلوم الامنية ٢٠٠٠م) ص٤٢.

(١) عبـد الرحمن عسـيري، العمـل الإعلامي الأمني المشـكلات والحلـول، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٠م، ص ٢٣.

المجتمعية، التي تحاول ربط الجمهور بالقيم االموروثة عن الأسلاف، وتؤكد على ضرورة التمسك بها، الشيء الذي يعمل على الحد من انتشار الجريمة، فالوازع الديني والقيم الراسخة هي التي تحمي الإنسان وتحمله بعيداً عن الانجراف تجاه الجرم والخطأ، فمن خلال انتشار الجريمة وتعدد أشكالها يمكن أن نتعرف على طبيعة المجتمع ومدى تمسكه بقيمه وموروثاته. ولذا أرادت أجهزة الأمن الحد من الجريمة بالتركيز على تلك القيم والعمل على نشرها عبروسائل الإعلام وبثها على كافة المستويات.

تم تطوير المفهوم ليشمل كل الجوانب الأمنية، وبنظرة لتعريف الإعلام الأمني من وجهة نظر المختصين في هذا المجال نجد المناوي يعرف الإعلام الأمني بأنه (فن التعبير الذي تمارسه أجهزة الأمن لتوجيه الرأي العام في الاتجاه الصحيح من خلال الأداء الجيد والإعلام الصادق من مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدرها الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية بهدف توجيه الرأي العام نحوتحقيق جوانب الخطة الأمنية المتاحة لإحداث التأثير المنشود في الجماهير بكل فئاتها، كما يشمل التنسيق مع الجهات التي يرتبط عملها بجهاز الأمن لإرساء دعائم استقراره، وهوتلك المساحة الإعلامية المختلفة وذلك للإعلام الشامل عن الشرطة كجهاز رسمي متكامل)[1] في التعريف السابق ُوصف الإعلام الأمني بأنه فن التعبير العلمي من خلال الأداء الجيد، والفنون عادة ما تتصف بالجمال والجاذبية أما التعبير العملي فهوالحقائق العلمية المبنية على قواعد ثابتة وهوأبلغ وصف للإعلام الأمني عندما يأتي علمياً دقيقاً متصفاً بالجاذبية. فهوعبارة عن رسائل علمية مدروسة مخطط لها موجهة للجمهور لأغراض ضمن الخطة

(١) عبد الرحمن عسيري، العمل الإعلامي الأمني المشكلات والحلول، مرجع سابق ص٣١

الأمنيـة أملاً في إحداث تغيـير مقصود ومرتجى. في هـذا الجانب مـع مراعاة ضـــرورة الإعـلام عن الشرطة كجهـاز رسـمي لـه واجبـات تجاه المجتمـع يجــب أن يعلـم عنهـا خاصـة التـي ترتبـط بـدوره في إرسـاء دعائم الأمـن والاستقرار فـي المجتمع.

والشرطـة في كل دولـة ونظـام حاكم منـوط بها حفظ الأمـن وهي تعد مصـدراً للمعلومات الأمنية التي تمتاز بالحساسـية، تقف على الحدث الأمني وتتابعه لأنه مرتبط بالاسـتقرار. فالمعـروف أن كل المعلومات لا تقبل النشر فبعضها يسـبب الخوف وعدم الطمأنينة في أوساط الجمهور. فهنالك حقائق أمنيـة بحتة لا يمكـن البوح بها في الوقت الذي تعكـف الأجهزة الأمنية على أخـذ التدابـير وإيجاد الحلول. ولذا يعـد الجهاز الأمني مصـدراً للمعلومات الأمنية وعليه ممارسة حراسة البوابة على كل ما تراه مخلاً وانتقاء ما تراه مناسباً ثم اعطاء ما يمكن نشره وبما يتسـق ويتماشى مع سياسة الدولة، فلا يعقل أن تبوح المؤسسـة الشرطية بالمعلومات التي تتعارض مع الموجهات الأساسـية للدولة وكل ما من شأنه أن يخلق البلبلة والزعزعة وعدم الاستقرار.

والمعلومـات التـي تبثها الشرطـة تحمل في طياتها رسـائل متعددة بهدف التوعية الأمنية والإرشـاد ونشر الوعي، هذه الرسـائل تكون جسراً تواصلياً بـين المؤسسـة الشرطية والمجتمـع. فالشرطي الـذي يعمل سـاهراً في خدمة الجمهـور ويبـذل الكثير في سـبيل راحة الغير لابـد من التعريف بـما يقوم به مـن واجبات وتضحيات رفعـاً لروحه المعنوية ودفعـاً للعمل الشرطي، كل هذه المفاهيم ذكرها جاسـم ميرزا في تعريفه للإعلام الأمني (تلك الرسـائل والمعلومـات والأخبـار الصادقـة التي تصدر عن جهـاز الشرطة، وتبث عن طريق وسـائل الإعـلام المختلفة، بهدف التوعية والإرشـاد وتحسـين صورة

المؤسسـة الشرطيـة في أذهان الجماهير. لتحقيق التفاعـل الايجابي بين الشرطة والجماهير في إطار سياسة الدولة وقوانينها)[1].

وفي المجتمعـات الناميـة تقـل درجـة الوعي خاصـة بالقضايـا الأمنية. فالمواطـن العادي يكون في حاجة ماسـة للإلمام بالمعلومـات ومعرفة مجريات الأحـداث في مجتمعـه إضافة إلى حاجتـه المتزايدة للتوعية والإرشـاد وكل ما يحملـه على التقدم نحوالأفضل، ولـذا تعد تنميتها من أهم أولويات الإعلام الأمنـي، حيـث يهـدف إلى تقديم المعرفـة الأمنية أملاً في رفـع الوعي وزيادة مشـاركة المجتمـع في مجال حفظ الأمـن، وهذا ما أكده عـلي عجوة (الإعلام الأمنـي يقـدم المعرفـة الأمنيـة إلى الناس بهدف رفـع درجة الوعـي وخاصة في المجتمعـات الناميـة التي تحتاج شـعوبها إلى تحسـين الواقـع نحوالأفضل والتعرف على مشاكلها في المجال الأمني)[2].

ومـن هنا لابـد من تقديـم معلومـات جديـدة وهامة للجمهـور حول حادثـة معينة تسـتند عـلى المصداقية والشـفافية والآنية ومواكبـة الأحداث. فعندمـا يحس المواطن بالصدق في التناول والطـرح خاصة للحدث الأمني، ينتابه إحسـاس بالأمان والاسـتقرار وتقوى ثقته بالجهات الرسمية والأمنية فيشارك في دعم رجال الأمن بالكشف عن الجرائم والتبليغ عنها. كما يمكنه قيادة حمـلات التوعية الأمنية، ولكن إذا حـدث العكس وهوعدم المصداقية في نقل الأخبار، سـيكون رد الفعل هوعدم التواصل بين الجمهور والمصادر

---

(١) جاسم خليل ميرزا، الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٦م) ص١٧.

(٢) بركة بن زامل، الإعلام الأمني المشكلات والحلول، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية٢٠٠٢م) ص١٣.

القومية لنقل الخبر الأمني والانتقال إلى إذاعات ووسائل الاتصال الأجنبية والخارجية لتلقي المعلومات. فنتساءل لماذا تقوم وسائل الإعلام بالتعتيم على المعلومات والأخبار في زمن صارت فيه المعلومة متدفقة ومتاحة على كافة المستويات. ففي ظل العالم القرية على وسائل الإعلام التي تعد رموزاً للسيادة الوطنية ولما تمتلكه من قوة في التغيير والمتابعة والتقويم عليها أن تحفظ احترام جمهورها بتقديم الخدمة المتزنة والحقائق الكاملة.

إن وسائل الإعلام يتعاظم دورها في هذا الخضم المعلوماتي خاصة في مجال التوعية الأمنية ولنقف على هذا المفهوم الذي أورده عبد الرحمن عسيري للإعلام الأمني. حيث يقول هوالنشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بثاً لمشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجماهير من خلال تبصيرهم بالمعارف الأمنية وترسيخ قناعتهم بأبعاد مسؤولياتهم الأمنية وكسب مساندتهم في مواجهة مرتكبي الجرائم وكشف مصادر الانحراف)[1].

ويرى المحللون في المكتب العربي أن التعريف السابق دقيق الدلالة، وقد وضح ذلك لأنه يبرز الأركان الأساسية للإعلام الأمني التي تشير إلى محتواه ومضمونه التي تتجسد فيما يلي:

١ـ النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها هي الوسائل والدعامات التي يستند عليها الإعلام الأمني لبلوغ غاياته.

٢ـ إن الإعلام لا يستطيع أن يحقق أهدافه في مجال الأمن بالاعتماد على وسيلة إعلامية محددة دون أخرى، بل عليه أن يعمل على إحداث

---

(١) عبد الرحمن عسيري، العمل الإعلامي الأمني المشكلات والحلول، مرجع سابق ص٣٠

تـوازن بين الوسـائل الإعلامية بشـتى أنواعها المسـموعة والمقروءة والمرئيـة وفـق درجـة تأثيرهـا وتفاعلها مـع الأحـداث الأمنية وبما يتوافـق مع طبيعة فئـات المجتمع ومحدداته الاجتماعيـة وتفاعله مع كل وسيلة إعلامية.

٣ـ محـل النـشر لايمكـن أن يقتـصر عـلى الحقائـق والثوابـت. بمعنـى الأحـداث الأمنيـة التـي قـد تعطـي دلالات غـير صحيحـة أوغير سـليمة أوغير دقيقة. بل يمكن أن يسـعى إلى تحليل هذه المعلومات والكشـف عن أبعادها وعلاقتهـا ببعضها البعض من خلال عرض الاتجاهات وآراء المختصين والخبراء بشـتى أنواعها، ومن ثم يمكن رصـد حقيقة الحالة الأمنية وتبصير الجماهير بدقة بأبعادها وتأثيراتها المختلفة.

٤ ـ إن الغاية التي ينشـدها الإعلام الأمني هي بث مشـاعر الطمأنينة في نفـوس الجماهير، وليحقق ذلك مـن خلال تبصيرهم بكافة المعارف والخبرات الأمنية والاتصال بالجوانب الأمنية المختلفة اتصالاً ينفي أي نـوع من الجهـل أوعدم المعرفة والابتعاد عـن الحقائق والثوابت والمحددات الأمنية وهوالمضمون الحقيقي للوعي الأمني)[١].

إن مفهوم الإعلام الأمني ينبني على الإفصاح والأخبار بكل ما يهم أمن وسلامة المواطن، ولفت انتباهه إلى ضرورات تجعله مدركاً لكل ما حوله من ظواهر أمنية ربما تقود إلى الوقوع في مشـاكل تهدد أمنه وسلامته. وهنا يتجلى دور الإعلام الأمني الفاعل وهو الذي يقوم بتذكير مسـتهدفيه بالمستجدات

---

(١) محمـود قظـام، أعمال، ندوةالإعـلام الأمني العربي قضاياه ومشـكلاته، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية٢٠٠١م) ص٦٦

على الصعيد الأمني بقراءة شاملة للأحداث مع إلقاء نظرة تاريخية عن خلفية الحدث، وربطه بالحاضر لتحليل الآثار الناجمة عن المشكلات والمهددات، ويتيح فرصة التعامل بحكمة وعلمية حال وقوع الأزمات. فالمواطن المدرك والمطلع بالمسائل الأمنية يتصرف بحكمة ودراية ويكون عوناً للجهات الأمنية والدولة، ويساعد على الخروج وتخطي الأزمة، بعكس الشخص الجاهل الذي يشكل عبئاً ويزيد المواقف سوءاً. فعند حدوث الأزمة لابد أن تتكامل كل الجهود على كافة المستويات لتبين سبل الخروج منها بسلام فتتحد أجهزة الأمن والإعلام والجمهور بكافة شرائحهم في سبيل ذلك معتمدين على الإعلام الأمني هادياً وموجهاً. ففي هذا الإطار يتوجب على الإعلام الأمني توخي الصدق في نشر الأخبار وعدم التقليل منها أوزيادتها ووضعها في حجمها الطبيعي حتى يحس المواطن العادي بالحجم الحقيقي للمشكلة ليتمكن من وزنها بميزان عقله ووضع حدودها والتصرف بصواب حيال الأمور.

في كل عملية اتصالية هنالك اعتبارات لابد من الاهتمام بها خاصة في وسائل الإعلام كمرتكز للإعلام الأمني. فعلى مستوى الرسالة لابد أن تكون ذات مضمون أمني مصممة بعلمية وجودة فائقة لترسل عبر وسيلة ذات كفاءة عالية من الناحية الفعلية ولجمهور مستهدف صممت هذه الرسائل لأجله مع مراعاة مستوياتهم الثقافية والإدراكية ثم آلية تقيس مدى فأعلية وتأثير الرسالة الإعلامية، مع أهمية المرسل الذي يتوقع أن يكون مدركاً وملماً بكل أسس وقواعد العملية الإعلامية. والإعلام الأمني في حاجة ماسة للبحث والتنقيب والدراسة المستفيضة بغرض صقل وتهيئة وإعداد كوادر قادرة على حمل لواء التوعية الأمنية في المجتمعات.

١ .٢ التوعية الأمنية ومجالاتها

١ .٢ .١ مفهوم التوعية الأمنية

(الوعي في علم النفس يعني الانتباه والإدراك وهما عمليتان متلازمتان، فإذا كان الانتباه هوتركيز الشعور في شيء فـالإدراك هومعرفة الشيء)[١] لا بـد من توفـر عاملي الانتباه والتركيز فهما عاملان أساسـيان في عملية التوعية ورفـع الوعي. ففـي عملية التوعية الأمنيـة على المواطن أن ينتبـه للمعلومة، ويدرك كنهها، ويقف على كل جوانبها بدقة، تحليلاً ودراسـة محاولاً قراءة ما وراء كل تعبـير وصيغة تلقي بها الأخبـار الأمنية، فكل حدث أمني له ماض يرتكز عليه وحاضر يعايشـه ومستقبل متوقع، وعلى الجمهور أن يكون يقظاً لكل الأحداث التي تجري من حوله ربما يلحظ شـيئاً خفياً عسى أن يكتشف بالملاحظة والمتابعة ويدرك غرائب الأشـياء والظواهر غير المألوفة التي تحيط به.

تتسـع مجالات الحياة وتتعدد وبتعددها (تكثر التفسـيرات حول مفهوم الوعـي، فالوعـي في اللغة يأتي بمعنـى المعرفـة والإدراك أوالاحتواء، فوعى الـشيء أي جمعه وحواه ووعي الحديـث أي فهمه)[٢]ومن هنا تخلص الباحثة إلى أن الوعـي هوالإلمام والإحاطة بفحوى الأشـياء وفهمها وإدراكها إدراكا تامـاً، وهذا يعني أن الوعـي هوالمعرفة، والمعرفة في المجـال الأكاديمي تعني الدرايـة التامة والإدراك الكامل للمعلومات التي تدرس وتفهم وتجود حتى

---

(١) أحمد راجح عزت، أصول علم النفس، (القاهرة:المكتب العربي الحديث، ١٩٦٣م) ص١٥٠.

(٢) المنجد في اللغة والإعلام، (بيروت: دار المشرق ط٢١، ١٩٨٤م) ص١٨٦

يحـدث التراكم المعرفي الذي يولد فهماً يهيئ للشـخص سبل المعرفة الكاملة وتفسـح له المجـال أمام التحليل والربط وربما اسـتحداث معـارف جديدة. وبالمثـل مـع التوعية الأمنيـة إذا ما تمكن الإنسـان من جمع جوانبهـا يكون ذا حس أمني عالٍ ويسـتطيع التنبؤ بالأشياء علاوة على إسهامه في حل القضايا الأمنية بعلمية ودراية تامة.

إن الوعـي لا يعنـي المعرفـة فحسـب بـل هـو(سـلوك اجتماعي يتسـم بالإدراك العميق من جانب الفرد أوالجماعة وتتم ترجمة هذا الإدراك إلى نمط من السـلوك الفعلي، والإنسان الواعي هو الذي تتوفر لديه البصيرة للتمكن مـن الإلمام الكافي بالأبعاد الاجتماعية والتنبؤ بـما قد يترتب عليها في المواقف المختلفة)[1].

والإدراك يشـكل عاملا أساسيا في الوعي بصفة عامة، وهو لا يقل شانا في عملية الوعي الأمني الذي يعني:

(الإدراك الحقيقـي لكيفيـة التعامل مع القضايـا والأحداث التي تحقق السلامة والاسـتقرار للإنسان وتحافظ على سـلامته، لذا فهوإحساس بروح المسـؤولية الخاصة والعامة نحوالإنسان والمجتمع وهويعني المعرفة بالأشياء والأحـداث الأمنية في المـاضي والحاضر، فهوخـبرة عقلية وإدراك للشـعور والموضوعات المختلفة)[2].

إن الوعي الأمني لا يعني الإدراك وكيفية التعامل مع القضايا فحسـب بل هو(عملية مركبة تتضمن معرفة الحقائق وإدراك المصالح المادية والثقافية

(١) عبد الرحمن عسـيري، أسس القباس الإجتماعى، (القاهرة:مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧٠م) ص٢٦١.

(٢) محيي الدين عبد الحليم، الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية٢٠٠١م) ص١٧.

وغيرها من المصالح وربطها بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي السائد مع تجنب المصالح الذاتية والانحياز إلى مصلحة المجتمع. والمهام الصعبة للإعلام الأمني في عصر العولمة خاصة عولمة الإعلام تتطلب عدم إخفاء المعلومات والالتزام بالحقائق الموضوعية المجردة، واحترام القانون وأحكام القضاء، وتطوير وتجديد البرامج في مجالات التوعية الأمنية، ولابد كذلك من التنسيق والتعاون مع كافة الإعلاميين العاملين في الأجهزة الإعلامية الخاصة والحكومية لبلورة برنامج إعلامي يلتف حوله الجميع ويؤدي مهامه في مجال توعية أفراد المجتمع كافة، والالتزام والصدق والوضوح والشفافية هي المحرك الرئيسي لبرامج التوعية الأمنية في عصر العولمة الذي يصعب فيه إخفاء المعلومة أوالتحكم في نشر وإذاعة الأخبار والمعلومات)[1].

من هنا نخلص الى أن الوعي عملية متكاملة تبنى على عنصري المعرفة والإحاطة بالحقائق مع الإدراك التام للمصالح بكل جوانبها مادية أوثقافية ومدى ارتباط هذه المصالح بالواقع بكل جوانبه السياسية والثقافية وغيرها على أن توضع مصلحة المجتمع في المقام الأول بعيداً عن المصالح الذاتية.

والوعي الأمني في هذه الأيام يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستجدات والتطور الجاري في مجال المعلومات والإعلام، الشيء الذي يحتم الالتزام بالموضوعية وكشف الحقائق مع مراعاة التجديد والمواكبة لكل ما يطرأ في الساحة واحترام القوانين والمواثيق التي تنظم سير الأمور. إذا ما تم ذلك على أكمل وجه يمكن تقديم مادة توعية في المجال الأمني وبرنامج إعلامي يكون حلقة وصل ورابطاً بين الأجهزة الأمنية والجمهور، علما بأننا نعيش في

---

(١) عبد المحسن بدوي محمد أحمد، مستقبل الإعلام الأمني الشرطي بالسودان، (بدون مدينة، بدون دار نشر، ٢٠٠٣م) ص٩.

عـصر المعلومات حيث صار العالم قرية وشـبكة معلوماتية غطت كل أرجاء المعمورة، مما يصعب فيه إخفاء الحقائق وتزييفها، فالأفضل أن تقدم المعلومة مـن قبـل الدولة وأجهزة إعلامهـا الوطنية بـدلاً من أن يتلقاهـا المواطن من مصادر أخرى.

والتوعيـة الأمنيـة لا تقـف عند ذلـك الحد بـل ترتبط بجوانب نفسـية وسـلوكية(فهي تعنـي إثارة الوعي وتنميته تجاه قضيـة أوقضايا معينة بهدف تغيـير الأنـماط السـلوكية أوتغيـير وتعديـل اتجاهات الـرأي العام تجـاه هذه القضايـا مـن اتجاهات سـلبية إلى اتجاهـات ايجابية، أومـن تعاطف إلى رفض ومواجهة حسـب طبيعة القضيـة وتأثيرها في المجتمـع والموقف الذي يتعين على المجتمع اتخاذه منها)[1].

إن هـذا الـرأي يؤكـد إمكانيـة تحريك الوعـي الأمني تجاه قضيـة معينة والتفاعل معها تفاعلاً ايجابياً أوسـلبياً حسـب ما يقتضيه الأمر، فربما هنالك أمر يتعلق بالأمن القومي ويتطلب وقفة وصمود المجتمع أمام هذه القضية، ففـي هذه الحالة يتعين على ولاة الأمر تحريك شـعور المجتمـع تحريكاً ايجابياً على أن تبنى هذه المساعي على الصدق والأمانة في نقل المعلومات مع مراعاة الدقة والحذر الشـديدين، فعمليـة توعية المجتمع ومـده بالمعلومات تتيح له الإدراك الذي يمكنه من اتخاذ القرار الصائب والقيام بالدور الايجابي.

والإنسـان يعيـش في مجتمعه ويواجه الكثير من المشـاكل خلال مشـوار حياتـه اليومـي وهنالك عقبـات تكون لصيقـة ومحيطة به وجـزءاً من حياته ولكنـه غـير مدرك لأبعادهـا وعواقبها ولا يعي ما يترتـب عليها من عواقب

(١) سـيد عبد الرؤوف، الإعلام الأمني المشـكلات والحلول، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٢م) ص٣٩-٤٠.

ربما تكون ذات آثار وخيمة وتؤثر في حياته سلباً. لذا يكون من أهم واجبات الإعلام الأمني إثارة الوعي لدى هذه الفئات وتحركيها لتتفاعل بما حولها.

إن الإدراك والوعي يجعلان الفرد ذا شعور قوي بالمشكلة من حوله ويفكر فيها ثم يسعى في حلها وتبليغ جهات الاختصاص لوضع التدابير اللازمة لتخطيطها وتحقيق التحول الايجابي فيها، فمجرد وجود الإنسان الواعي المدرك يساعد في خلق أرض خصبة للتوعية الأمنية من خلال استقبال رسائل التوعية الأمنية والتفاعل معها. ، أما الشخص غير المدرك لما حوله من قضايا ومشاكل أمنية عند وقوع الكوارث والأزمات فيكون عبئاً وعجلة تجر مجهودات التوعية الأمنية إلى الوراء، فهوبمثابة المعول الهدام، ولذا تعد التوعية في كل المجالات الأمنية من أهم أولويات وواجبات الإعلام الأمني.

١ .٢ .٢ مجالات التوعية الأمنية

تتعدد مجالات التوعية بتعدد وشمولية الأمن العام. فكلما صار الأمن مهدداً في مكان ما اتسع المجال أمام الإعلام الأمني للقيام بدوره التوعوي. إلا أن هنالك مجالات تعد من صميم عمل الشرطة كالعمل في مجال الجريمة، والمرور، والدفاع، والبيئة ولذا أعد دليل عربي نموذجي للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة يتناول مختلف الميادين والمجالات الأمنية، اشتمل على ثلاثة أقسام هي التوعية المرورية، التوعية في مجال الدفاع المدني والتوعية لوقاية المواطن العربي من الوقوع ضحية الجريمة)[١].

---

(١) علي بن فايز الجحني، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة(الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٠م) ص٥١.

ولكـي تحقـق المؤسسـات الشرطيـة الضبـط والتحكم لا بد مـن اتخاذ الإجراءات الوقائية بالتوجيه والإرشاد في المجالات السابقة الذكر وغيرها.

الحديـث عـن التوعية الأمنيـة لا ينفصل عن مجالاتهـا ولا بد من تحديد المجالات والقنوات بإعداد الخطط والبرامج التي تجري عبرها التوعية.

١ـ مكافحة الجريمة

ومـن أهم واجبات الشرطة اتخـاذ التدابير الوقائية قبـل وقوع الجريمة، فمن واجبها القيام بمهام التوعية بها وآثارها السالبة على الفرد والمجتمع قبل وقوعهـا. فلابد من التعريف بالجرائم والعقوبـات المترتبة عليها علها تكون رادعـة. كما يمكن إجراء دراسـات لرصـد مدى ارتفاع الجريمـة في المجتمع وتحذيـره من معتادي الإجـرام. فالجريمة لها عواقـب في المجتمع والضرر لا يقتصر على جماعة دون أخرى بل يمتد ليشـمل المجتمع بكل قطاعاته وفئاته. فبمجرد أن يرتكب المجرم الأعمال الشنيعة يكون أول المتضررين أسرته التي ستنال حظها من السمعة السيئة والعار الذي يلحق بها من جراء ارتكاب ابنها لجرم وإن لم يكن لها يد فيه، وتمتد العواقب من الأسرة ذلك المجتمع الصغير لتلحـق بالمجتمع الكبير. (ولذا فإن الوعـي بمخاطر الجريمة والانحراف لا يقتـصر عـلى مرتكبيها أوضحاياها بـل تمتد لتصل أطرافا أخـرى في المجتمع وهـذا يزيـد من أهمية التوعية الأمنيـة)[١] لذا يكون من أهـم ضروراتها رفع درجة الوعي في المجتمعات والتعريف بأضرارها وما تجره عليها من عواقب وخيمـة. ولان العواقـب تشـمل المجتمـع بأسره صـارت التوعيـة بمخاطر الجريمة والانحراف ضرورة اجتماعية ملحة وواجباً أمنياً.

---

(١) علي بن فايزالجحني، العمل الإعلامي الأمني المشـكلات والحلول، مرجع سابق، ص١٩٨.

هنالـك عدة آراء حـول نشر الجريمة، فهنـاك من دعـا بالتعتيم والحظر التام زاعماً أن المجتمع قاصر وغير قادر على قيادة نفسـه، هذا الاتجاه عورض بحجـة أن التعتيم يعمل على تغطية أوجـه القصور والخلل، هنالك من نادى بالإباحـة الكاملة والحريـة المطلقة في النـشر ورأي أن واجب الإعلام تقديم كل شيء. هـذا الاتجاه أيضـا عورض بحجة أنه يتجه نحوالإثارة والتشـويق والجذب لتحقيق المكاسـب والأرباح من خلال سـعة الانتشار، وبين هذين الاتجاهين هنالك اتجاه ثالث دعا إلى النشر الواعي المسؤول الذي يتبنى مراعاة أخلاقيات مهنة الإعلام ويتماشى مع القيم السائدة في المجتمع بتقديم معالجة موضوعيـة، هذا الاتجاه يضـع التغطية الإعلامية للجريمـة بعيداً عن المبالغة والإثارة أوالتعتيم والإخفاء على أسس علمية وموضوعية وهوموقف وسط ومتزن.

٢ ـ التوعية المرورية

العمـل في مجـال التوعية المرورية مسـؤولية فردية بها يلتزم بـه الفرد من ضوابـط وقوانين أثنـاء القيادة بالتزام المسـارات الصحيحـة، والتحلي بروح قائـد المركبـة المثـالي حفاظـاً عـلى نفسـه في المقـام الأول ثـم عـلى الآخرين، فالقيادة مسـؤولية اجتماعية لما تخلقه من أضرار وخسائر تعم المجتمع بأسره، والتوعيـة في جانـب المرور لا تقل شـأناً عن التوعية في المجـالات الأخرى، ولكي تنسـاب الحركة بسهولة ويسر ويتجنب شركاء الطريق كل ما يقود إلى المهالك جراء الاسـتخدام السـيئ للطريق كان لا بد لشرطة المرور أن تضع الضوابـط والقوانين التي تنظم الحركة وإعـلام الجمهور بها، وأهم واجبات التوعية المرورية التعريف بآداب السـير وسلوكياته وكيفية استخدام الطريق والتخطي ومعرفة إشارات وعلامات المرور.

هـذه التوعية ترسـل لشرائـح متعـددة في المجتمع، ولكـن تتجلى أهمية التوعيـة في المرحلـة المبكرة لحياة الإنسـان، فالأطفال في المـدارس هم الأكثر اسـتخداماً للطريق والأكثر تعرضاً للحوادث المروريـة وهي تودي بحياتهم أوتسـبب لهم إعاقـات دائمة بسـبب جهلهم وعـدم درايتهم بأبسـط قواعد المرور، فالطفل لديه قدرة عالية على الاستيعاب والفهم فكلما تلقى أي كمية من المعلومات كانت أكثر رسوخاً وثباتاً، وهذا يؤكد ضرورة وأهمية التوعية المرورية وإعطائها حيزاً في المناهج الدراسية.

٣ـ مكافحة المخدرات

المخدرات صارت الخطر الذي يداهم الشباب ويهدر طاقاتهم، فهي آفة ظهرت في المجتمعات تدمر العقل والجسم وتؤثر على الصحة العامة، وتخلف ضحايا من العاطلين عن العمل الذين فقدوا الثقة بأنفسهم وتملكهم الشعور بعـدم الرضـاء بالواقع والتطلـع الزائد، ولأن الدمار يصيـب شريحة هامة في المجتمع، لذا نالت مكافحة المخدرات اهتمام الإعلام الأمني فاعتمدت خطة عربيـة لمكافحتها وكان ذلك بموجب القـرار(٢١٦) بتاريخ ٥/ ١/ ١٩٩٤م (تهدف الخطة في جوهرها إلى حماية وتحصين جميع فئات المجتمع العربي ضد الاستعمال غير المشروع للمخدرات، وتوعية المتورطين في قضايا المخدرات، وتشـجيعهم عـلى التخلـص من هـذا الخطر الداهـم، وعودتهـم إلى المجتمع أصحـاء صالحين)[١] لابد أن تتم التوعية لكافة شرائح المجتمع خاصة الأسر لتنويرهـم بأضرارهـا للقيـام بإرشـاد أبنائهـم ومتابعتهـم من خـلال التربية السـليمة، والتنشـئة القويمة، ونسـبة للضرر البالغ الذي تخلفه المخدرات في

---

(١) عبد المنعم محمد بدر، تطوير الإعلام الأمني العربي، (الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ١٩١٧م،) ص٥٢.

المجتمع ووضعت السلطات المختصة قوانين رادعة لمن يروج ويتاجر بهذه السموم الفتاكة، كما قامت المؤسسات الشرطية بإنشاء المصحات العلاجية للمتعاطين تقوم بالإشراف عليها ومتابعتها.

٤ ـ توعية الأحداث والسجناء

هنالك مؤسسات إصلاحية تضطلع الشرطة بأمرها. فهي تقوم بالإشراف على دور الفتيات والفتيان ومحاكم الأحداث ولذا يتوجب وضع خطة إعلامية أمنية تهدف إلى إرشاد مثل هذه الشرائح بمخاطر الجريمة والقوانين الرادعة، كما تعمل على تقويمهم بتقديم النصح بناء على خطط تربوية لمعالجة مثل هذه الحالات، بجانب تعريف المجتمع بمشاكل هذه الشرائح وكيفية مساعدتها حتى يعودوا إلى المجتمع صالحين. التوعية على مستوى السجون لا تقل عن التوعية في الإصلاحيات فمن واجب الجهات الأمنية تقديم الثقافة القانونية للسجناء لمعرفة حقوقهم القانونية وإرشادهم بالعمل عن طريق التربية الروحية التي ترقى بالنفوس، مع الاهتمام بنقل هذه التجارب عبر وسائل الإعلام للمجتمع لأخذ العظة والاعتبار.

٥ ـ الوعي البيئي

صون البيئة والمحافظة عليها أمر ضروري ومهم لان البيئة هي المصدر الذي يمد الإنسان بكافة الضروريات والأساسيات (. ويمثل الأمن البيئي ركيزة أساسية لاستقرار أي مجتمع من المجتمعات، وذلك لكون البيئة تمثل مصدراً أساسيا لكافة الاحتياجات الإنسانية، كما أن الإخلال بها في أي مكان في العالم يمثل تهديداً مباشراً لمعظم إن لم يكن جميع سكان الكرة الأرضية)[١]

(١) عبد الرحمن عسيري، مهام الإعلام الأمني في المجتمعات المعاصرة، ندوة الإعلام والأمن، الخرطوم أبريل ٢٠٠٥م، ص١٣.

تـأتي ضرورة الاهتـمام بالبيئة مـن أن الضرر الذي يلحـق بالبيئة في أي مكان يتسـع ويشمل كل مكان على الأرض، ويهدر سلامة واستقرار المجتمع ولذا صار الأمن البيئي من اولويات الإعلام الأمني.

إن صيانـة المـوارد الطبيعيـة والحفاظ عليها أمـر يتعلق بالفـرد في المقام الأول، لأنـه يتعامل مباشرة مـع البيئة من حوله، وهنالك بعض الممارسـات الخاطئـة والاسـتخدام الجائر للبيئـة تؤدي إلى إلحاق الضرر بها لأن الإنسـان هـو الذي يحدث تلوث ميـاه البحار والأنهار بإلقاء القـاذورات والفضلات ومخلفـات الصناعـة ممـا يـؤدي إلى تلـوث وإتـلاف المـاء كمصـدر للشرب والاسـتهلاك اليومـي. وهنالك أيضا الضرر الذي يلحـق بالتربة، إضافة إلى تلوث الجو الذي يتضرر منه الإنسان مباشرة من خلال استنشاق مباشر لهواء غـير نقي وهذا دور ومهمة الإعلام الأمنـي في خلق الوعي البيئي لدى كافة شرائح المجتمع، فعلى مستوى الفرد يمكن إحداث وعي عن طريق تغيير نمط السـلوك الفردي وتطبيع عاداته تجاه المجتمع والبيئة، فيعمل الإعلام الأمني على مسـتوى الفرد بترقية سلوكه وتوعيته بالأضرار الناجمة عن التلوث حتى يكـون عاملاً أساسـيا في الحفاظ عـلى البيئة ثم العمل على مسـتوى المجتمع. والتوعية وحدها لا تكفي بل يتحتم وضع موجهات تقضي بكيفية التخلص من مخلفات الصناعة وغيرها وعقوبات في حالة المخالفة وعدم الالتزام.

٦ ـ التوعية المائية

إن الأمن المائي يرتبط بالأمن البيئي، ولكن لأهميته تكثف الجهود لأجل الحفـاظ على البيئـة المائيـة. والإعلام الأمنـي لا ينحصر عملـه في المجالات السـابقة الذكـر فحسـب بـل يتخطاهـا إلى العمـل في كل مجـال يهـدد الأمن والاسـتقرار. فهومنوط به تقديم رسـائل التوعية الأمنية في المجال المائي فيما

يتعلق بتوعية المواطن حول الاستخدام الأمثل للمياه وترشيد الاستهلاك مع العمل على تنمية الموارد المائية تفادياً للوقوع في أزمة مياه.

٧ـ أمن المجتمع

تتم فيه التوعية من المخاطر التي تحيط به والحفاظ عليه من الشائعات وما تخلقه من بلبلة وعدم استقرار وذلك ببث المعلومات المضللة في المجتمع، أمن المجتمع يتمثل ايضاً في الحفاظ على قيمة وسلوكه ومثله وذلك بمحاربة مظاهر الفساد والمعتقدات الخاطئة بما فيها من دجل وشعوذة وخزعبلات وعادات دخيلة على المجتمعات.

٨ ـ التوعية بالأمن الاقتصادي

الأمن الاقتصادي هوالعامل الأساسي في ترقية وازدهار النظم الاقتصادية ومن ثم تطور الدولة، فمن خلال الإعلام الأمني يمكن توجيه رسالة توعية اقتصادية تعمل على مكافحة الاحتيال وأساليب الغش والتزوير والتهرب من الضرائب والرسوم الأخرى وجرائم التهريب عبر الحدود وغيره من الجرائم التي تهز أركان الاقتصاد.

٩ ـ إعلام الأزمة

إدارة الأزمة إعلامياً من أخطر وأدق الأدوار التي يضطلع بها الإعلام الأمني وذلك لما يحيط بالأزمة من معلومات كثيرة ودقيقة وخطيرة علاوة على أنها متسارعة ومتصاعدة وتتعلق بالأمن واستقراره، لذا فهولديه جمهوره الذي يمثل قطاعات عريضة متابعة للأحداث، وما بين السيطرة على المعلومات أوالبوح بها تكمن خطورة الأزمة في بسط الأمن والاستقرار أوانفلاته ويمكن أيضا نجاح الإعلام الأمني أوفشله في إدارة الأزمة (علم إدارة الأزمات هوأحد العلوم الإنسانية الحديثة التي ازدادت أهمية في

عصرنا، وهوعلم إدارة توازنات القوى ورصد حركتها واتجاهاتها، وهوأيضا علم المستقبل، وعلم التكييف مع المتغيرات، وعلم تحريك الثوابت وقوى الفعل في المجالات الإنسانية كافة انه علم مستقل بذاته ولكنه متصل بكافة العلوم الإنسانية الأخرى)[1].

يتجلى دور الإعلام الأمني بكل الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية في إدارة الأزمة لتحديدها وتشخيصها، في سبيل ذلك لابد من توفر مجموعة المتخصصين الإعلاميين الأمنيين، يعملون وفق خطة مدروسة لتحديد مضامين وأشكال رسائل الإعلام الموجه أثناء الأزمة. وتحديد الموارد والمتطلبات ومتابعة وسائل الإعلام الأخرى لتحليل رسائلها وتصميم رسائل مضادة لا بد من وجود آلية تعمل باستمرار على تقويم الأوضاع وتوضيح أماكن القصور والضعف وذلك بهدف إشباع حاجة الجمهور للمعلومات على أن يستمر دورها بعد انتهاء الأزمة بالتحليل والتقويم والتقرير النهائي.

خلاصة القول إن مجالات الإعلام الأمني تتسع بشمولية مفهوم الأمن وهذه الشمولية توسع وتزيد من أعباء ومهام الإعلام الأمني الذي يرتبط بالإدراك والوعي الحقيقي لكل ضرورات التوعية في المجتمع.

١ . ٣ وسائل الاتصال في الإعلام الأمني

الإعلام العام هو الركيزة التي يعتمد عليها الإعلام الأمني وجزء لا يتجزأ منه ويستخدم نفس وسائله التي تتمثل في الصحف، والإذاعة، والتلفاز، ولان الإعلام الأمني لديه مرامٍ وأهداف ينشد تحقيقها فلابد من الاستفادة الكاملة من تلك الوسائل وتوظيفها التوظيف الجيد لتحقيق المطلوب.

---

(١) أديب خضور، الإعلام والأزمات، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ١٩٩٩م) ص١٠.

١ . ٣ . ١ الصحافة

إذا نظرنا للإعلام المقروء فان الصحافة تعد وسيلة إعلام فاعلة لما تقدمه من معلومات كاملة لجمهور ملم بالقراءة، والصحافة تعد سلطة رابعة لما لها من قوة التأثير والمتابعة والتغيير، فهي تراقب مواطن الخلل وتكشف عنه للجمهور الذي يتجاوب مع المادة المطروحة ومن ثم تمثل قوة ضاغطة على الأجهزة الرسمية لتغيير الأوضاع، وكثيراً ما أثرت كتابات صحفية في سياسات الأنظمة الحاكمة وغيرت حكومات وأزالتها من الوجود، وخير شاهد على ذلك فضيحة ووترقيت التي أدت إلى استقالة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون.

وللصحف قدرة هائلة على توصيل كم هائل من المعلومات تمتاز بالآنية حيث يمكن متابعة الأحداث لحظة بلحظة، كما لها قدرة على استخدام ألوان وقوالب صحفية متعددة في الحدث الواحد فيتمكن الجمهور من الحصول على معلومات كثيرة، ولان الحدث الأمني يمتاز بالدقة والتسارع والمعلومات الغزيرة فان الصحف يمكن أن تكون وسيلة مناسبة لنشر التوعية الأمنية وتتيح قدراً عالياً من المشاركة والمتابعة والنقد، خاصة وأن غالبية جمهور الصحف هم من الصفوة والمثقفين.

إن تلك المزايا جعلت الدول العربية تهتم بشأن نشر التوعية الأمنية عبر الكلمة المقروءة حيث تتم معالجة كل القضايا التي تهم المجتمع أمنية كانت أم اجتماعية أوغيرها من القضايا، ولأنها (توفر إمكانية تقديم معلومات غزيرة ومتنوعة، سريعة وآنية، كما توفر إمكانية تقديم موضوعات جادة ومعقدة وإمكانية معالجة هذه المعلومات بقدر من العمق والشمولية وقدر

من التفصيل والتحليل الدقيق الكامل)[1] ولكل هذه الفوائد صدرت عن وزارات الداخلية العربية العديد من المجلات والإصدارات الصحفية التي تحمل رسالة التوعية الأمنية، كما لاقت حظها من النشر عبر الصحف حيث تأكد أنها ساحة ملائمة لطرح القضايا الأمنية.

الصحيفة تمتاز بالتنوع في تقديم المواد فيمكن الاستفادة منها في تقديم قضايا التوعية الأمنية المتنوعة والمتعددة من شؤون الجريمة، وقضايا المخدرات، والتوعية المرورية، والدفاع المدني، والكوارث البيئية، وميزة الصحف أنها تعد مرجعية يرجع إليها الدارسون والباحثون عند الحاجة، ولأن الصحيفة تحتفظ بالمعلومة فيمكن الرجوع إليها وقتما شاء الباحث. وخلالها يمكن مخاطبة شرائح مختلفة ومتعددة حسب الرسالة المراد توجيهها، فهنالك شريحة الشباب الذين هم عرضة للمخدرات والدمار، وشريحة الصفوة والمثقفين، وشريحة شركاء الطريق الذين توجه لهم رسائل حول الاستخدام الأمثل للطرق وتنظيم حركة السير في الشارع العام، فيمكن للقائم بالاتصال في مجال الإعلام الأمني مخاطبة غالبية شرائح المجتمع باستخدام الكلمة المقروءة ذلك لان الصحيفة تهيئ قدراً عالياً من معالجة المعلومات بشيء من الشمولية والعمق، وبعد التطور الذي حدث في التقنيات الاتصالية ظهرت الصحف الالكترونية يمكن تلقيها عبر الانترنت والوسائط الأخرى.

إن تلك الميزات جعلت من الصحيفة وسيلة مناسبة للتوعية الأمنية ولذا يمثل الإعلام الأمني المقروء مجالاً خصباً يمكن استثماره لنشر الوعي الأمني ومعالجة القضايا الأمنية والاجتماعية لتحقيق ذلك الهدف، وقد اتضح من

---

(١) أديب خضور، تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٠م) ص٧٨.

خلال حصر المجالات الأمنية في الوطن العربي إن معظم الدول العربية إن لم يكن كافتها لديها مجلات أمنية تصدر عن وزارات الداخلية سواء عن طريق إدارات التوجيه المعنوي أوالعلاقات العامة أوعن طريق كليات الشرطة)[1].

١ .٣ .٢ الإذاعة

نالت الإذاعة الانتشار والذيوع وفاقت الوسائل الأخرى لأنها لا تحتاج إلى المعرفة أوالإلمام بالقراءة والكتابة، ولذا فهي مدرسة وجد فيها الأميون المعرفة والمعلومة، كما أن أجهزة الراديو رخيصة الثمن ومتوفرة في كل بقاع العالم وبأشكال متعددة ومتنوعة، فالراديو في السيارة، والبيت، والحقائب والجيوب وحتى الهواتف السيارة صارت مزودة بأجهزة راديوفقط إدارة زر أوضغط صباع ينقلك إلى العالم بأسره وأنت في مكانك (يعد الإعلام المسموع الأكثر شيوعاً وربما الأكثر فأعلية في الوطن العربي وذلك لسهولة إقتناء المذياع من شرائح عديدة من المجتمع نتيجة لرخص ثمنه، ولما يتصف به المذياع من سهولة تنقله وإمكانية الاستماع إلى برامجه الإذاعية في أي مكان وزمان، في المنزل، السيارة والعمل)[2] ولما تقدم من مميزات للإذاعة أكسبتها الذيوع والانتشار فهي خير وسيلة لبث الإعلام الأمني، فهوجهاز له قدرته على التأثير والاستقطاب يخاطب المتعلم والأمي، ولأهمية وقوة الكلمة المذاعة فستجد التوعية الأمنية حظها من الانتشار والرواج، فيمكن نقل رسالة التوعية المرورية عبر الإذاعة التي يتلقاها السائق من مذياع السيارة، ويمكن

---

(١) عبد الرحمن عسيري مهام الإعلام الأمني ووظائفه في المجتمعات العربية المعاصرة، مرجع سابق ص٨.

(٢) أديب خضور، تخطيط برامج التوعية الامنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة، مرجع سابق، ص٩-١٠.

بث التوجيه والإرشاد للمزارعين والصناع والعمال أثناء تأدية أعمالهم، حتى ربة المنزل يمكنها الاستماع إلى الراديو أثناء تأدية واجباتها المنزلية.

في المواقف التي تتعلق بالأمن القومي التي تؤثر على أمن واستقرار المواطن والدولة تكون الإذاعة خير وسيلة لمخاطبة الجماهير وشحذ هممهم والتأثير عليهم من خلال الرسائل التي تدعوإلى التمسك والوحدة (الإذاعة أكثر مقدرة على التأثير في المواطن وانفعالات ومشاعر الجماهير الواسعة ودفعها للسلوك باتجاه معين)[1].

عند إرسال رسائل التوعية الأمنية عبر الإذاعة يجب الاهتمام بالصوت وإمكانياته في توصيل الرسالة، فعبر دلالات ونبرات الصوت ترسخ المعلومة، فالجمهور في الإذاعة يعتمد على حاسة واحدة ولكي نحتفظ به حتى نهاية البرنامج لابد من الاهتمام بعامل الصوت وقوته ونبراته وتعبيراته ومزجه بالموسيقى وغيرها من المؤثرات الصوتية والفنيات التي تضفي على الرسالة عامل الجاذبية والتشويق حتى لا ينصرف المتلقي بسبب الملل والرتابة، فالمواضيع الأمنية تتصف بالدقة وغزارة المعلومات الشيء الذي يتطلب التركيز وعدم التشتت (العامل الحاسم في الصحافة الإذاعية هوأن الاستماع أداة التواصل مع الرسالة الإعلامية الإذاعية والذاكرة السمعية هي وسيلة التفاعل معها، إن الصوت البشري بمضامينه وإمكانياته الدرامية، هوالعامل الأساسي للرسالة الإذاعية)[2] عند تقديم رسائل التوعية الأمنية الإذاعية يجب مراعاة أسلوب تقديم الرسالة واختيار المحتوى والمضمون

(١) المرجع نفسه ص٧٩.

(١) أديب خضور، تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة، ، ص٧٩.

بعناية فائقة، فان أي خلل في عاملي التقديم واختيار المحتوى يؤدي إلى فشل الرسالة وعدم مقدرتها في الوصول إلى الغاية المنشودة (حيث إن الصوت هوالوسيلة الوحيدة لإيصال الرسالة الإعلامية الأمنية في الإعلام المسموع فان نجاح أوفشل الرسالة الإعلامية الموجهة عبر الإذاعة يتوقف على أسلوب طرحها وطريقة قراءاتها واختيار مضمونها بدقة متناهية حتى تحقق الهدف المنشود من التأثير)[1].

١ .٣ .٣ التلفزيون

التلفزيون هوالجهاز الذي نال قدراً عالياً من استقطاب المتلقين وأسرهم لساعات طوال أمام شاشته، لأنه يمتلك خاصية الإبهار والتأثير السريع، فالمتلقي يستقبل الرسالة عبر حاستي البصر والسمع، فعملية الإرسال التلفزيوني عبارة عن مزيج من عمليات عرض صور ممزوجة بألوان قوية وحية وإضاءة تساعد على توضيح المشاهد والمعلومات، إضافة إلى عملية الحركة والمؤثرات الصوتية والموسيقى المصاحبة وغيرها من فنيات كثيرة تعمل على الجذب والتشويق، أمام هذه القدرات العالية والتقنيات المتقدمة إضافة إلى سعة الانتشار فيجد القائم بالاتصال في مجال التوعية الأمنية نفسه مجبراً على استخدام التلفاز كوسيلة لنشر التوعية الأمنية(التلفزيون لا يزال سيد الموقف في قدرته على الإقناع من بين وسائط نقل المادة الإعلامية، وذلك لكونه يعتمد على الربط بين أكثر من حاسة عند المشاهد فهويرتبط بالبصر والسمع. . فالتلفزيون يربط بين الكلمة المنطوقة ولغة الجسد المتمثلة

---

(١) عبد الرحمن عسيري، مهام الإعلام الأمني وظائفه في المجتمعات العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص١٠.

بالمشاهد الحية وهذه الإمكانية الأساسية في الإقناع نادراً ما توفرها وسيلة أخرى)[1].

ثم انتشر التلفزيون في كل بقاع المعمورة فلا توجد منطقة لم تطلها شبكات الإرسال التلفزيوني، حيث يتم الحديث بصورة مباشرة من أحداث الأمنية وأخبار الحروبات والمعارك، ومتابعة آثار الكوارث خاصة الطبيعية منها بصورة حية ومباشرة تنقل الجمهور إلى مكان الحدث مما يمكنه من التفاعل السريع ايجابياً كان أم سلبياً.

وأحدث التلفزيون ثورة كبيرة حيال عرض الجريمة فرأي البعض انه أداة ووسيلة تعلم الجمهور سبل الإجرام، ورأي بعض آخر أنه وسيلة توضح مكامن الضعف وتتيح فرصة للتعرف على المجرمين وحيلهم حتى يتمكن المشاهدون من رعاية أنفسهم واتخاذ التدابير اللازمة لتفادي الجريمة وتبعاتها.

ويمكن للإعلام الأمني طرح رسائله عبر هذا الجهاز الذي صار يلازم الإنسان لمدى طويل (استطاع التلفزيون إن يقدم صورة عن الأحداث والظواهر والتطورات قريبة من الواقع وقادرة على الجذب والتأثير كما استطاع أن يقدم هذه الصورة بشكل مباشر أي وقت حدوثها ونجح بذلك وبفضل تطورات البث خاصة الفضائي إلى أن يصل إلى حدود بث غير مسبوقة تطال الكرة الأرضية بكاملها)[2].

---

(١) حسين سالم الشرعة، العمل الإعلامي المشكلات والحلول، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥م) ص ٨٨-٩٨

(٢) أديب خضور، تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة، مرجع سابق، ص ٨٠.

١ .٣ .٤ دور عملية الاتصال في الإعلام الأمني

عندما نتناول وسائل الإعلام عموماً هنالك أمور لا بد من وضعها في الاعتبار وإعطائها قدراً من الاهتمام، وهي عناصر العملية الاتصالية المتمثلة في الرسالة، والمرسل، والمستقبل، والوسيلة ورجع الصدى.

١ـ الرسالة

هي الصلة والرابط بين المرسل والمستقبل، ففي كل وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة أوالمرئية لا بد أن تكون في متناول اليد سهل الحصول عليها خاصة من ناحية التكاليف المادية حتى تصل الجمهور، فالذي يود أن يرسل رسائل توعية في القرى مثلاً ولكي يضمن وصول رسالته لا بد إن يتأكد من وجود وتوفر أجهزة راديوالشيء الذي حدا ببعض المنظمات التنموية بتوفير الأجهزة على أندية الاستماع لتوصيل رسالتها، والسهولة تعني أن تكون الرسالة سلسة واضحة تتماشى مع مستويات المستهدفين الإدراكية والمعرفية حتى تفهم ويتم التجاوب معها.

فالقائم بالاتصال في الإعلام الأمني عندما يصمم رسائل التوعية الأمنية لا بد أن يضعها وفق دراسة وخطة تتحقق عبر فترات زمنية محددة، تلك الغايات بها شيء من الواقعية وان تكون ممكنة التنفيذ على أرض الواقع وليس ضرباً من الخيال أوبعيدة المنال.

والنظريات العلمية يجب أن تبسط في مواقف تتطابق مع واقع الأمن لأن موضوعات التوعية الأمنية معقدة ولا بد أن تبسط حتى يتمكن الجمهور من التجاوب معها مع استخدام أساليب الإقناع المختلفة المعززة بأدلة وبراهين ومتماشية مع التطور العلمي في مجال الاتصالات.

(الرسالة الإعلامية الأمنية يجب أن تتصف بالجاذبية والبساطة والقدرة الفائقة على الإقناع والاستقطاب وإثارة الاهتمام في نفوس الناس وزيادة

التلاحم بين قوى الأمن والجمهور بعيداً عن الأساليب التي قد تؤول إلى الجفاف والنفور)[1].

الرسالة الإعلامية الأمنية تخاطب المجتمع مباشرة ولذا على القائم بالاتصال في الإعلام الأمني الاستعانة بالخبراء في علم النفس والاجتماع، ففي علم النفس هنالك المثير والاستجابة، فالرسالة بمثابة مثير ولكي تحدث الاستجابة المرجوة لابد من دراسة سيكولوجية الجمهور وأمثل الطرق للتواصل معه وعدم الاستعانة بالخبراء في هذا المجال قد يؤدي إلى إخفاق (عدم وجود خبراء في علم الاجتماع وعلم النفس في التوعية الأمنية يجعل هنالك كثيراً من المشكلات في توصيل الرسالة الإعلامية الأمنية بصورة مناسبة)[2].

٢ ـ المستقبل

أوالمتلقي أوالمستهدف أوالجمهور (كلها مسميات تحمل نفس المدلول) هوأساس وحجر الزاوية في عملية التوعية الأمنية، وكل المجهودات والدراسات والرسائل والوسائل التي صممت لتخدمه تؤكد أنه نال قدراً عالياً من الاهتمام في الرسائل الإعلامية.

(المستقبل أوالمتلقي هوجوهر الرسالة الإعلامية كما أنه هدفها في النهاية)[3]. وترى الباحثة ان حاجة الجمهور هي أساس العملية الاتصالية، فلا وجود لرسالة بدون مستقبل بل لا وجود لعملية اتصالية بدون مستقبل،

---

(١) محمود القظام، ندوة الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته، مرجع سابق، ص٧١

(٢) المرجع نفسه، ص٧١.

(٣) عبد الرحمن عسيري، العمل الإعلامي الأمني العربي، المشكلات والحلول، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٠م)، ص٢٩.

لذا يوجد ارتباط وثيق بين الجمهور والرسـالة، فاهتم العلماء والخبراء بدراسـة الجمهـور من الناحية الاجتماعية والسـيكولوجية وتلبيـة مطالبه. ولكي تنجح الرسـالة في الوصول إلى هدفها كان لا بد من إشراكه في برامج التوعية الأمنية، فعندمـا يتـم إشراكـه وبطرق ايجابيـة يصبح متفاعـلاً ويسـاعد في الوصول إلى غايات التوعية الأمنية وهي أسمى وأعلى درجات التفاعل.

والجمهور يتشـكل من خلفيات وبيئات ومسـتويات تعليمية مختلفة ولذا يتطلـب تقييم قدراتـه المعرفية والإدراكية، فكلما زاد الاهتمام بالرسـالة ودرجة المعلومـات وكيفيـة انتقائها مقارنة بوعيه وإدراكه تطلـب الأمر عناية أكثر بكم وكيفية المعلومة.

على القائم بالاتصال أن يرتبط ودياً بالجمهور فهو مفتاح التواصل والاهتمام بإشراكه في الرسالة فمعرفة حاجة المجتمع هي أساس الرسالة الإعلامية.

٣ـ المرسل

الحلقة الأولى في سلسلة العملية الأتصالية وهوالركن الأساسي في العملية الاتصالية، وبقـدر كفاءته ونجاحه يكون نجاح وفأعلية العملية مع الأطراف الأخرى ونجاح العملية الاتصالية برمتها[١]. يتوقف على القائم بالاتصال لذا يتحتـم عليه الإلمـام والمعرفة التامة بالأهداف المراد توصيلها للفئة المسـتهدفة، وفي سـبيل ذلـك لا بد أن يكـون مؤهلاً تأهيلاً عملياً يتماشـى مع علمه إضافة إلى قـدرات تؤهلـه على التواصل مع جمهـوره ومراعاة مسـتوياتهم، فهويرتفع بالمعلومـة إلى مسـتوى الصفـوة، وينـزل بها إلى مسـتوى العامة عـلى أن يكون مدركاً لصفات كل مجموعة واحتياجاتها ومواكباً للتطور الذي حدث في محيط تقنية المعلومات.

---

(١) عبد المنعم محمد بدر، ، تطوير الإعلام الأمني العربي مرجع سابق، ص ٣٣ .

٤ ـ الوسيلة الإعلامية

تعـد مـن العنـاصر المهـة في العملية الاتصاليـة. فلكي يرسـل الإعلام الأمني رسالة ناجحة لا بد من الاهتمام بالوسيلة الإعلامية من النواحي الفنية والهندسية التي تساعد على نقل الرسالة عبر الوسيلة إلى المتلقي. فجودة الآلة تعمل على إيصال الرسالة كاملة بعيداً عن التشويش الذي يصاحب الإعلام المقروء مثلا الطباعة وجودة الورق وغيره ففي انتقاء الوسيلة لابد من مراعاة عامـل الجـودة (تأتي أهمية الوسـيلة من كـون مكانها أن تكـون موصلاً جيداً أوغـير جيد للرسـالة الإعلامية. بمعنى أنها قد تضفي حسـناً أوعكسـه على الرسالة)[١].

٥ـ رجع الصدى

رأي العلماء والباحثـون أهميـة رجع الصـدى لتكملة عنـاصر العملية الاتصاليـة فمنهـم مـن رأى أن الهدف الأسـاسي للإعلام هوإحـداث تغيير مـا في المتلقي وصـورة ذلك الإعلام لاتكتمل دون معرفـة رد الفعل أورجع الصدى، وللوصول إلى ذلك لابد من الوقوف على رأي متلقي الرسالة وهذا يتطلب إجراء تقييمات مسـتمرة ودقيقة)[٢]. لا بد من الاهتمام برجغ الصدى لمعرفة آراء الجمهور والاستفادة منها عبر دراسات الرأي واستخدام الطرق العلمية. كما يجب إشرك الجمهور والاستفادة من مقترحاتهم في البرامج.

كل العناصر السابقة الذكر لا بد أن تتكامل حتى يتم التمكن من تقديم رسالة توعية أمنية متكاملة .

---

(١) المرجع السابق، ص٣٧.

(٢) المرجع نفسه، ص٤٠

الفصل الثاني

الإذاعة كوسيلة إعلام أمني

٢ . الإذاعة كوسيلة إعلام أمني

٢ .١ نشأة الإذاعة وتطورها

منـذ أن خلـق الله الإنسـان عـلى وجه هـذه البسـيطة شـغف بالتواصل ومعرفـة البيئة من حولـه، فقبل أن ينطق ويتكلم اسـتخدم الحـواس للتعبير عن مكنونات نفسـه ومد جسـور التواصل مع الآخرين عبر الإشـارات، ثم تطورت ودخل اللسان كمعبر وناطق، فأفصح عن دواخل الإنسان بكلمات وجمـل تعددت فنتجت اللهجات واللغات التي نشـهدها اليوم، ثم أدرك أن الكلمة المنطوقة تضيع هباء بعد أن تخرج فاكتشـف الكتابة ما مكن من حفظ اللغـات وكل الـتراث البشري لينتقل مـن الأجيال السـابقة إلى اللاحقة. ثم اكتشـف الطباعـة التـي أحدثت تغييراً كبـيراً في الحياة وأضافـت بعدا عميقا لمعنى التواصل وفصلت بين عهود وأخرى وصارت أداة للتواصل لم تسـبق بمثيـل. ثم تتسـع الحيـاة بطموح الإنسـان وينتـشر في الكـرة الأرضية فكلما بعدت المسـافة كلما صعب التواصل. ولكن ضروريات الحياة الملحة تتطلب المتابعة والتواصل بين الناس في أماكن نائية ومختلفة.

والصوت البشري اسـتخدم كأداة للتواصل وبطـرق بدائية عندما كان الإنسان يقف على قمة جبل ليرسل رسالة إلى آخر مستفيدا من رجع الصدى غـير أن هـذه الطريقـة أصبحت دون جدوى نسـبة للبعد والسـفر في البحار واليابسةإذن لا بد من إيجاد وسائل أخرى أجدى نفعاً من هذه.

(يرجع تاريخ المخترعات الاتصالية الإلكترونية في أساسـها إلى اختراع صامويل مورس للتلغراف. حيث قام باستغلال خاصية الكهربية المغنطيسية

لإرسال إشارات ذات معان ودلالات عبر الأسلاك والتقاط تلك الإشارات في نقطة ثانية وترجمة وفهم معانيها ودلالاتها. وقد استغل الكسندر جرا هام بيل نفس الخاصية الفيزيائية لإرسال الصوت البشري عبر المسافات فيما أصبح التلفون ـ مستقبلا. ولو أمعنا النظر في هذين المخترعين لوجدنا أنهما في الواقع يستجيبان لحاجة تقريب المسافات بين أبناء المجتمع. فقد مكّن التلغراف من التخاطب الكتابي بين المدن. بينما مكّن التلفون من التخاطب اللفظي المباشر)[1].

إن التلفون والتلغراف حققا نوعا من التواصل المحدود بين المرسل والمستقبل، ولكن الحياة بتعقيداتها تحتاج إلى أكثر من ذلك والإنسان بحاجة إلى وسيلة تجمعه بعدد كبير من الناس، فالزعماء يريدون إيصال كلمتهم إلى قواعدهم لأغراض الحكم والسياسة والأغراض التعليمية والمعرفية تحتاج إلى وسيلة تنقل عبرها المعلومات. وكل العوامل الفكرية والاقتصادية والسياسية تحتاج إلى وسيلة أكبر امتدادا وأجدى نفعا من التلفون والتلغراف. ولأن الحاجة مدعاة للاختراع يظل الإنسان في بحث عما هو أفضل بالدراسة المقصودة أو الصدفة التي تنتج ابتكارا يساعد البشرية.

ومن بعد التلفون والتلغراف تم اكتشاف الموجات الأثيرية بواسطة الألماني هينريك هيرتز في عام ١٨٨٧م. وقد ظهرت التجارب في العديد من الدول الغربية، إلا أن معظمها كان غير ناجح بسبب الأجهزة العتيقة المستخدمة فيها، وفي عام ١٨٩٠م أجريت بعض التجارب الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية لنقل الصوت عبر الأثير ولكنها كانت تجارب محدودة لم

(١) محمود قلندر، مقدمة في الاتصال الجماهيري، الخرطوم: دار عزة للنشر ٢٠٠٣م، ص١٠٤ .

تحقق الغرض المطلوب منها وذلك لبساطة الأسلوب الفني والأجهزة التي تم استخدامها)[1]. هنالك سلسلة اكتشافات تمت فكلما تم اكتشاف مهد الطريق أمام العلماء لآخر وساعد في إجراء الدراسات والبحوث من أجل التوصل إلى نتائج ترضي الطموحات وتقدم معرفة تفيد البشرية.

واستمرت التجارب والمحاولات في ذلك الطريق فكانت تجارب (فيسيدن) التي عملت على تطوير تقنيات الاتصال، وتجارب (دي فورست) التي أدت إلى اختراع الأنبوب الذي استخدم في تشغيل الموجات الصوتية وهوأنبوب الاوديون.

استفاد (ماركوني) من التجارب التي سبقته خاصة تجربة الكهرومغنطيسية واللاسلكي واعتمد عليها في مجال الإذاعة الصوتية وكان ذلك في عام ١٨٩٦م. حيث بدأ في استغلال نتائج تلك التجارب والنظريات حول نقل الإشارات الكهربية عبر الأثير فقام في البدء بتحسين أسلوب بث واستقبال تلك الإشارات ومن ثم إرسالها دون الحاجة إلى وسيط)[2].

٢ .١ .١ تاريخ الإذاعة في دول العالم

الإذاعة وسيلة لها دورها الفعال في نقل المعلومات والتأثير القوي على المجتمعات، فقد لاقت رواجا عاليا وشهدت تطورا بالغا في تقنية نقل المعلومة وإحداث التغيرات هذا في عالمنا اليوم، أما في القدم ومنذ ظهور الراديو تسابقت الدول لتنال شرف اختراعه ونسبته إليها، فادعى الروس

(١) عوض إبراهيم عوض، لغة الإذاعة(الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر والتأليف ٢٠٠١م) ص١٦.

(٢) محمود قلندر، مقدمة في الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص١٠٥

أن الاتحاد السـوفيتي هوأول من عرف الراديو . فيقال إن (الكسـند بوبوف) العـالم الروسي هـو الذي اخترع أول جهـاز للراديو في سـنة ١٨٨٥م، وهي السـنة التي نجح فيها (ماركوني) في إرسـال أول رسـالة قصيرة باللاسلكي. فقد كان العالم (بوبوف) يجري تجارب على الراديو قبل قيام الثورة البلشـفية بعشرين سـنة وفي ذلك الوقت كانت روسيا، مثل الدول الصناعية الأخرى، قد تمكنت من استخدام الاتصال باللاسلكى)[١].

إن تاريخ الاتحاد السوفيتي الحافل والمليء بالأحداث السياسية لم يجعلها تقف عند حد استخدام الاتصال باللاسلكي بل شرعت في إجراء التجارب وتوفير الإمكانات لتخرج بنتائج واختراعات تسـاعد في دفع مسـيرة العمل الحـزبي. (أقامـت الحكومة السـوفيتية معمـلا للراديو سـنة ١٨١٨م لعمل تجـارب عـلى الراديـو التلفـوني والإذاعـي، وفي ١٨١٩م بـدأت الإذاعـات التجريبيـة من تلك المحطة، وفي مارس ١٨٢٠م وقع لينين قرار إنشـاء محطة الراديو التلفوني لاستقبال الإرسال في محطات بعيدة)[٢].

أمـا أثنـاء الحـرب الروسـية اليابانية اسـتخدم القـادة الـروس خاصية الإرسـال عبر الموجات الأثيرية لمخاطبة المقاتلـين في اليابان غير أن الأجهزة المسـتخدمة ليسـت بالكفاءة المطلوبة لارسال الرسائل بالقدر المتوقع، ولكن هـذا الإخفـاق لم يقف عقبة في وجـه العلماء الروس بـل واصلوا جهدهم في هذا المجال.

وفي اليـوم السـابع عـشر من شـهر نوفمـبر ١٩١٧م تكللـت جهودهم بالنجـاح حيـث أذاعت إحدى السـفن الحربية الراسـية على مينـاء بتروغراد

(١) جيهان أحمد رشتي، النظم الإذاعية في المجتمعات الاشتراكية، (القاهرة:دار الفكر العربي، ١٩٧٩)ص٨٨-٨٩.

(٢) المرجع نفسه، ص٨٩.

الـروسي رسـائل من القائـد الشـيوعي(فلادمير لينين) إلى الشـعب الروسي تعلـن مـن خلالها انتهاء حكـم القياصرة وأيلولة السـلطة في البلاد إلى الثوار البلاشفة، وكان لينين بذلك أول زعيم في التاريخ يتحدث من خلال الراديو رغـم أن صوتـه لم يصـل إلا إلى أقلية محدودة من الناس الذيـن كانوا يتابعون محطات الإرسال في قواعدهم العسكرية ببعض المدن الروسية)[1].

٢ .١ .٢ الإذاعة ما بين الحربين العالميتين

كانـت هنالك أجهزة إرسـال يسـتخدمها نفر من الناس عرفـوا بالهواة الذيـن يتعرفـون ويتحدثون مـع بعضهم عبر تلـك الأجهـزة وكان من أهم الأحـداث التـي تناقلها الهواة وقتـذاك أنباء انتخابات الرئاسـة الأمريكية في عـام ١٩٠٦م، ولكن لم يدم ذلك طويلا فقـد قامت حكومات أغلب الدول بفرض سيطرتها على كل أجهزة اللاسلكي التجارية، وأرغمت محطات الهواة على قفل تلك الأجهزة وقطعت كابلات التلغراف مما جعل الراديو التلفوني يقوم بدور هام في الحرب)[2].

وبعـد انتهاء الحـرب العالمية الأولى تطور الراديو تطورا واسـعا بسـبب التجـارب التـي كانت قبلها وأدت إلى اسـتخدام فاعل ومثمـر اثناء الحرب. اضافة الى انتشـار اسـتخدامه بواسـطة الهـواة. (وفي عـام ١٩٢٠م أصبحت الإذاعـة حقيقـة واقعـة والراديـو جهـاز اتصـال مهماً مـن أجهـزة الاتصال الجماهيريـة في الولايـات المتحـدة الامريكية واتخـذت الإذاعة شـهر نوفمبر

---

(١) عوض ابراهيم عوض، لغة الإذاعة، مرجع سابق، ص١٧

(٢) بدر أحمد كريم، نشـاة وتطور الراديو في المجتمع السـعودي، جدة:دار تهامة للنشر والمكتبات ط٢ ١٩٨٥م، ص٢٤

١٩٢٠م تاريخاً لها عندما أذاعت (k. d. k. a) نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بين (كوكس) و(هاردنج).

ومن أمريكا وبعد هذه الأهمية التي شكلتها الإذاعة كجهاز من أجهزة الإعلام انتقلت الى أوروبا إثر ذلك التطور الذي حدث في أجهزة الارسال والاستقبال. كانت فرنسا أول دولة أوروبية انشات محطة برج إيفل وكانت برامجها تعتمد على الأنباء والموسيقى كان ذلك في عام ١٩٢٢م، وفي عام ١٩٢٥م حذت المانيا حذوفرنسا فأنشات إذاعة قوية. في عام ١٩٢٨م. وفي الفترة مابين ١٩٢٥-١٩٢٨م كانت الإذاعات قد أنشئت في كل من الأرجنتين والنمسا وبلجكيا وكندا والدنمارك واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا ومصر)[1].

ويلاحظ في فترة الحرب الأولى وما بعدها كانت الإذاعات تبث الأغاني والموسيقى وأخبار الحرب، ولكن فترة الحرب الثانية لم تكن المواد المقدمة قاصرة على الأغاني والموسيقى والأخبار بل تجاوزتها إلى برامج متعددة وموجهة إلى الجمهور بغرض كسب ثقتهم وبعد أن كانت الإذاعة وسيلة ترفيهية إعلامية صارت تخدم أغراضاً أخرى.

(اتجهت الإذاعات الأوروبية إلى تقديم برامج تمثيلية ومنوعات وتطورت رسالة الإذاعة، لتصبح إعلامية ترفيهية تثقيفية، وتطلب الوضع السياسي القائم آنذاك استخدام الإذاعة في تخصيص إرسال إذاعي إلى دول أخرى عديدة وبعيدة تهدف إلى نشر الدعاية لأفكارها ومعتقداتها وسياساتها بين الشعوب الأخرى، فقد قامت موسكوبإذاعة برامج موجهة بعدة لغات

---

(١) بدر أحمد كريم، نشاة وتطور الراديو في المجتمع السعودي، مرجع سابق، ص٢٧.

ثـم تبعتهـا ألمانيا النازية فوجهـت في عام ١٩٣٣م برامج إلى أمريكا الشـمالية والجنوبية وإلى الشرق الأوسط والأقصى وكثير من دول اوروبا)[١].

٢ .١ .٣ الإذاعة في الولايات المتحدة الأمريكية

إن انتقال العالم الايطالى (ماركوني) إلى أمريكا كان له أثر كبير في انتشار الراديـو وتطوره، بدأ (ماركوني) عمله هناك عندمـا قدمت له الدعوة لإلقاء المحاضرات والتحدث عن اكتشـافه حول إمكانية إرسـال الصوت البشري عبر الأثير. وقد تهيات له الأسباب والدوافع لمواصلة مشواره العلمي وتجاربه بما لاقاه من تشـجيع من بعض الدوائـر الحكومية فقد تمكن من إنتاج العديد مـن أجهزة الاسـتقبال(الراديو) وأنشـأ شركـة (ماركوني) التـي ذاع صيتها وانتشرت في كل بقاع العالم، وتمكنت الشركة من إنتاج أجهزة الإرسال أيضا الـشيء الذي أتاح الفرصة لكثير من الهواة لبـث المواد والمعلومات والنكات التـي لا تتقيد بالضوابط والقيود الاجتماعية. (وقد ظلت الحكومة الأمريكية متوجسـة طوال تلك السـنوات مما يمكن أن تجره تلك الإذاعات العشـوائية التي يبثها الهواة على الأمن القومي ولم تجرؤ على إيقافها بحكم القانون الذي نص على حرية التعبير إلاعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى في عام١٩١٤م حيث استغلت الحكومة ظروف الحرب وأصدرت تعليمات صارمة بمنع أي بـث إذاعي غـير مرخص وصمتت تلك الإذاعات حتـى نهاية الحرب إلا أن الدولـة واصلت منعهـا وأصدرت قراراً نص على اسـتخراج ترخيص كتابي منها)[٢].

---

(١) المرجع نفسه، ص٢٨.

(١) عوض إبراهيم عوض، لغة الإذاعة، مرجع سابق، ص١٨-١٩.

افتتحـت شركة (وسـتنجهاوس) محطة (k. d. k. a) في ولاية بتسـبرج وهـي أول شركـة تحمل ترخيصـاً إذاعياً وقـد افتتحت برامجهـا بإذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بين (كوكس) و(هارنج) (وسرعان ما أصبحت الإذاعـة محوراً للأحاديث ومجالاً لإثـارة اهتمامات الناس، وازدهرت أجهزة الراديو وتبع ذلك زيادة كبيرة في عدد محطات الارسـال، وتكونت الشبكات الإذاعية وتعددت صناعة الراديو بصورة سريعة)(١).

٢ .١ .٤ الإذاعة في الوطن العربي

يـؤرخ لبداية الإذاعة في الوطن العربي ببدايتها في مصر. وامتد أثر الهواة مثلـما كان في الولايات المتحدة الأمريكية فقد امتلك الهواة المصريون الإذاعة وعملـوا على نشرهـا، واعتمدوا على الإعلانات التجاريـة في تمويلها، ولكن كان لابد من ضبط هذا النشاط وتقنينه (فصدر مرسوم ملكي يحدد الشروط التـي يجب اتباعهـا لاسـتخراج التراخيـص الخاصـة باسـتخدام الأجهـزة اللاسـلكية طبقا للاتفاقيات الدولية، وبدات هذه المحطات الإذاعية الأهلية تذيـع باللغـة الإنجليزية والفرنسـية والإيطالية للأجانـب في مصر، وقد تم إيقـاف هذه المحطـات جميعها عن البـث لضعف إمكانياتهـا ومادتها وبدأت الحكومة المصرية ببث إرسالها في مايو ١٩٣٤م)(٢).

إن الحـركات التحررية والجمعيـات الوطنيـة تنبهت إلى أهميـة الإذاعة في نـشر الوعـي ودفـع عجلـة التنمية ومناهضـة الاسـتعمار رغـم أن غالبية الإذاعات العربية أنشـأتها الدول الاستعمارية إلا أنها فيما بعد صارت معاول

(١) ماجـي الحلـواني، مدخـل إلى الفن الإذاعـي والتلفزيـوني، القاهرة: عـالم الكتب، ٢٠٠٢م، ص١٤

(٢) عوض إبراهيم عوض، لغة الإذاعة مرجع سابق، ص١٦

تهد مستعمراتها، وبعد ذلك حرصت كل دولة على امتلاك إذاعة تمثل رمزاً للسيادة الوطنية في بلدها.

وبعد مصر جاءت الإذاعات تباعا على النحو التالي:

١ـ في الجزائر قام أحد الفرنسيين سنة ١٩٢٥م بانشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة حتى سنة ١٩٦٢م حيث أصبحت الإذاعة خاضعة لإشراف الحكومة الجزائرية.

٢ـ في تونس بدأ الإرسال الإذاعي سنة ١٩٣٥م باستخدام محطة للبث بواسطة بعض الأشخاص.

٣ـ في لبنان أنشأت حكومة الانتداب الفرنسي أول محطة إذاعية في سبتمبر١٩٣٨م إلى أن تسلمتها الحكومة الوطنية ١٩٤٦م

٤ ـ في السودان بدأت أول محطة إرسال إذاعي في ابريل ١٩٤٠م.

٥ ـ في سوريا أنشئت أول محطة إذاعة سنة١٩٤١م بعد انسحاب القوات الفرنسية.

٦ ـ في الأردن، بدا الإرسال الإذاعي في مدينة رام الله في ١٩٤٨م)[١].

وبعد ذلك استمرت الدول العربية في إنشاء الإذاعات تباعا حتى يومنا هذا وبكل ما تحمل من تطور ومواكبة للتكنولوجيا.

---

(١) بدر أحمد كريم، نشاة وتطور الراديو في المجتمع السعودي، مرجع سابق، ص ٢٨ ـ ٢٩.

٢ .٢ خصائص ومميزات الإذاعة كوسيلة إعلام أمني

إن خصائص ومميزات الإذاعة كوسيلة إعلام أمني لاتنفصل عن الخصائص العامة للإذاعة كوسيلة إعلامية ولذا لا بد من استعراض خصائصها التي ذكرها العلماء والباحثون ومن ثم تحديد إمكانية الاستفادة منها في مجال التوعية الأمنية.

ذكر أديب خضور (إن العامل الحاسم في الصحافة الإذاعية هوأن الاستماع أداة للتواصل مع الرسالة الإعلامية الإذاعية، والذاكرة السمعية هي وسيلة التفاعل معها، وإن الصوت البشري بمضامينه وإمكاناته الدرامية هوالعامل الأساسي للرسالة الإذاعية ، وتستطيع الإذاعة أن تغير جذرياً مفاهيم الزمان والمكان والجمهور والسرعة، فهي بسبب إمكاناتها وخصائصها التكنولوجية تستطيع أن تصل إلى أماكن واسعة وبعيدة، وأن تحقق انتشاراً غير مسبوق، وأن تفعل ذلك بسرعة أو فور وأثناء الحدث. كما أنها تستطيع أن تخاطب الجميع، ومن ثم جميع البشر وحتى الأميين منهم قادرون على التعرض للرسالة الإذاعية. والاستماع للإذاعة لا يتطلب درجة عالية من التركيز والاهتمام. إن مجمل هذه الخصائص جعلت الإذاعة الوسيلة الأكثر مقدرة على التواصل مع الجماهير الواسعة وجعلتها أكثر مقدرة علي التأثير في عواطف وانفعالات ومشاعر الجماهير الواسعة، ودفعها للسلوك باتجاه معين)[١].

تمتاز الكلمة المذاعة بأنها أسرع وسيلة تصل إلى الإنسان في أي مكان، ولأنها من أقوى الوسائل في التأثير على الجماهير، ولها قوة إيجابية في الوصول

---

(١) أديب خضور، تخطيط برامج التوعية الأمنية، لتكوين رأي عام ضد الجريمة، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٣م) ص ٧٨ – ٧٩.

إلى المستمع ذاك لأن الإذاعة جامعة شعبية على الهواء، تخاطب المتعلم وغيره وتنقل الثقافة وسائر العلوم الأخرى، والإذاعة وسيلة سهلة تسخر كسلاح في الحرب النفسية لما لها من قدرة على التأثير والاستقطاب فتقوم بعمليات تهيئة الناس المستهدفين لتقبل الأفكار الجديدة، وتعمل على تهييج الجماهير وحثها على فعل شيء أوتركه)[1].

٢ .٢ .١ خصائص الراديو كوسيلة إعلامية

يمكن حصر أهم الخصائص التي يتسم بها الراديو كوسيلة إعلامية فيما يلي:

١ـ يتميز الراديو بما يقوم به من دور فعال في تحرير خيال المستمع وإطلاقه بلا قيود.

٢ـ لا يحتاج سماع الراديو إلى جهد وعناء، كما هو الحال بالنسبة لقراءة الصحيفة أومشاهدة التلفاز.

٣ـ يمكن للمستمع أن يستمع للراديو في أي وقت وفي أ ي مكان دون عوائق.

٤ ـ يعد الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين وسائل الإعلام لذا يطلق عليه الوسيلة العمياء.

٥ ـ يتيح الراديو للمستمعين الأميين فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنشطة التي تقع داخل وخارج الوطن.

---

(١) علي بن فايز، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة مرجع سابق، ص ١٥٩.

٦ـ يعد الفن الإذاعي فناً وجدانياً وعاطفياً، وهي سمة تنبهت لها الحكومات في العديد من دول العالم لإثارة المشاعر الشعبية الجارفة خاصة أثناء الأزمات والحروب.

٧ ـ لا يحول سماع الراديو دون قيام المستمع بأنشطة مختلفة في الوقت ذاته.

٨ ـ يخلق الراديو جواً من الإلفة والصداقة بينه وبين مستمعيه ومن ثم فإن مستمع الراديو بتوقع دائماً أن يستمع من هذا الجهاز إلى كل ما هو صادق وواقعي.

٩ ـ تبدو الأشياء التي يتم سماعها عبر الراديو وكأنها تحدث الآن، أي على الهواء.

١٠ ـ يتيح الراديو للمستمع فرصة تقبل العمل الإذاعي بشكل أكثر جمالاً لمشاركته بخياله وبرغبته التامة في هذه العملية الاتصالية.

١١ ـ الإذاعة ليست تقارير حدثت في الماضي وإنما هي تقدم الأحداث فور وقوعها.

١٢ ـ يجعل الراديو المستمع شريكاً في عملية الخلق الفني بشحذ ملكاته وقدراته على التخيل والتصور الذهني.

١٣ـ لا يتطلب الاستماع إلي الراديو سوى استخدام حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع، وبذلك ترتاح بقية الحواس لأداء دورها في وظائف أخرى.

١٤ ـ الراديو صغير الحجم، سهل الحمل، زهيد الثمن.

١٥ ـ يمكن استخدام الصوت لإضفاء الحيوية والقدرة على الإقناع، خاصة في النصوص الإعلانية.

١٦ ـ أصبح الراديـو الآن يبث على الإنترنت وتحتفظ المحطات بنشراتها على مواقعها بالشبكة.

١٧ ـ أصبحت الإذاعة في العصر الحديث سلاحاً قوياً لمن يجيد استخدامه لتكويـن الـرأي العـام والتأثـير عليـه بـصرف النظر عـن الحواجز الجغرافيـة والزمـن، فالإذاعة تصـل إلي كافة طبقات الشـعوب من مثقفين وعمال وفلاحين وبسطاء، كبار وصغار على السواء)[١].

٢ .٢ .٢ مميزات الراديو الفضائي

١ـ اسـتخدام الطاقة الشمسية لتشـغيله بالإضافة إلي الطاقات الأخرى، فغالبية مناطق العالم تعاني من شح في الطاقة الكهربائية، والبطاريات مكلفة بالنسبة لأصحاب الدخول المحدودة والطاقة الشمسية مجاناً.

٢ ـ والميزة الكبرى للراديو الفضائي هي الحركة، والتغلب على مشـكلة الجغرافيا والأبعاد والمسافات والزمن.

٣ـ إنـه جهـاز يقـدم خدمات تتجـاوز البـث الصوتي إلي رحاب أوسـع كالبريد الإلكتروني والصور المتحركة والفاكس بعد إضافات معينة كالوسـائط المتعـددة ويحـل كثـيراً من قضايـا المعلومـات التي تجابه الإنسان المتجول في هذا العالم.

٤ـ وميـزة أخرى هي توافقه مع أنظمة البـث الأرضية، فبإمكانه التقاط الإذاعـة المحليـة والخدمـات المادية المرسـلة عـبر أجهزة الإرسـال العاملة على الموجات المتوسطة والقصيرة(أف. أم).

---

(١) إيمان محمد عز العرب، الإعلام والمجتمع في ظل النظام العالمي الجديد، (طنطا: دار المصطفى للطباعة والنشر ٢٠٠١م) ص٧١.

٥ ـ الراديـو الفضائـي مؤمن ضـد التدخل والتشـويش، والحصول على المحطـة التي يـراد الاسـتماع إليها لا يكـون بتحريك المـؤشر كما في الأجهـزة العاديـة وإنـما بتحديد رقـم المحطة المعينة ومن ثم يسـمع الصوت قادماً من الإذاعة المطلوبة.

٦ ـ وأيضـاً من مميزاتهـا أنها تخرج دول العالم النامي من عزلتها وتسـمح لها بتجاوز الإقليمية والمحلية إلى الدولية وتحل لها مشـاكل الإرسال المعقدة.

هـذه المميزات ليسـت تبعـات فمن يسـتطيع تجاوز الحـدود والوصول إلي الآخرين في عقر دارهم عليه أن يضع مسـؤوليته الجديدة حيال المسـتمع الجديد ويقدم له أفضل ما عنده ونعني بهذا أن إعادة صياغة البرامج الوطنية عـلى ضوء هذه التطـورات الفنية أمر ضروري، وذلـك حتى يمكن الارتقاء بمسـتوى البرامج مـن حيث الشـكل والمضمون والسرعـة، ولتكون جذابة ومغرية ومقنعة لمن يستمعون إليها من غير ملل كما أن المنافسة ستكون حادة وساخنة خاصة إذا علمنا أن عدد المحطات التي يمكن أن تحملها هذه الأقمار ٨٦٤ محطـة كلها في متناول أي شـخص عـلى الكرة الأرضيـة، فقط عليه أن يعرف رقم المحطة ويستدعيه من خلال جهاز الراديو الفضائي فيستمع إليها وكأنها صادرة من الغرفة المجاورة لغرفته لفرط قوتها ووضوحها ونقائها(١).

٢ .٢ .٣ أسباب تفرد الراديو

ويـرى أديب خضـور أن للراديو مميزات تكنولوجيـة جعلته يتفرد على غيره من وسائل الإعلام الأخرى:

---

(١) عـلي شـمو، الاتصال الـدولي والتكنولوجيا الحديثة، (بدون، مطبعة شـعاع الفنية ٢٠٠١م)، ص ٢٦٢ - ٢٦٥.

١ ـ تقـوم الإذاعة على أسـاس بث ونقل الأصـوات بسرعة ومن ثم فإن الاسـتماع هوشـكل التواصل معهـا والأذن هي الجسر الذي يربط المستمع بالإذاعة وهي:

٢ـ الصـوت البشري عبر المذيع هوحامل الرسـالة الإذاعيـة ولذا تأخذ عملية مخاطبة المسـتمع من خلال المذيع طابعاً شـخصياً الأمر الذي يعطي لتجربة الاستماع طابعها الفردي والذاتي.

٣ـ لا تفترض عملية الاستماع شرط معرفة القراءة والكتابة ومن ثم فإن جمهور الإذاعة يضم حتى الأميين.

٤ـ لا تتطلب عملية الاسـتماع تفرغ المسـتمع بشـكل كامـل، بل تتيح له إمكانية القيام بعمل آخر.

٥ ـ لا يسـتطيع المسـتمع أن يتحكـم بظـروف التعرض للـمادة الإذاعية فهويستمع إلى المادة المحددة سلفاً، والمنقولة بإيقاع معين وفي توقيت معـين وعـبر مذيع معـين، وهويتعرض لهـذه المادة مـرة واحدة ولا يستطيع تكرار عملية التعرض.

٦ـ الانتشـار الواسـع للإذاعـة (موجـات الإذاعـة لا تعـرف الحـدود والحواجز) يجعلها أكثر وسائل الإعلام مقدرة على الاستهواء، ومن ثم على الوصول والتأثير في أوسـاط الجماهـير التي تتمتع بقدر كبير من التعليم والثقافة والخبرة.

٧ ـ تحقق الإذاعة مجالاً واسعاً للاختيار والانتقاء أمام المستمع. إذ يكفي تحريك المؤشر لتغيير المحطة.

٨ ـ تكاليف إنتاج المادة الإذاعية منخفضة نسبيا[1].

(١) أديب خضور، الإعلام والازمات، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٩٩م) ص ٤٤ – ٤٥.

ويـرى أديب خضور أن هذه الخصائص والمميزات لها انعكاسـاتها على الفن الصحفي المستخدم في الإعلام المسموع في النقاط الآتية:

١ـ إن الإذاعة أكثر وسـائل الإعلام مقدرة على تقديمه بشـكل متزامن، أي لحظـة حدوثه، عبر النقل الحي والمباشر، ولكنها بسـبب السرعة والمنافسـة والدورية لا تسـتطيع أن تقدم ما يحـدث إلا في عموميته، وفي خطوطه العامة وجوهره.

٢ـ يعتمد فن التحرير الصحفي في الإذاعة على قوانين الذاكرة السمعية، وخاصة ما يتعلق بتحرير المضامين وأساليب المعالجة ونوعية وكمية المعلومات.

٣ـ أخذ المذيع الشخصي كعنصر تجسيد فني يلعب دوراً متزايد الأهمية. كـما ازدادت الأهميـة الدراميـة للصـوت البشري، باعتبـاره الحامل الرئيسي للرسـالة الإعلامية الإذاعية. وازداد الطابع الخاص لتجربة الاسـتماع ونشـأت علاقة خاصة بين المذيع والمسـتمع هذا ما جعل الإذاعـة أكثـر مقدرة عـلى مخاطبـة عواطـف الجماهـير، وانفعالاتها وأمزجتهـا، وهذا مـا يفسر نجاحها خـلال التحريـض والإثارة في أوساط الجماهير الواسعة التي لا تملك خبرة اتصالية ومعرفية كافية.

٤ ـ أدى انخفـاض تكاليـف إنتـاج المـادة الإذاعيـة، وعـدم تعقيدها إلى سيطرة الإنتاج المحلي واستبعاد المادة الأجنبية المستوردة.

٢ .٢ .٤ خصائص ومميزات الإذاعة كوسيلة إعلام أمني

ومما ذكر من صفات ومميزات للإذاعة كوسيلة إعلامية يمكن أن تكون جهازاً فعالاً في نشر التوعية الأمنية. ويمكن أن تلخص خصائص ومميزات الإذاعة كوسيلة إعلام أمني في الآتي:

١ ـ يمكن متابعة الحدث الأمني بسهولة ودقة، لأن الاستماع إلى الراديو لا يحتاج إلي جهد وعناء كما أنه يتيح للمستمع المتابعة في أي زمان ومكان ودون قيود.

٢ـ إن الاستماع إلى الراديو لا يتطلب بالضرورة الجلوس والتفرغ الكامل كالمشاهدة والقراءة، وهذه الميزة تيسر عملية بث رسائل التوعية والأخبار الأمنية بما يتيح للمستمع ممارسة أي نشاط آخر، واستخدام بقية الحواس الأخرى في نشاط أخر لأن الإذاعة وسيلة سمعية تخاطب الوجدان عن طريق الأذن.

٣ـ ميزة الآنية في الإذاعة تجعلها الوسيلة الأولى لمتابعة الأحداث والتداعيات الأمنية فور وقوعها، ولأن الحدث الأمني لديه قوة الجاذبية والتشويق والترقب، فإن الإذاعة لديها كل هذه الإمكانات لنقل الحدث الأمني. كما يمكن بث رسائل التوعية الأمنية العاجلة في الأزمات والكوارث بما يفيد الجمهور ويرشده للتصرف الصحيح.

٤ـ الإذاعة وسيلة تخاطب كل شرائح المجتمع بكافة الفئات والمستويات المتعلم والأمي، ولأن الوعي الأمني رسالة عامة لكل المجتمع، فإن الإذاعة خير وسيلة تصل الأمي قبل المتعلم وتقدم له الرسالة المعنية التي تراعي الفروق الفردية والمستويات الثقافية المتباينة.

٥ـ الأحداث الأمنية تمس الجوانب الإنسانية وتخاطب الوجدان خاصة

في الحروبـات والكـوارث. ولأن الفـن الإذاعي وجـداني وعاطفي ستجد الأحداث الأمنية الاستجابة الكاملة والتفاعـل التام وهي خير وسيلة لتحريك الشعور القومي تجاه الأحداث.

٦ ـ إن صغر حجم الراديو وسهولة حمله وثمنه الزهيد يجعل من الإذاعة وسيلة سـهلة لنقل التوعية الأمنية وجهاز الراديو في متناول الجميع الغني والفقير علي حد سواء. ولذا فإن الحواجز المالية لن تقف عائقاً دون اقتناء الراديو أوالاستماع إليه.

٧ ـ يمكـن تحريك الرأي العام والشـعور الوطني عـبر الإذاعة، والعمل عـلى بث رسـائل لاسـتباب الأمـن في حالة وجـود مهـددات أمنية داخلية أوخارجية أوأي مسـاس بسيادة الوطن وكرامته، كما يمكن أن توجه الرسائل لأخذ الحيطة والحذر.

٨ ـ إن الاستقرار والطمأنينة شأن عام ولذا يمكن أن يشارك فيه الجميع عـبر الإذاعـة التي تجعل المسـتمع شريكاً ومتفاعـلاً في عملية الخلق الفني، وإضافة المعلومات في البرامج الإذاعية.

٩ ـ يمكن اسـتخدام الصوت البشري بنبراته وإيماءاته ودلالاته العميقة في مواضيـع التوعيـة الأمنيـة التي تحتـاج إلى أصوات معـبرة وقوية تجسد الحدث وتتابع تفاصيله بكل دقة، ولأنه جسر التواصل الأول في الإذاعـة وكان لا بـد أن يتصف بمقومـات ومواصفات متكاملة لأداء الرسالة الأمنية.

١٠ ـ تتيح إعادة البرامج من خلال الإذاعة للبرامج الأمنية فرصة الاستماع مرة ثانية ولذا يجد فيها المستمع للمرة الأولى الفائدة وثبات المعلومات في المـرة الثانيـة. أما الذيـن فاتهم الاسـتماع فتتاح لهم سـانحة أخرى وبذلك تنال برامج التوعية الأمنية حظها من الذيوع والانتشار.

١١ ـ الإذاعة تنقل الأخبار داخل وخارج الوطن، وهذا يتيح للجمهور التعـرض للأحـداث الأمنيـة الخارجيـة، وطـرق معالجتهـا وكيفية الخـروج مـن الأزمـة والمعرفة التامة بـكل ما يجري حولـه ومقارنته بالأحـداث الداخلية لأخذ العظات والعبر وتكوين رأي عام حيال تلك الأحداث.

١٢ـ إن التطـور الذي حدث في مجـال التقنيات وصناعة المعلومات طال كل أجهزة ووسائل الإعلام ولاسيما الإذاعة، ولذا يمكن الاستفادة مـن ذلك في زيادة رقعة وانتشـار وسـائل التوعية الأمنيـة وإنتاجها بصورة تهيئ فرص استفادة أكبر.

١٣ ـ إن ما حققته الأقمار الصناعية من سـعة انتشـار وطول مدى البث الإذاعـي يجعـل برامـج التوعية الأمنيـة تصل كل بقعـة في الأرض لقاعـدة جماهيرية أعـرض على مختلـف الوانها الثقافية، هـذا بالطبع يجعـل الجمهـور يطلع عـلى معلومات كثـيرة ومن ثم تـزداد المعرفة وتعم الفائدة.

١٤ـ إن ميزة بث الإذاعة على الإنترنت تجعل المحطات تحتفظ بالنشرات والمواد والبرامج، هذا يسهل على الجمهور العودة في أي وقت للإلمام بالمعلومات، كما تعطي فرصة للباحثين للرجوع للمادة المطلوبة وقتما يشاءون.

١٥ـ اكتشـاف الراديـو الفضائـي يعـد إضافة فعالـة للإذاعـة، ويجعلها تتخطـى الحواجز والمسـافات وتمتلك مقومات التحكم والسـيطرة على البرامج المذاعة بما لا يعطي سانحة للتشويش والتداخل، وهذه ميزة مهمـة للدولة والأجهزة الأمنية التي تود بث رسـائل لجنودها

وشعوبها في الحروبات والأزمات الأمنية حيث تصل الرسالة كما ينبغي خالية من التشويش وبصوت نقي يشق المسافات ويحطم حاجز البعد الجغرافي.

١٦ ـ ولكن من الأهمية بمكان أن يقابل هذا التطور التقني بتطور برامجي يمكن معه تقديم مادة جيدة ترضي طموحات الجمهور وتتماشى مع سعة البث لتخدم جماهير متعددة ومتباينة، خاصة أن الإذاعة تعطي مجالاً للاختيار والانتقاء فالمادة الجيدة تحول دون تغيير المؤشر والتحول لمحطة أخرى.

١٧ ـ إن برامج التوعية الأمنية عبر الإذاعة وبما حققته من تطور يمكن أن تكون أداة جامعة ووحدة وطنية تحمل هموم الوطن وتعمل على لم الشمل وجمع الشتات. كما أن تعدد الموجات وزيادة عدد موجات (أف أم) تتيح فرصة أكبر للتنوع وزيادة برامج التوعية الأمنية التي تعمل على زيادة الوعي ورفع الحس الأمني لدى الجمهور، فيمكن أن تقدم في كل محطة رسالة مختلفة لخدمة أغراض معينة وبتعدد الرسائل تغطي مساحة كبيرة لجمهور أكبر.

١٨ ـ يمكن استخدام نظام أندية الاستماع لحمل رسائل توعية أمنية موجهة لفئات محددة من خلال جهاز راديو واحد لعدد كبير من الجمهور، كما يمكن الاستفادة من الطاقة الشمسية في التشغيل وتقليل التكاليف ومنح فرصة لذوي الدخل المحدود للاستفادة من الخدمات الإذاعية بتكاليف أقل.

إن المواد الأمنية المقدمة عبر الإذاعة ستجد حظها الوافر من الذيوع

والانتشـار وذلـك لانخفـاض تكاليـف إنتاج المـواد الإذاعية الـذي حدث بسبب الوفرة في المواد الإنتاجية.

٢ .٣ استخدامات الإذاعة في المجال الأمني

إن الإذاعـة كوسـيلة إعلاميـة يمكـن أن يكـون لها دور في نشر رسـائل التوعية الأمنية، كما يمكن أن تسـهم في توصيل رسالة رجال الأمن وعكس ما يقومون به من أجل إرسـاء دعائم الأمن والاسـتقرار وزيادة ورفع درجة الحس الأمني لدى الجمهور لأخذ الحيطـة والحذر والتعامل بفهم ووعي في حالة حدوث التداعيات والمشكلات الأمنية وإجراء التدابير الوقائية اللازمة التي تقي الفرد ومجتمعه من عواقب الجريمة.

كـما يمكـن أن تعمل الإذاعة على ترسـيخ مفهوم الأمن الشـامل في كل مناحي الحياة، وتعريف الجمهور بأساسيات الوقاية وأنظمة السلامة وكيفية اسـتخدامها والاسـتفادة منها. إن مـا يمكن أن تقدمه الإذاعة في سـبيل نشر التوعيـة الأمنية لا يمكن حصره. ولكن يمكن الوقوف على بعض المجالات التي يمكن ان تسهم فيها الإذاعة في هذا الجانب على النحوالتالي:

٢ .٣ .١ التعريف بدور الأجهزة الأمنية

تعكـس الإذاعة نشـاطات رجـال الأمن ومـا يقومون به مـن واجبات تجـاه مجتمعاتهم في سـبيل بسـط الأمـن، فدور رجـال الأمـن لا يتوقف على ذلـك المفهـوم الكلاسـيكي المنـادي بالحـزم إلي حـد أن البعـض يخلـط بـين الحـزم والاسـتبداد، ولكـن دور رجـل الأمـن يتجـاوز اليـوم هـذا المفهوم نتيجـة لتطور المجتمعات فهواليـد الأمينة والمنفذة للحكـم وملاذ للمواطن

وملجـؤه، وهو أول مـن يفزع إليه النـاس حين يصيبهم ظلـم أو عدوان)[1].

والإذاعة وسيلة لها خصائصها التي تميزها عن غيرها وتجعلها أداة مناسبة لحمل رسالة التوعية الأمنية، ولها من سعة الانتشار وإمكانية الوصول إلى أي مـكان، ومقدرة على مخاطبة الأمي والمتعلم فإنها يمكن أن تقوم بدور رائد في التعريف بدور رجل الأمن.

مـن خلال برامـج التوعية الأمنية يعمل منتجـو البرامج في الإذاعة على ابـراز الصورة الإيجابية لرجل الأمن، وتعزيز دوره لايجاد صورة ذهنية جيدة تكـون مدعـاة للاحترام، كما يجـب مراعاة إنتاج برامج إذاعيـة تعمل على مد رجـال الأمـن بالمعلومات حـول أهمية ومعرفة طـرق التعامل مـع الجمهور والاحتفـاظ بعلاقـات متينـة معـه. فمـن خلال تلـك البرامـج يمكن رصد التصرفـات الإيجابيـة والحـث عليهـا وتعزيزها والعمـل على إزالة السـلوك السـلبي وإبعـاده، كما يجـب العمل عـلى إظهارهم في مظهر القـوة وتحفيزهم عنـد إحـراز تقدم في مجـال عملهـم، والاهتمام بأعيـاد واحتفـالات الشرطة والمنافسـات والأنشـطة الداخلية وكل ما من شأنه رفع الروح المعنوية لرجل الأمن عـبر البرامج المتعددة التي تقدم من خلال الإذاعة، كما يمكن للإذاعة أن تضطلـع بدورهـا في سـبيل تعريف الجمهور بالأجهـزة الأمنية من خلال مـا يقوم به الكادر البشري العامل. وتوطيد علاقات التعاون المشـترك بينهم وبـين المواطنين وذلك بعكس نشـاطاتهم وواجباتهم في برامج إذاعية متعددة تخدم أغـراض التعريف بالخدمات التي تقدم مباشرة وتتطلب دراية ومعرفة مثل اسـتخراج الشـهادات الثبوتية وضمن مهمة التعريف بالأجهزة الأمنية

---

(١) معز عبد الرحمن مسعود، العمل الإعلامي الأمني المشكلات والحلول، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٥) ص ١٢٠ ـ ١٢١.

تأتي أهميـة التعريف بالتشريعات والقوانـين، ولأن القانون لا يعفي مرتكب الجريمة إذا كان جاهلاً به فإن على الأجهزة الأمنية التي تنفذ القانون التعريف بالقوانين وعواقب عدم الالتزام به.

(وقد أكد مؤتمر الأمم المتحدة السادس لمنع الجريمة المنعقد في كاراكاس ١٩٨٠م أهميـة الإعلام القانوني وضرورة نشر الثقافـة القانونية، لأن المعرفة بالقانـون تسـاعد على اكتسـاب موقف يتسـم بالوعـي في الحياة ويسـتند إلى مبـادئ القانون والعدالة والفضيلة، وعلى رفع المسـتوى العام لحالة الشرعية والنظـام العام. . وأن المعرفة بالمبادئ والقواعد القانونية من جانب السـكان جميعاً تشكل أداة أساسية لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين معاملة عادلة)[1].

إن الوعي القانوني يشكل أداة لمنع الجريمة ونشر المعرفة من خلال تقديم المعلومـات ومتابعة الأحداث والظواهر الأمنيـة عبر الإذاعة يجعل الجمهور عـلى دراية تامـة ومعرفة حقيقية بما يجري على السـاحة الأمنية، فيقوم بتقديم مسـاعدة هادفة وبناءة تدفع عجلة الاسـتقرار الأمني بالاسـتفادة من مقدرة الإذاعة على تقديم الثقافة الأمنية للأمي والمتعلم على حد سواء.

إن مـا تقوم به الأجهزة الأمنية من واجبـات تجاه نفاذ القانون يجعلها في حالة احتكاك دائم مع المواطنين وأي تجاوز حتى ولوكان بحسـن نية يشـكل موقفـاً معاديـاً وتكوين فكرة سـالبة عن أداء الأجهزة الأمنيـة، ولذا من أهم واجبات رسـائل التوعية الأمنية عبر الإذاعة العمل على تحسين صورة رجل الأمـن وتغيـير الصورة الذهنيـة السـالبة إلى أخـرى إيجابية وذلـك بإظهاره في موقـف القـوة التـي لا تخضع للهزيمـة والانكسـار، وفي حالـة الإخفاق

(١) أديـب خضـور، سـبل تدعيم الثقـة بين الأجهـزة الأمنية والإعلاميـة، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٦م) ص٩٤.

عـدم تقديمه بالصورة السـالبة التـي تظهره في موقف الضعف والسـخرية.

٢ .٣ .٢ الأمن الجنائي ومكافحة الجريمة

(يعـد الأمـن الجنائـي ممثـلاً لاختصـاص الشرطـة العـام حيـث يُعنى اختصـاص الشرطة بوقاية المجتمع من مختلف أنواع السـلوكيات الإنسـانية المنحرفة التي يجرمها النظام ويفرض عقاباً جنائياً على مرتكبيها).

تعـد الجريمـة مـن أكبر مهـددات الأمـن في المجتمـع ولـذا تتصدى لها الشرطـة وتضعها في مقدمـة أولوياتها، ولكـي تقوم الشرطـة بواجبها حيال بسـط الأمن لا بد أن تسـتخدم الإعلام ووسـائله لاسـيما الإذاعـة في تحقيق الوقايـة من الجريمة وذلك من خلال توعية أفـراد المجتمع بالقوانين الجنائية بطريقة مبسطة، وتشجيع المجتمع على انتشار الجمعيات والمؤسسات المتعلقة بالوقاية من الجريمة والتعاون مع أجهزة الشرطة في مكافحتها وتبصير أفراد المجتمع للوقاية من الجرائم التي قد تقع عن طريق الإهمال)[١].

ارتفعـت نسـبة الجريمـة في المجتمـع بسـبب الانفجار الـذي حدث في وسـائل الاتصال والتدفق الكبـير في المعلومات وبصـورة لا يمكن التحكم فيهـا، وأصبح تعلـم الجريمة متاحاً، هـذا بالطبع يزيد العـبء على الأجهزة الأمنيـة ويتعاظـم دورهـا في سـبيل مكافحة وملاحقـة المجرمين وبوسـائل مكافحة تتماشى مع التطور الذي حدث.

إن مكافحـة الجريمة تبدأ قبل وقوعها، وذلـك بنشر التوعية والتعريف

---

(١) أديـب خضور، سـبل تدعيم الثقة بـين الأجهزة الأمنية والإعلامية مرجع سـابق، ص٩٢.

بمخاطرها على المجتمع، والعواقب القانونية المترتبة على فأعليها. فالإذاعة وبما تميزت به من خصائص يمكنها القيام بدور فاعل في المكافحة ولأن أضرار الجريمة تلحق بكل فئات المجتمع فالإذاعة تتمكن من توصيل الرسائل إلي قاعدة عريضة، وذلك لسهولة امتلاك الراديو بواسطة مستويات مختلفة ولرخص ثمنه ومرونته ونقاء صوته وتخطيه لحواجز الزمان والمكان. فترسل رسائل التوعية الأمنية كاشفة عن الجريمة كسلوك مشين وعمل شاذ يلحق الضرر والدمار بالمجتمع ويخلق العنف ويزرع الفزع وعدم السكينة في قلوب الناس.

أما التوعية عند حدوث الجريمة فتأتي لتبين للمجتمع كيفية التصرف عند وقوعها والمحافظة على مسرح الحادث والأدلة التي يمكن أن تساعد رجال الشرطة في القبض على المجرمين، ثم تبليغ الجهات الأمنية وكيفية إنقاذ الجرحى والمصابين وغيرها من التصرفات التي ينبغي أن تتم بدراية ووعي خاصة عندما يصل المواطن العادي قبل رجل الأمن. فبالتوعية والتصرف الحكيم من المواطن يمكن تخطي الأزمة وتسهيل عمل رجال الأمن في تأدية مهامهم، وتتواصل المعرفة والقدرة على التصرف الجيد عند وقوع الحادث.

إن دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية في مجال الأمن الجنائي والجريمة لا بد أن يكون شاملاً كل الجوانب، فتصمم رسائل التوعية الأمنية لتحد من جرائم القتل والاعتداء على النفس وجرائم السرقات، والتحذير من المسكرات والمخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع، والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة. وتسهم رسائل التوعية الأمنية عبر الإذاعة في تقويم وإصلاح المنحرفين خاصة الأحداث وتخصيص برامج إصلاحية تتماشى مع ظروفهم، وإدماج العائدين من الجريمة في المجتمع ومعاملتهم معاملة كريمة، والتعاون بين رجال الأمن والمجتمع في كشف وضبط

الجرائم، والعمل على خلق برامج إعلامية تغطي الحيز والفراغ الذي يعيشه الجمهور بدلاً من تلقي المعلومات من قنوات فضائية وثقافات مختلفة عن ثقافتنا وقيمنا.

وتتسع واجبات الأجهزة الأمنية لتشمل التوعية بالكثير من الأنشطة التي تقع في نطاق مكافحة الجريمة مثل المخدرات ورعاية السجون والإصلاحيات وحيازة السلاح بدون ترخيص والجرائم الاقتصادية وغيرها.

إن هذه النشاطات لها آثار سالبة على المجتمع وتعمل على انتشار الجريمة بكل أشكالها وتعمل على تدميره، فلا بد من الاهتمام بهذا الجانب ووضعه موضع الاهتمام في البرامج الإذاعية للتوعية الأمنية. فالمخدرات تفتك بالشباب وتقودهم إلى هاوية الضياع ولذلك يفقد المجتمع سواعد البناء. فلا بد من توعية هذه الشرائح بأضرارها وعواقب التعامل معها باستخدامها والاتجار بها أوحيازتها. وحيازة السلاح بدون ترخيص يعد سلوكاً منافياً للقانون، وإذا امتلك كل فرد سلاحاً يعني أن المجتمع جالس على فتيل قابل للاشتعال، فالسلاح له جهات تصرح بحيازته واستخدامه وهي الجهات الأمنية التي تُعنى بشأن بسط الأمن، وأي جهة أخرى تحوز السلاح تعد خارجة على القانون وتوقع عليها العقوبات.

إن للأجهزة الأمنية دوراً آخر داخل السجون والإصلاحيات لتعريف السجين بحقه القانوني، ودعوته إلي طريق الرشاد ليعود مواطناً صالحاً في المجتمع وذلك بإرسال رسائل محددة تستهدفهم، خاصة إذا أعدت إدارات السجون برامج تهتم بملء فراغ السجناء باستخدام أندية للاستماع للإذاعة كواحدة من طرق الترفيه والتعليم والتوجيه، كما يجب الاهتمام بالأحداث

وتوعيتهم وخلق برامج تلائم أعمارهم وحاجتهم، وعكس كل هذه النشاطات للمجتمع للمساهمة في دعمها.

٢. ٣. ٣ الأمن الاقتصادي

إن محاربة المخالفات في جانب الاقتصاد من الأمور المهمة لأنه من ركائز الدولة ولا بد من الاهتمام بمكافحة جرائمه والمحاولات التخريبية بشأنه. وذلك بنشر التوعية الأمنية الإذاعية لكافة المجتمع بأهمية المحافظة على المال العام والممتلكات الوطنية، والتحذير من عمليات غسيل الأموال وتزييف العملة وتهديد المنتجات القومية وكل عوامل الفساد الاقتصادي بشتى أشكاله، فالتوعية في المجال الاقتصادي شاملة كل أفراد المجتمع لأنه يهم الجميع.

٢. ٣. ٤ الأمن السياسي

من مهام الأجهزة الأمنية المحافظة على الدولة بكل تنظيماتها وسلطاتها الحاكمة وهي تبذل جهداً كبيراً في المحافظة عليها ومكافحة مظاهر التمرد وكل ما يمس أمن الدولة.

فالأمن السياسي هوالجهد المبذول في المحافظة على أسرار الدولة وسلامتها والعمل على منع كل ما من شأنه إفساد العلاقة بين السلطة والشعب أوتشويه صورة الدولة، فهوقائم على منع وضبط الجرائم الضارة بأمن الدولة والتصدي للمشكلات التي من شأنها أن تشكل دوافع الإثارة للجماهير وقيام الأنشطة المضادة)[١].

---

(١) علي بن فايز، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، مرجع سابق، ص ٢١١.

ومن خلال الإذاعة يمكن استخدام موجات (أف. أم) لأغراض التعليم والتوعية في كل مجالاتها الأمنية في الريف والحضر والبوادي والأماكن الرعوية والأندية الرياضية والمجتمعات السياسية، فهذه الموجات تعمل في نطاق الدولة ولذا يمكن أن توظف في نشر التوعية في مجال الأمن السياسي وكل المجالات من أجل المحافظة على الاستقرار وإشاعة الديموقراطية والأمن والسلام.

٢ .٣ .٥ الأمن الاجتماعي

(إذا كان خطر الجريمة هوخطر لصيق بالمجتمع الإنساني حيث يسهم ذلك المجتمع في إفراز الأسباب المؤدية إلي الانحراف والجريمة، فإن الأمن الاجتماعي يعنى بتحدي هذه الأساليب ويسعى جاهداً لعلاجها قبل أن تؤدي إلى انحراف السلوك الإنساني)[١].

تنبع أهمية الأمن الاجتماعي من الاهتمام باستقامة أفراد المجتمع وخلوه من المقومات التي تؤدي إلي عدم زيادة الإنتاجية وإقعاد الدولة بسبب نقص الكادر البشري. وكما أن ضعف الأمن الاجتماعي يعمل على ضياع التراث الثقافي والفكري للمجتمع. لذا لا بد من وجود رقابة على سلوك المجتمع وحفظه من كل وافد ودخيل عبر الأجهزة الإعلامية ورسائل التوعية الأمنية ستجد حظها من الذيوع والانتشار إذا ما أرسلت عبر الإذاعة إلى كل شرائح المجتمع في بلد كالسودان ترتفع فيه نسبة الأمية ويتسم بالتنوع الثقافي والتعدد العرقي.

---

(١) المرجع السابق، ص٣١١.

٢ .٣ .٦ إعلام للأزمات

(بقدر ما يكون هذا العصر هوعصر المعلومات والتقنية والتحولات المذهلة، فإنه في الوقت نفسه محفوف بالأزمات والكوارث والمخاطر، مما يستدعي أن تكون أجهزة الأمن والإعلام الأمني وكافة طاقات العمل والحماية، علي أهبة الاستعداد للتصدي لجميع الأوضاع والأحداث بما يناسبها من أدوات ووسائل واستراتيجيات فاعلة تعمل على صد ودفع الخطر)[١]. ولذا عندما تحدث الأزمات والكوارث خاصة الطبيعية نجد الجمهور كله في حالة متابعة وترقب، وفي تلك الظروف يكون الراديو هوالأنسب والأسهل لنقل المعلومات. فمن خلاله تنقل الأخبار التي تتصف بالآنية والمتابعة المستمرة للأحداث، كما يمكن توجيه رسائل التوعية للمتضررين لمعرفة الأوضاع والمواقف والإرشاد والتوجيه الصحيح لما يمكن فعله.

٢ .٣ .٧ الأمن المروري

(ظهرت في الآونة الأخيرة دراسات عديدة عن أسباب الحوادث المرورية وعن أهمية برامج التوعية في تنوير الرأي العام لمواجهة حوادث الطرق التي أصبحت تشكل واحدة من أكبر المشكلات في العالم لكونها تستهدف الإنسان إما بالموت أوالعجز الدائم أوبإصابة تعوقه عن الإسهام في بناء مجتمعه)[٢].

إن ميزة الاستماع للراديو أثناء تأدية مهام أخرى هيأت له أسباب الانتشار وإمكانية المتابعة في كل وقت ومكان، ولأنه يمكن الاستماع إليه أثناء

(١) المرجع نفسه، ص٢١١.

(٢) المرجع السابق، ص٣١١.

قيادة السيارة وأثناء استغلال الجمهور للمواصلات العامة فيمكن تقديم رسائل التوعية المرورية للالتزام بضوابط السير وقوانينه، وكيفية استخدام الطريق للمشاة وكل مستخدمي وشركاء الطريق، كما يمكن متابعة أخبار المرور وحوادث الحركة، ورصد أخبار الطرق التي تعاني اختناقاً في أوقات الذروة فيتجنبها السائقون إلي أخرى بديلة. إن غالبية الحوادث تأتي نتيجة للسرعة وقطع الإشارة وعدم الالتزام بنظم وأصول القيادة، والاستخفاف أوالاستهتار، وقلة الوعي بمسببات الحوادث فهنالك ثلاثة عوامل رئيسية يجب الاهتمام بها وهي، السائق، والسيارة، والطريق فإذا كانت هذه العوامل خالية من العيب والخلل تجنبنا الكثير من الحوادث التي تقع بسبب عدم الوعي بالضوابط المرورية.

٢ .٣ .٨ الأمن الفكري

(الأمن الفكري هوالشعور بالانتماء إلي ثقافة الأمة وقيمها فضلاً عن أنه يعني بحماية عقل الإنسان وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية والمقاصد المعتبرة والحقوق المشروعة)[1].

إن الأمن الفكري خلال الإذاعة يمكن أن يحقق الكثير من الأهداف فيعمل على تعميق الولاء والانتماء للوطن وتحقيق الوحدة الوطنية وجعل كل النتاج الفكري ينصب في الدعوة إلي الترابط وحب الوطن. يعمل مفهوم الأمن الفكري على وقاية المجتمع من الأفكار والثقافات الدخيلة وخلق بدائل ثقافية تملأ الفراغ الفكري والثقافي في المجتمع، وتعمل على طرح ثقافة تتسق مع القيم والمبادئ والتراث القومي، إضافة إلى رعاية المفكرين

(١) المرجع نفسه، ص٨٢.

والمحافظـة عـلى حقوقهـم الأدبية والماديـة وحمايتهم والعمل عـلى تطويرهم والرقي بإنتاجهم الفكري.

٢ .٣ .٩ تغطية الأخبار والأحداث الأمنية

(الموضوع الأمنـي هو المادة الإعلامية التي تعالـج الأحداث والظواهر والتطـورات الأمنيـة بجوانبها المختلفة وفي مجالاتها كافـة، فالموضوع الأمني واسـع وشامل وحسـاس وهذه الحساسـية تكمن في آثار نشره حيث يترتب عـلى النشر أصداء واسـعة في المجتمـع. كما أنه موضوع دقيق يسـتلزم توخي الدقـة في قـراءة المعلومات وتفسـيرها وتحليلهـا ومعالجتها بطرق تتناسـب وخصوصية الموضوع الأمني)[١].

(تتجـلى أبرز سـمات الحدث الأمنـي في أنه حدث متقلـب لتعدد أبعاده وطبيعتـه المتداخلـة والمعقدة، وانه متجدد ومتسـع، إذ الجزء المنظور فيه ليس سـوى الجزء الظاهر من جبل الجليد العائم في المحيط، كما أن الحدث الأمني ديناميكى فجائي مثير، وهويتطلب اختيار المعلومات والوقائع التي تتناسب مـع هذه الخصوصية عند تحديده فضـلا عن أنه حدث يمس المجتمع بجميع شرائحه)[٢].

إن مـن أهـم الخدمات التي تقدمها الإذاعة كوسـيلة إعلامية هي تغطية الأخبـار ومتابعتها، ودوما تأتي الأخبار الأمنية في مقدمة المواضيع الأخرى، فالأخبـار الإذاعية تمتاز بالآنية والسرعـة والدقة في متابعة الحدث لنقله فهي

---

(١) عـلي بـن فايز، وقفة مع وسـائل الإعلام في دعم وتعزيز الأمن في المنظور الشـامل ورقة عمل: جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض٢٠٠٣م، ص٤٠.
(٢) المرجع نفسه، ص٤١.

وسـيلة مناسـبة لنقل الحدث والخبر الأمني. إن المتابعة الدقيقة للخبر الأمني نتيجة الإثارة والتشويق تجعل الجمهور في حالة بحث واستقصاء عن مصادر ومآلات الحدث الأمني وتحليله مما يقود إلى توقعات ورؤى لمسـتقبل الحدث وتأثيراته على الحياة العامة واستقرارها.

فالراديـو وبـما يختص به من سـهولة في الاسـتخدام وإمكانية الحمل في كل زمـان ومكان يجعل جمهـور الأخبار والأحـداث الأمنية لصيقـاً ومتابعاً لهـا وبـكل ماتحمله من جدة وحداثة وفورية. وذلك لان سـماع الخبر في وقته يضاعف من أهميته ويتيح للجمهور سـانحة اكـبر لمتابعة ما وراء الحدث من نتائج لاحقة. أما إذا كان الحدث في المحيط المكاني للجمهور، فالسـماع المبكر يتيح قـدراً كبيراً من الوقت والمعرفة بكيفية أخـذ التدابير اللازمة والتصرف المناسب لتلافي وقوع أضرار كبيرة.

إن التنوع واسـتخدام نوعيات متعددة لنقل الحدث الأمني عبر الإذاعة يهيـىء للجمهـور فرصـة للتعمـق والغـوص في تفاصيل الحـدث لمعرفة كل تفاصيلـه وبآراء مختلفة واطروحات متباينة، ذلك ابتداء من الخبر الذي يعني التبليغ والإخبار بما حدث، والتحقيق الذي يعمل على دراسـة فكرة شـغلت الجمهور من خلال الأسـئلة والاسـتفهامات التي تحتاج إلى إجابة والتحليل الـذي يقـوم بعـرض وتحليـل الأحـداث الجاريـة والكشـف عـن أبعادهـا ومدلولاتها، وغيرها من الأشكال التي تقدم أكبر قدر من المعلومات.

٢ .٣ .١٠ الأمن البيئي

(لا تقـف التوعية البيئية على نقل المعلومات عن البيئة ومهدداتها وأهمية الحفـاظ عليها، وإنما يتعدى ذلك إلى إيجاد وتأسـيس وعي بيئي يثري الروح

المعنويـة والمادية بكل مقومات النجـاح والتفوق والحماية والأخذ بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان وسلامته في شتى مجالات الحياة)(1).

أصبحـت الكـرة الأرضيـة مليئة بشـتى أنواع التلـوث البيئـي نتيجة لما يحدثه الإنسـان من دمار وخراب يهدد الأمن والاستقرار، لذا نهضت غالبية دول العالم تدعو للمحافظة على البيئة، وفي سـبيل ذلك اسـتعانت بالكثير من الإجـراءات ابتداء من التوعية والنصح والإرشـاد وانتهـاءً بفرض عقوبات وجزاءات على مرتكبي المخالفات.

إن الأجهـزة الأمنيـة لابـد تعنى بأمر الأمن والسـلامة ولاسـيما الأمن البيئـي، ولذا يكـون عليها العبء الأكـبر في القيام بدورها في نـشر التوعية. إن مهمـة بسـط الأمن البيئـي خاصة لا يمكـن أن تقوم بها الأجهـزة الأمنية لوحدهـا فلابد مـن إشراك الجمهور في برامج التوعيـة البيئية، ومحاولة خلق جومـن التعـاون المثمـر بين الطرفـين بغية الوصـول إلى الأهداف المنشـودة. فعـلى واضعي الخطط وبرامج التوعية الأمنية عـبر الإذاعة العمل على توعية المجتمـع بأهميـة العناية والاهتـمام بالبيئة وتجنب أسـباب خرابهـا من خلال تعميق الالتزام بنظم حماية البيئة، وإتباع الطرق الصحيحة في كيفية التخلص مـن النفايات والمخلفات التي تعمل عـلى تلوث البيئة المائية والهوائية والبرية وكل عنـاصر البيئـة الأخرى، كما يجب الحث على برامـج المحافظة على البيئة من خلال عملية التشجير والزراعة والعمل على ضرورة إشراك كل قطاعات المجتمع في دعم مشاريع الحفاظ على البيئة.

والاهتـمام بالأمن المائي يندرج تحت مظلة الأمـن البيئي فعند التخطيط لبرامـج التوعية الأمنية الإذاعية لابد من الاهتمام بتعريف الجمهور بضرورة

---

(١) علي بن فايز، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، مرجع سابق، ص٢٩٦.

ترشيد استهلاك الماء والتعامل الجيد مع مصادر المياه والحد من تلويثها برمي النفايات والمخلفات الصناعية وغيرها. وتشجيع المجتمع وحثه على اقامة الروابط والجمعيات التي تحافظ على البيئة المائية، والاهتمام بالثروات المائية وحفظها والعناية بها. والبحث عن مصادر متجددة وبديلة واخرى احتياطية لمقابلة أي قصور قد يحدث واستخدام التقنيات الحديثة في الحفاظ على المياه وتحلية المياه المالحة وعمليات رصد ومراقبة الحياة المائية.

٢ .٣ .١١ الأمن الصحي والغذائي

إن من واجبات برامج التوعية الأمنية الإذاعية الاهتمام بالأمن الصحي والغذائي. وذلك من خلال رسائل التوعية التي تُعنى بضرورة الاهتمام بالجانب الدوائي ومقياس الجودة والمواصفات الواجب اتباعها، وتعريف المجتمع بأهمية التعامل الصحيح مع الأدوية، والتحذير بما يضر بصحة الإنسان من استخدام سيئ للمأكولات والمشروبات وخلق برامج صحية تتناسب مع كل فئات المجتمع لأن غياب الأمن الصحي من أكبر مهددات الاستقرار، فوجود أقل وباء يشل حركة المجتمع ويؤثرعلى الانتاجية. كما يجب بث النصائح حول التعاون والتكافل في دعم المرافق الصحية وتهيئتها. إن الجانب الصحي يشمل المجتمع بكل فئاته ولأن الاذاعة وسيلة اتصال جماهيرى تمتاز بالقوة والانتشار فيمكن أن تنال المواضيع الصحية الحظوة في الذيوع والوصول الى الفئات المستهدفة بكل سهولة ويسر.

والأمن الغذائي لا ينفصل عن الأمن الصحي، فمن خلال الإذاعة يمكن تصميم برامج توعية في هذا الجانب للحث على أهمية صحة الفرد والجماعة وبيان أهمية كل مادة غذائية وأماكن توافرها ومايترتب على نقصانها.

كـما يجب التاكيد عـلى دور المجتمع في دعم الأنشـطة والبرامج الصحية التي تعني بصحة الأم والطفل والأسرة عموما.

تتعـدد اسـتخدامات الإذاعـة في المجـال الأمنـي بتعـدد ألـوان الحيـاة وتتعقد بتعقيداتها، وأي خلل في مكان ما يعمل على إحداث عدم الاسـتقرار والطمأنينـة في نفوس الناس ولأن الأمن من الاحتياجات الاساسـية للفرد فلا بد من توفيره والعمل على بسـطه في كافة المسـتويات ليهنأ الانسان بحياة خالية من المشاكل والمعوقات.

الفصل الثالث

الأبعاد الأمنية في البرمجة الإذاعية

٣ . الأبعاد الأمنية في البرمجة الإذاعية

٣ . ١ القائم بالاتصال وعلاقته بالإعلام الأمني

٣ . ١ . ١ مفهوم القائم بالاتصال

تطرق كثير من العلماء والباحثين لمفهوم القائم بالاتصال وفي سبيل ذلك وردت الكثير من المفاهيم والآراء وفيما يلي استعراض لهذه الآراء:

«إذ يمثل القائم بالاتصال وحدة التحليل الأصغر في الإجابة على الأسئلة الخاصة بمسؤولية إنتاج الرسائل الإعلامية، وهويعد أحد المفاهيم الخاصة بالعلاقات التنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية، وهذا المفهوم يمتد ليشير إلى كل من يعمل في بناء أوتشكيل الرسالة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار والمواقع»[(١)].

ويذهب آخر إلى اعتباره من العناصر المهمة في سلسلة الاتصال. وإن المصطلح أصبح بعد الثورة التقنية الهائلة في مجال الاتصال من المصطلحات التي تحتاج إلى تدقيق وتمحيص، فهناك من يعده مؤسسات تتكامل فيها عناصر التكوين للرسالة الاتصالية، بينما يرى آخرون أنه يتمثل في عناصر بشرية تقوم بتنفيذ الخطة الاتصالية)[(٢)].

---

(١) محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التاثير، (القاهرة، عالم الكتب ط٢ ٢٠٠٠م) ص٩١.

(١) هشام محمد عباس، القائم بالاتصال رؤية في الواقع السوداني، (الخرطوم: مطبعة الجمهورية ٢٠٠٤م) ص١.

إن وجهات النظر لم تقف عند حد الارتباط بالتقدم التقني في مجال الاتصال فحسب بل ذهبت إلى مدى آخر حيث ذكر مدثر عبد الرحيم أن القائم بالاتصال خاصة على صعيد دول العالم الثالث يرتبط بالمؤسسة السياسية لنظام الحكم، ويعتقد أن أهم واجبات صناع القرار السياسي توجيه وسائل الإعلام بحيث ترتبط ارتباطا محليا بقضايا القطر وقيمه الثقافية وتوجهاته الاجتماعية)[1].

كما رأينا تعدد الآراء ووجهات النظر حول مفهوم القائم بالاتصال ولكن برز اتجاهان للوقوف على كنه القائم بالاتصال وهما:

الاتجاه الأول: يتبنى هذا الاتجاه الفصل الواضح بين مصدر الرسالة والقائم بالاتصال رغم حتمية العلاقة بينهما وصعوبة التفريق بين وظائفهما. إن القائم بالاتصال مؤسسة أومنظمة تلاحظ الحدث وتتفاعل معه في وضعيته بواسطة وسائل معينة لأجل تزويد المعلومات بشكل معين وفي مضمون معين للجماهير)[2].

الاتجاه الثاني:الذي يتبنى اعتقادا أن القائم بالاتصال مصدر الرسالة الاتصالية حيث أشار باحث الاتصال الأمريكي هارد لاسويل أن من في العملية الاتصالية هوالقائم بالاتصال)[3].

---

(١) مدثر عبد الرحيم، وسائل الإعلام الحديثة والهوية الثقافية في البلاد العربية، مجلة الدراسات الأفريقية، الخرطوم ١٩٩٠م، ع٦، ص١١.

(٢) هشام محمد عباس، القائم بالاتصال رؤية في الواقع السوداني، مرجع سابق، ص١.

(٣) المرجع نفسه، ص ٥.

في اتجـاه آخـر يذهـب الأمريكي مولـز ويشـير إلى أن هنـاك نوعين من القائمين بالاتصال هما المنتجون الذين يعرضون أعمالهم على الوسط الصغير مثـل الأصدقـاء والمعجبين وأفراد العائلـة، والمنتقون هـؤلاء يقومون بانتقاء المادة الاتصالية التي أنتجت بواسطة الفئات السابقة حيث يعد ذلك مرجعية لصلاحيـة المادة لتقديمها بواسـطة وسـائل الاتصال الجماهيري إلى الوسـط الاجتماعي الكبير)[1].

ومن المفاهيم التي وردت تلك التي وقفت عند علاقته بمسـتوى جودة الرسـالة وقوة تأثيرها. (من المنطقي أن يكون أفضل طرق تحسـين الاتصال هواكتشاف أنسب نوعيات الناس لأداء العمل، فما هي الخصائص الضرورية للمراسلين أوالمحررين أورجال الإعلام المناسبين ؟ وما أفضل تدريب يمكن تقديمه لمحترفي هذه الأعمال في المستقبل)[2].

فإذا تمكنا من الإجابة على تلك الأسئلة علينا أن نعترف عند تحديد تأثير الرسـالة الإعلامية أن القائم بالاتصال لا يقل أهمية من مضمون الرسالة... والمقصـود القائم بتحليل وسـائل الإعلام كمؤسسـات لها وظيفـة اجتماعية ودراسة مركز ودور العامل بالجريدة أوالصحفي)[3].

ومما ورد من مفاهيم لتعريف القائم بالاتصال تخلص الباحثة إلى الآتي:

---

(١) المرجع نفسه. ص ٦.

(٢) ادوين امري ترجمة إبراهيم سلامة، الاتصال الجماهيري، (القاهرة: الشركة الدولة للطباعة ٢٠٠٠م) ص٤٥٣.

(٣) جهـان أحمد رشـتي، الأسـس العلميـة لنظريات الإعـلام، (القاهـرة: دار النهضة العربية١٩٩٣م) ص ٢٩٤.

١ـ إن القائـم بالاتصـال هوركن أسـاسي وجانب مهم في بناء وتشـكيل الرسـالة الإعلامية، وتقع على عاتقه أكثر الأمور المتعلقة بمسؤولية إنتاج الرسائل وإعدادها. وهناك أدوار مختلفة يؤديها من أجل تقديم رسالة جيدة ترضي طموحات الجمهور، هذه الأدوار تبدأ من بداية العمل كفكرة وحتى نهايته مكتملا.

٢ـ تباينت الآراء وتعددت حول مفهوم القائم بالاتصال ومصدر الرسالة الاتصاليـة، وقد طال التطـور الذي حدث في مجال الاتصالات هذه المفاهيم فتطورت مؤسسات لتتجانس مع هذا التطور ولم يعد القائم بالاتصال أومصدر الرسالة الاتصالية عنصراً بشريا فقط.

٣ـ هنـاك عوامل كثـيرة تؤثر على القائم بالاتصال خاصـة في دول العالم الثالـث التـي تتقيد بنظام الحكم السـائد وقـرارات الدولـة التي لا يمكـن الحيـدة عنهـا، وهـي في الغالـب تعمل عـلى توجيه وسـائل الإعـلام لخدمـة مصالـح السـلطة، وهذا بالطبـع يعمل عـلى تقييد حريته، ويصير كل إنتاجه منصباً في خدمة السـلطة. كما أن التمسك بالقيم الاجتماعية السائدة والأعراف أيضا تحد من حريته.

٤ ـ هنالـك مـن فصـل بـين مصدر الرسـالة والقائـم بالاتصـال فمنهم مـن رأي أنه مصدر الرسـالة الإعلامية وغيرهم مـن رأى أنه المنتج والمنتقي للرسـالة الإعلامية، وهذا التعدد يؤكد أهميته في السلسـلة الاتصاليـة ويدعـوإلى إجـراء المزيـد مـن الدراسـات والبحـوث للتدقيـق والتمحيص في هذا المفهوم، ويدعوأيضا إلى تحديد ومعرفة الواجبـات التي يقوم بها، واختيار الشـخص المناسـب لهـذه المهمة والتأهيل والتدريب المناسبين.

٥ ـ إن أهمية اختيار الشخصية المناسبة لتقوم بالاتصال أمراضروري، وهنالك عاملا الموهبة والرغبة اللذان إذا انعدما فقدت دافعية العمل، وهذه الموهبة لا بد أن تصقل وتجود بالدراسة المتخصصة، لأن الدراسة تتيح للقائم بالاتصال سانحة للاطلاع على النظريات العلمية في هذا الجانب إضافة إلى التدريب المستمر والاطلاع على خبرات وتجارب الآخرين. أما الرغبة في العمل الإعلامي فضرورية، لأنه شاق ومضنٍ وبدون رغبة أكيدة لن يتمكن من القيام بواجبه على أكمل وجه فالرغبة تعين على الصبر وتحمل مشاق العمل.

٣ . ١ . ٢ القائم بالاتصال وعلاقته بالإعلام الأمني

القائم بالاتصال في الإعلام الأمني هوالشخص الذي يتولى أمر الرسالة الإعلامية الأمنية من مرحلة الفكرة وحتى تقديمهاعبر وسائل الإعلام المختلفة مقروءة مسموعة أم كانت مرئية. ولان الموضوع الأمني عالي الحساسية والدقة شديد التأثير في المجتمع، فلابد من وجود كوادر جيدة من القائمين بالاتصال للقيام بأمر رسالة الإعلام الأمني، فهولابد أن يكون ذا خلفية وتأهيل علمي في مجال الإعلام ومعرفة تامة بنظرياته ومدارسه القديمة والحديثة، مع مواكبة التطور الذي حدث في العالم ومتابعة الأحداث وربطها بالماضي حتى يتسنى له التنبؤ وقراءة مستقبل الأمور، لا بد أن يكون ملما بالقوانين وأن يكون عارفا بالضوابط الأمنية. إضافة إلى معرفة المكونات الثقافية والوطنية لبلده، ولا يتأتي له النجاح ما لم يكن ملما بالتقنيات الحديثة ومعرفة علوم الحاسب الآلي وكيفية التعامل مع الانترنت والوسائط الأخرى، ولابد أن تكون لديه خلفية عن الدراسات السيكولوجية والاجتماعية التي تساعده في معرفة اتجاهات المتلقين والمجتمع الذي يتعامل معه.

بعـد أن ظهـر الإعلام الأمنـي كفرع من الإعـلام العام يعنـى بالقضايا الأمنيـة عبر وسـائل الإعـلام تجـلى دور القائم بالاتصال كعنصر أسـاسي في سلسـلة العمليـة الاتصالية، وصار من الضروري الاهتـمام به والالتفات إلى قضايـاه حتـى يتمكن من القيام بـدوره في هذا المجـال. ولكي يقف الإعلام الأمنـي على أرضيـة ثابتة لا بد أن يحظـى بكفاءات عالية ومسـتويات رفيعة في هـذا الجانب. فالقائمـون بالاتصال في الإعلام الأمني هـم ركائز ودعائم العمل فلابد أن تصقل وتجود حتى تكون قادرة على حمل البناء.

٣. ١. ٣ معوقات تواجه القائم بالاتصال في الإعلام الأمني

من شـأن كل فكرة جديدة أن تعاني من مشكلات وعقبات تواجهها في سبيل تحقيق أهدافها، (فقلة الكفاءات الأمنية الإعلامية وضعف الإمكانات الماديـة لإبراز بعض الأنشـطة في مجال التوعية الأمنية تعد مـن العقبات التي تواجـه الإعـلام الأمنـي)[١] وهوكتخصص وليـد يفتقر إلى وجـود كفاءات مؤهلـة ومدربـة في مجال الإعـلام الأمني. فعـدم التدريب والتأهيل يشـكل عائقـاً، إضافـة إلى قلـة الإمكانات المادية حيـث يعد توفـر الامكانات المادية هوحجر الزاوية في كل مشروع مبتدئ. وتذليل مثل هذه العقبات يساعد في إبراز الدور الحقيقي للإعلام الأمني الإذاعي.

هنالـك عقبـات تقـف أيضا عائقـاً في وجـه القائم بالاتصـال وتحد من رغبته وطموحاته في توصيل رسـالته. فشح المعلومات وعدم توفرها خاصة المعلومـات المتعلقـة بالجوانـب الأمنية التي تتسـم بالسرية والتكتم لا تشـبع

---

(١) بركة بن زامل، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، (الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٤م) ص ١٠١.

رغبتـه في إبراز أدوار ومهام الإعـلام وطرح القضايا الأمنية بتجرد ووضوح وكل مـا مـن شـانه أن يخدم الموضوعـات الأمنيـة، (كما أن كميـة المعلومات المتوفرة عن موضوعات الأمن لا تتناسب مع رغبة القائم بالاتصال وبشكل يخدم موضوعات الأمن)[1].

إن تمهيد السبل أمـام القائم بالاتصـال يعد أمرا ضروريـا وبوادر عدم الاهتـمام تؤدي إلى إقعـاده وتخلفه مما يؤدي إلى أضعاف الرسـالة الأمنية (إن عدم توفر الكوادر المؤهلة للقيام بتحرير الموضوعات الأمنية من جانب القائم بالاتصـال مع بعض المعوقات من قبل الأجهزة الأمنية هي التي سـاهمت في عـدم الاهتـمام بالموضوعـات الأمنيـة)[2]. ولأن الـكادر المؤهل هوأسـاس العمليـة الاتصاليـة. فإقصاؤه ووضـع العراقيل والعقبـات وإحاطة الحدث الأمنـي بالسريـة والتكتـم كل هذه الأشـياء تـؤدي إلى حجـب الموضوعات الأمنية وعدم عرضها بالصورة المطلوبة عبر الإذاعة.

وعـلى رغم العقبات والعوائق التي تقف في وجـه القائم بالاتصال على المسـتوى العام أوعلى مسـتوى الإعـلام الأمني فعليه تذليلهـا وتخطيها حتى يتمكن من تقديم رسالة إذاعية صادقة تفيد الجمهور.

٣ .١ .٤ سمات القائم بالاتصال

(هنـاك أناس خلقوا ليكونوا قائمين بالاتصال ومهما بذل الإنسـان من جهـد ليكون قائـماً بالاتصال فلن ينجـح إلا إذا كانت عنـده الموهبة الفطرية وخلقـت معه ملـكات ايجابية من سرعة الفهم وحدة الـذكاء ودقة الملاحظة

(١) المرجع السابق، ص ١٠٣.
(٢) المرجع نفسه، ص. ١٠٢.

وبعد النظر والقدرة على تفهم ما يحيط به من مناخ، وما الخبرة والمران إلا لصقل الشخصية ومعنى ذلك أن هنالك أناساً خلقوا ليكونوا قائمين بالاتصال وآخرين حرموا من ذلك)[1].

القائم بالاتصال يقدم رسالة تكون قد صممت لأهداف مدروسة ومخطط لها، والإقناع غاية ينشدها كل القائمين بالاتصال، ولذا لابد أن تتوفر في شخصيته قدرة عالية على الإقناع وإلا فشلت الرسالة في الوصول إلى هدفها. ولأجل ذلك اهتم العلماء منذ أمد بعيد بالإقناع كركن أساسي وفن لا بد من إجادة أساليبه وتجويده (لقد ظلت السمات التي تميز القائم بالاتصال محط اهتمام لدى المفكرين والباحثين منذ عهود طويلة/ فأرسطو(٣١٣ – ٣٢٢ق. م) ذكر في كتابه فن البلاغة: أن البلاغة هي البحث عن جميع وسائل الإقناع المتوافرة. وتناول أرسطودراسة الشخص الذي يتحدث (الخطيب) حيث ربط مكانة المتحدث الاجتماعية بمدى تأثير حديثه على الجماهير)[2].

وعبر المسيرة الإعلامية الطويلة وقف العلماء عند شخصية القائم بالاتصال والسمات التي يجب توافرها فيه. (فنجد أن (فرنسيس برجين) ذكر في مؤلفه (الإعلام التطبيقي) سبع صفات يجب على القائم بالاتصال أن يتمثل بها وهي تبدأ في اللغة الإنجليزية بحرف (C) مبيناً أن القائم بالاتصال عليه أن يكون:

- صريحا Candid.
- واضحاً Clear.

---

(١) هشام محمد عباس، القائم بالاتصال رؤية في الواقع السوداني، مرجع سابق، ص٩.

(٢) جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، مرجع سابق، ص ٤٨.

- شاملاً Complete.
- موجزاً concise.
- واقعيا concert.
- منضبطا correct.
- مهذبا courteous[1].

ولا يزال العلماء في بحث ودراسة شخصية القائم بالاتصال واهم السمات التي يجب الاتصاف بها. (من الدراسات السابقة التي تعد حديثة تلكم التي أبرزت الصفات التي ساعدت القائمين بالاتصال على النجاح في عملهم، فقد ذكر بعض المبحوثين من قيادات الإعلام في السودان أن هذه الصفات ساعدتهم في طموحاتهم الإعلامية التي حققوها وهي:

- المثابرة والصبر.
- القراءة الواسعة والاطلاع.
- حب العمل والإيمان به.
- الإتقان والإجادة.
- عمق النظر للأمور.
- الأمانة والصدق.
- القدرة على الإبداع.
- الالتزام.
- الاستفادة من الأخطاء.

---

(١) هشام محمد عباس، القائم بالاتصال رؤية في الواقع السوداني، مرجع سابق، ص١١.

ـ القدرة على إقامة علاقات اجتماعية.

ـ الشخصية الاستقلالية.

ـ القناعة.

ـ القدرة على قيادة الأفراد[1].

٣ . ١ .٥سمات القائم بالاتصال في التوعية الأمنية الإذاعية

هناك سمات لابد للقائم بالاتصال في مجال الإعلام الأمني والإذاعي من اكتسابها:

١ ـ معرفة الجمهور: على القائم بالاتصال في هذا المجال معرفة الجمهور وفئاته ومتطلبات كل فئة فيما يختص بالعمر، والنوع، والمستوى الثقافي والتعليمي، ومن خلال هذه المعطيات يتعرف على المادة التي تقدم هل تتناسب مع هذه الفئات أم لا؟ ولذا لجأت بعض المؤسسات الإذاعية إلى تقسيم المجتمع إلى فئات مختلفة مزارعين، وطلاب، ونساء، وأطفال وغيرهم وعلى ضوء ذلك صنفت المواد وصممت الرسائل، ومن هنا تبرز أهمية معرفة الخلفية الاجتماعية والظروف النفسية التي تحيط بكل فئة والمعرفة التامة بالمجتمع من ناحية تعدده القبلي وتنوعه الديني والثقافي خاصة في بلد متعدد الثقافات مثل السودان حتى يتمكن من تقديم رسالة متكاملة عبر الإذاعة.

٢ـ القدرة على المواكبة ومتابعة الأحداث: إن معرفة التاريخ وماضي المجتمعات وحده لا يفي، فلا بد من معرفة حاضرها وربطه

---

(١) المرجع السابق، ص ١٢.

بالماضي لتقديم رسـالة ومن ثم التنبؤ بالمسـتقبل. في سبيل ذلك تنبع أهميـة القدرة على متابعة الأحداث، ومواكبة التطور الذي حدث في العالم في مجال التقنيات مما أدى إلى توسـع وانتشـار وسـائل الإعلام وتقصير المسافات بين أرجاء المعمورة، فالقراءة والاطلاع والبحث والتنقيـب باسـتمرار كلهـا عوامل تخلق شـخصية إعلاميـة مواكبة ومتطـورة وقادرة عـلى العطاء ونقـل المعلومات الأمنيـة ومعالجتها معالجة سريعة يستفيد منها الجمهور عبر الإذاعة.

٣ـ التخصـص والتدريـب: إذا ما تجلت الموهبة الاتصالية لدى شـخص مـا لا بد من الارتقـاء بها وتطويرها وإدخالها حيـز العمل والتطبيق في المجـال المعنـي مـن خـلال التدريـب، في هـذه الأيام اتجـه العالم نحو التخصص الدقيق، فالقائـم بالاتصال لابد أن يدرس نظريات الإعـلام ووسـائله وعلومـه دراسـة متأنيـة جيدة تتـوج بتخصص في جـزء ضمـن الإطـار العام، فمن خـلال هذا التخصـص يتمكن الـدارس مـن معرفة كل صغـيرة وكبـيرة في المجال المقصـود. فربما يقـود الاسـتيعاب والفهـم الجيـد إلى ملاحظـة تؤدي إلى اكتشـاف جديد. فبعد إكمال الدراسة في التعليم العام يلج الدارس إلى حقول الجامعات ثم الدراسـات العليا وإجراء البحوث والدراسـات. أما ميـدان العمل فهو خير مـكان لتطبيق النظريـات العلمية على أرض الواقع، فالموهبة والدراسة والتدريب تخلق شخصية قادرة على حمل رسالتها.

٤ـ قيـم اجتماعيـة: لكل مجتمع عاداتـه وتقاليده وقيمه التي يتمسـك بها وهنالك قيم إنسانية واجتماعية على القائم بالاتصال في مجال التوعية الأمنيـة الإذاعية وضعها في الاعتبار ومن دونهـا يصعب عليه تأدية

واجبـه وتقديم رسـالته، ولابـد أن يجعلها ركناً أساسـياً في مكونات شـخصيته، ولـذا تـرى الباحثة أن هنـاك قيـماً اجتماعية لابـد للقائم بالاتصال في مجال التوعية الأمنية الإذاعية من الاتصاف بها.

أ ـ الصبر: الناس في هذه الحياة تتفاوت درجات ثباتهم أمام المثيرات والقائـم بالاتصـال بطبيعة عمله كثير التعـرض لها ولذا لابد أن يتمتـع بصبر يعينه على التغلب عليهـا إضافة إلى قدرة عالية على التحكـم عـلى تلك المثيرات حتـى يجعل واجبه دنيـا من الإبداع ويكون راضياً عن عمله قبل الآخرين.

ب ـ التعـاون: العمـل الإعلامـي عبارة عن سلسـلة مـن العمليات الاتصالية وتنفيذها يتطلب التعاون التام بين أفراد فريق العمل، ولـذا يتحتـم علي القائـم بالاتصـال أن يتحلى بشـعور اجتماعي يجعله متحداً ومتضامناً مع فريقه وواعياً لعلاقته بهم، وأن تكون دواخله مشعة بروح الجماعة مدركاً لخبراته واثقاً منها.

جـ ـ الصـدق والأمانـة: عليـه أن يتحراهمـا في كل عمـل يقدمـه. فمهمـة البحث عـن الحقائـق تتطلب درجـة عاليـة منهما لأنهما دعامة أساسـية في كل عمل إعلامـي يبحث عن الحقيقة ويقرها ويحارب الظنون والشـائعات، ومن دواعي الصدق والأمانة أن يلتزم بضوابط العمل من عهود ومواثيق وتشريعات وأن يغَلب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

د ـ الوفاء والإخلاص: إن قيم الوفاء والإخلاص تحتم عليه أن يقوم بواجبه كاملا وقلبه مليء بالولاء لرسـالته وأمانته التي ارتضاها فعليه أن يحترم العهود ويلتزم بها.

هـ ـ أدب الحديث: إن أدب الحديث وإحسانه قيمة اجتماعية عالية لو تمسك بها لنجح في توصيل رسالته لأن البيان من أجل النعم التي حباها الله تعالى للإنسان فمن دواعي النجاح أن يجعل رسالته وكلامه دعوة وطريقاً إلى الخير وإفشاء روح المودة والمحبة بين الناس، ففي ميدان العمل يواجه بكثير من الضغوط ولكن حلو الكلام يكسر حدة الطرف الآخر يُطفئ الخصومة ويمهد لحوار بناء يخدم أغراضاً سامية، كما أن أدب الحديث وتخيره أمر ضروري في المجال الإذاعي عموما لان الإذاعة ترتبط بالكلمة المنطوقة.

و ـ تحمل المسؤولية: إن تحمل المسؤولية وتقديرها من المميزات السلوكية التي يجب أن يتسم بها القائم بالاتصال، فهي تنم عن إدراك كامل لأبعاد الواجبات الملقاة على عاتقه، فالتعامل بجدية وحزم يحقق النجاح المنشود. إن مستوى الطموح والتطلع المتزن يجعلانه في حالة بحث وتنقيب عن أفضل وأرقى المستويات وفي سبيل ذلك عليه أن يكون في حركة دؤوبة تمكنه من مواكبة التطور وتجعله في مصاف القدرات الجيدة المدركة لواجبها في تجويد وتحديث المهارات.

٣ .١ .٦ القائم بالاتصال وحراسة البوابة

تلك القيم التي يجب أن تكون متوفرة لدى القائم بالاتصال كرقيب يحكمه من الداخل، ولكن هناك ضوابط ورقابة خارجية لا بد أن يخضع لها وهي ما تعرف بحراسة البوابة.

(فحراسة البوابة تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته وكيف سيمر حتى يصل إلى الجمهور المستهدف)[1].

حراسة البوابة تعني التحكم في الرسالة الإعلامية وذلك بالوقوف عندها بدقة وقياس مدلولاتها ومعانيها ومعرفة مدى توافقها مع سياسة الدولة فهي بما لها من قوانين وضوابط تعمل على إنفاذها تفرض سيطرتها على وسائل الإعلام وتقف على كل ما ينتج هل يتماشى مع سياستها أم يتناقض معها. كما أنها تستخدم هذه الوسائل لبسط الهيبة، فهي تعمل على نشر كل ما من شأنه تثبيت دعائم الحكم وإبقاء النظام وهذا أدى إلى وقوع الكثير من أجهزة الإعلام تحت قبضة السلطة الحاكمة ومن ثم ضياع الكثير من الحقائق وعزل الجمهور عما يجري.

السياسة التحريرية من عوامل فرض السيطرة والتحكم، فكل صحيفة أومحطة إذاعية لها سياستها التحريرية التي تتبعها وكل ما ينتج لا بد أن يتسق مع السياسة المرسومة كما أن العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع تشكل عاملاً لفرض التحكم فكل ما يخالفها لا يجد طريقه للنشر فهذه القيم تمثل ركيزة أساسية في المجتمع تعمل على تماسكه وأي تقليل من شأنها بالتخلي عنها أوتغييرها يجعل الجمهور يثور ويحارب كل دخيل على المجتمع وتقاليده. (إنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال على تغطية كاملة للأحداث التي تقع من حوله وليس هذا الإغفال نتيجة لتقصير أو إنه عمل سلبي ولكنه يغفل أحيانا تقديم بعض الأحداث

---

(١) حسن عماد مكاوي وليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة (بيروت:الدار اللبنانية، ط٢، ١٩٩٨م)، ص٧٥.

إحساساً منه بالمسؤولية الاجتماعية وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية[1].

هناك عوامل أخرى تعمل على السيطرة وممارسة حراسة البوابة خاصة السياسية والاقتصادية، وإذا ما تساءلنا لماذا كل هذا السيطرة ؟ فالإجابة تتوفر مع كل سياسة وضابط يوضع من قبل الجهات المختصة حتى يتسق مع كل ما تراه مناسباً وان كان على حساب حرية التعبير.

(على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل ويخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أوعدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أوبعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح سلطة من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات)[2]. والرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل المتلقي، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات. وفي كل حلقة بطول السلسلة فرد ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي إلى الحلقات التالية)[3].

كل الآراء والمفاهيم الواردة في حراسة البوابة تؤكد على المراحلة والبوابات التي تمر بها الرسالة وأهمية ودور حراسة البوابة، ولكن من هم

(1) حسن عماد مكاوي، وليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص ١٧٨

(2) المرجع نفسه، ص ١٧٦.

(3) المرجع نفسه، ص١٧٦.

حـراس البوابة ؟ إنهم الصحفيـون الذين يقومون بجمع الأنباء وهم مصادر الأنبـاء الذين يزودون الصحفـي بالأنباء وهم أفراد الجمهور الذين يؤكدون عـلى إدراك واهتمام أفـراد آخرين من الجمهور للمـواد الإعلامية كل أولئك حراس بوابة في نقطة ما أومرحلة من المراحل التي تقطعها الأنباء)[1].

٣ . ١ . ٧ حراسة البوابة لبرامج التوعية الأمنية بالإذاعة

كـما علمنا مما سـبق فإن المـادة الإعلاميـة في الغالب كي تصـل المتلقين تمـر عبر طريق مـليء بالبوابات، وعلى كل بوابة يوجد حارس يضع الضوابط التي تؤهل كل رسـالة من العبور، وذلك بممارسـة سياسـة الحذف والتغيير والتبديـل في كثـير من الأحـوال، ولكن يبقى السـؤال إذا ما طالـت الرحلة التـي تقطعها الرسـالة حيـث تخضع لضوابـط كل بوابة، ماذا يبقـى فيها من معلومات خاصة رسالة الإعلام الأمني. نحن ندرك تماما حساسية الموضوع الأمني ومدى تأثيره على المجتمع هل تقدم الرسـالة الأمنية كما هي أم تخضع لهـذه الرقابـة البواباتيـة؟ وإذا ما خضعت لهـا الرقابة ماذا يبقـى للمتلقي من معلومـات صادقـة وحقيقيـة تنقـل الحدث الأمنـي كما هوحتـى يتمكن من معرفـة الحقائق مجردة ليقيم الأمور ويقوم بالدور المرتجى منه في بسـط الأمن ومساعدة الجهات الأمنية عملاً بمبدأ الأمن مسؤولية الجميع.

مـن جانـب آخر إن الحـدث الأمني بحساسـيته ودقته وقـوة تأثيره على المجتمـع لا بـد أن يخضع لرقابـة بواباتية مسـتنيرة تقف على الحـدث الأمني وتقيسـه وتقيمـه بما يتماشـى مع ظروف الوضـع الأمني والسياسـات العامة للدولـة وموجهاتها، فإذا أخذنا جانب التجـرد والإدلاء بالمعلومة كاملة ربما

---

(١) جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، مرجع سابق ص ٢٩٥.

تكون هنالك عواقب قد تؤثر على أمن المجتمع واستقراره فهذه الرقابة تتيح سانحة الضبط والتحكم المتزن.

٣ . ٢ التخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية

٣ . ٢ . ١ مفهوم التخطيط

قبل الخوض في التخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية لابد من الوقوف عند مفهوم التخطيط، ثم مفهوم التخطيط الإذاعي. وقد وردت عدة مفاهيم في هذا الجانب وتشير إلى أن التخطيط هوإعداد خطط قصيرة وطويلة الأمد، واستراتيجية وعملية للاستخدام الكفء المتساوي للمصادر الاتصالية في سياق الأهداف والوسائل لمجتمع معين التي تخضع للهياكل المتاحة للمؤسسات الاجتماعية والسياسية، والتخطيط عملية يتم بمقتضاها تنظيم النشاط البشري لتحقيق أفضل النتائج كما أن هنالك علاقة بين السياسات والتخطيط، فالسياسات تخضع للأسس والخطوط العريضة أوالمبادىء والتوجيهات والقواعد التي يقوم على أساسها النظام الاتصالي التي تشرح الصعوبات التي يواجهها بينما يعد تنفيذ السياسات من مهام التخطيط)[١].

إن أهمية التخطيط لا تتجلى في تنظيم النشاط البشري لتحقيق أفضل النتائج فحسب بل ذهب أديب خضور إلى أن الخطط هي:

(الأشكال التنظيمية والعمليات الإجرائية الكفيلة بوضع السياسات موضع التطبيق، والخطط هي الشكل التفصيلي الواقعي لتطبيق السياسات

---

(١) جيهان أحمد رشتي، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، (بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٨٦م) ص٨٧ .

ولذلـك فإن الخطط والبرامـج أكثر اقترابا من الواقع الملموس وأكثر التحاما بالواقـع المشـخص والعيـاني وربما التفصيـلي. إن أي خلـل في عملية اندماج الخطـط والبرامـج يغرقهـا في نزعـة نظرية مجـردة ويحولها إلى مجرد شـعارات أوخطـط على الـورق فقط، في حين أن الدراسـة الواعية والشـاملة لمعطيات الواقـع الماديـة والبشريـة هي وحدهـا التي تمكننـا من وضع خطـط وبرامج معقولـة ومقبولـة وقابلة للتنفيذ لأنهـا تأخذ بعين الاعتبـار معطيات المرحلة والامكانـات الماديـة والبشريـة وطبيعة الأهـداف المطلوب تحقيقهـا ونوعية الجماهير المراد الوصول إليها).

٣ . ٢ . ٢ التخطيط الإعلامي

(وهوحـصر القـوى الإعلاميـة بـما فيهـا مـن طاقـات بشريـة وأجهزة إعلاميـة ومعدات ومؤسسـات إعلامية مـن إذاعة وتلفزيـون وثقافة ودور سـينما ومسـارح وإعلام شـعبي وكل ما من شأنه أن يسـهم في تعبئة وتوجيه هـذه القـوى لتحقيق أهداف التنميـة)[١] إن التخطيط يمكـن إن يلعب دورا فعالا في التنسيق بين الأجهزة الأمنية والإعلامية ويقرب المسافات بينهما وفي هـذا الجانب ورد تعريف التخطيط بأنه(النظـرة الكلية وهوالمنهج التكاملي، وحين يغيـب التخطيط تبرز الانتقائية والعفويـة والارتجال، وحين لا تمتلك الأجهزة الأمنية فلسـفة وسياسات وخططاً وبرامج تعجز عن رؤية الصورة الكليـة لدورهـا في المجتمع ولوسـائل وآليات تحقق هذا الـدور وتعجز عن رؤيـة الجهـات والأجهـزة الأخرى منها الأجهـزة الإعلامية التـي يمكن أن تسـهم بفأعليـة في تحقيـق الوظائـف والمهام التي تسـعى إلى تحقيقهـا فتنعزل

(١) أديـب خضور، الإعلام الأمني العربي قضايا ه ومشـكلاتـه، مرجـع سـابـق، ص ٨٥ ـ ٨٦.

عنهـا، وتربك علاقاتها بهـا، وكذلك الأمر حين يفتقـد العمل الإعلامي إلى التخطيط الشـامل، يعجز عن تحديد مسـاراته وعن تحقيق التعاون والتنسيق مـع القوى والأجهزة في كل هذه المسـارات ومنها الأجهـزة الأمنية، فينعزل عنها وترتبك علاقتها بها وهذا ما يزيد حدة الإشكالية بين الطرفين وينعكس سلبياً علي مستوى الأداء بينهما)[1].

٣. ٢. ٣ التخطيط الإذاعي

(التخطيـط الإذاعي هوالتوظيـف الأمثل للإمكانـات البشرية والمادية الموجـودة التي يمكن وجودها بالإذاعة أثناء الفـترة الزمنية للخطة من أجل تحقيق أهداف معينة، ويسـتهدف التخطيط الإذاعي الوصول إلى أعلى كفاءة ممكنـة للحصـول على أعلى عائد ممكن من الاسـتثمارات الإذاعيـة أثناء وبعد تنفيذ الخدمات الإذاعية)[2].

٣. ٢. ٤ التخطيط الاذاعي لبرامج التوعية الأمنية

التخطيـط الإذاعي لبرامـج التوعية الأمنية يعنـي ضرورة وضع تصور كامل وشامل، ويعمل بآليات متكاملة لتحقيق الأهداف المنشودة من التوعية الأمنية، على أن توضع في شـكل سياسـات عامة تعمل وفق خطط مرسـومة ليتـم ترجمتها في أرض الواقع، وذلك من خـلال برامج عمل تفصيلية تعمل على مدى زمني قريب وبعيد وبأشكال إذاعية مختلفة تفي بحاجات الجمهور

---

(١) أديـب خضـور، سـبل تدعيم الثقة بـين الأجهزة الأمنيـة والإعلاميـة، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ٢٠٠٦م) ص٧٤.

(٢) عبـد العزيـز الغنـام، مدخـل في علـم الصحافـة والتخطيـط للبرامـج الإذاعيـة والتلفزيونية، (القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية، ١٩٨٣م) ص٨٣.

وتراعـي الاختـلاف بـين الفئـات. كـما ينبغـي أن ينضـوي التخطيـط تحت الاسـتراتيجية الإعلامية الأمنية الشـاملة للدولة وسياسـات عامة للأجهزة الأمنيـة تصب في قوالب تخطيطية إذاعية معتمدة على خصوصية وحساسـية الحدث الأمني. وترى الباحثة أن أهمية التخطيط تنبع من الآتى:

١ـ شـمولية مفهوم الأمن وتطبيق شعار الأمن مسؤولية الجميع ليخرج هـذا المفهوم من دائرة الأجهزة الأمنية للمجتمع بأكمله شـاملا كل مجالات العمل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي مع ضرورة إشراك كل فئات المجتمع في عملية بسـط الأمن وهـذا لا يتأتي إلا بالتوعية الشـاملة عبر وسائل الإعلام ولا سـيما الإذاعة التـي اختصت دون غيرها بامتدادها الواسع ومقدرتها على مخاطبة كل فئات المجتمع.

٢ـ الخروج بالتوعية الأمنية من حيز الخطط والسياسـات إلى استراتيجية شاملة تتبناها الدولة وذلك لأهمية الأمن في المرحلة القادمة من عمر البلاد ولما شـهدته من تداعيات أمنية هزت أركان المجتمع وخلفت آثاراً سالبة فلا بد من وضع الدراسات لتلك الظواهر الأمنية وسبل التوعيـة بها عـبر الإذاعة مـع ضرورة الاهتـمام بالتدريـب ومواكبة التطور التقني.

٣ـ النظـرة المتكاملـة للوضـع الراهن وإيجاد دراسـات تتناسـب مع كل فئات المجتمع كل حسـب متطلباته لتفـي باحتياجاته، فما يطبق على فئة قد لا يصلح لأخرى.

٤ ـ البرامـج الإذاعيـة لها متطلبـات أساسـية لتقدم التوعيـة خاصة فيما يتعلـق بالمـوارد المادية، والكادر البشري العامـل في هذا المجال. فلا بـد من توفير كل هذه الأساسـيات ليتـم التمكن مـن تقديم خدمة

٣ .٢ .٥أساسيات التخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية

يعـد الأمن من الاحتياجات الأساسـية للفرد ولا بد من توفره وبسـطه لينعم الجميع بالاسـتقرار، وفي سـبيل ذلك تعمل المجتمعـات وتبذل كل ما لديهـا من طاقة لتوفـيره، فعدم الاسـتقرار وغياب الأمـن يزعزعها ويوقف عمليـات التنمية في كل المجالات.يأتي الحرص على بسـط الأمن باسـتخدام كل وسائل الإعلام في توصيل المعلومة الأمنية خاصة عبر الإذاعة التي يجب أن تعمـل وفق خطط جيدة لتحقيق التوعية المنشـودة، وترى الباحثة أن على واضعـي الخطط الإذاعيـة لبرامج التوعية الأمنية الالتـزام ببعض الموجهات لإعداد خطط متكاملة تحقق أهدافها تتمثل في النقاط الآتية:

١ـ ضرورة الفهـم العميـق والإدراك الواسـع للمفاهيـم الأمنيـة وأساسـيات التوعية الأمنية من قبل واضعـي الخطط حتى يتمكنوا من وضـع خطط محكمة تقدم خدمة متكاملـة للجمهور وذلك من خلال دراسـات وبحوث تجرى بواسطة كوادر ملمة بالشأن الأمني ومتخصصـة في مجـالات إذاعيـة متعـددة (إنتـاج، إعـداد، تقديم، وتحرير، وهندسـة إذاعية، ورؤى فنية وإخراجية) وتعمل على إنتاج إذاعي متكامل لبرامج التوعية الأمنية.

٢ـ شمولية الخطة الإذاعية لتغطي كافة مجالات التوعية الأمنية (جريمة، مرور، ودفاع مدني، ومكافحة مخدرات، وأمن اقتصادي، واجتماعي وغيره) تحدد بدقة وتفصل المهام المتعلقة بالتوعية الأمنية عبر الإذاعة وذلك من خلال مهام مرحلية وخطط قريبة وبعيدة المدى في مراحل

يتم إنجازها واحدة تلو الأخرى على أن تتماشى مع حاجات الجمهور ومتطلباته مع مراعاة خصوصية الزمان والمكان والحدث الأمني.

٣ـ وضع آليات لقياس الخطط أثناء وبعد التنفيذ وتقويمها ومعرفة مدى النجاح والفشل وأماكن القصور للوصول لخدمة إذاعية جيدة وذلك بمتابعة خط سير الخطة ومعرفة مدى الالتزام بخطها المرسوم أو الانحراف بإجراء التقارير المستمرة والملاحظة الدقيقة في هذا الشأن.

٤ ـ إحاطة كل العاملين في حقل التوعية الأمنية الإذاعية بالخطة كل حسب تخصصه للمشاركة بآرائهم من خلال اللقاءات التنويرية والمناقشات المستمرة، بالأخذ والرد، وبناء الإحساس الصادق لدى العاملين بأن الخطة من صنع الجميع وليست فوقية، كما يجب الاهتمام بضرورة خلق قدر عال من الانسجام بين الأجهزة والجهات العاملة على تنفيذ الخطة في مختلف المجالات.

٥ ـ لابد أن تكون الخطة واضحة ومفصلة ودقيقة حتى يتسنى للمسؤولين عن تنفيذها التجاوب معها وحملها لتكون واقعا ملموسا كما يجب توضيح كل هدف وآلية للتنفيذ مع الرجوع للرؤساء في حالة العقبات لتذليلها، على أن يتم التحفيز في حالة تحقيق النجاح.

٦ ـ الاهتمام بقياس الرأي ورجع الصدى وتقويمه من خلال مشاركات الجمهور عبر الهاتف، البريد أو أدوات جمع المعلومات كالاستبانة والملاحظة وتحليل المضمون للمواد المقدمة بغية الرقي بها.

٧ ـ ضرورة وضع الخطة في حدود الإمكانات والظروف المتاحة مع العمل على استقطاب الدعم للمساعدة في إنجاحها. فكل خطة لا

بد أن تكون مبنية على تكلفة مالية دقيقة تحدد الاحتياجات والبدائل والمشاريع الاستثمارية التي تدر دخلاً لتساعد في التنفيذ.

إذا ما سارت الخطة الإذاعية لبرامج التوعية الأمنية كما رسم لها، فهنالك فوائد ونجاحات ستتحقق.

٣ .٢ .٦ نتائج التخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية

الخطة الإذاعية إذا وضعت على أسس صحيحة فإنها تحقق النتائج الآتية:

١ ـ الإسهام والمشاركة الجماهيرية في بسط الأمن واستقراره في المجتمع وفهم الظواهر والتداعيات الأمنية وإيجاد طرق للتعامل معها.

٢ـ تسهم الخطة في تحديد الأهداف والمرامي المطلوب تحقيقها في مختلف المجالات عبر برامج إذاعية متنوعة ومتعددة.

٣ ـ تحديد الاحتياجات المادية والفنية والكادر البشري الذي سيقوم بتنفيذها. ، فمن خلال الخطة يتسنى للمخططين معرفة وتحديد البرامج الملائمة لكل فئة ولذا يتمكنون من اختيار الأسلوب الأنسب لكل جمهور مع العمل على الملاحظة والتقويم المستمر.

٤ ـ تساعد الخطة في تقريب المسافات والتنسيق بين الأجهزة العاملة في مجال التوعية الأمنية (أمنية، إعلامية، قانونية) وتضافر جهودها لتقديم برامج توعية أمنية إذاعية للجمهور ومده بالمعلومات اللازمة.

٥ ـ تقويم الخطة بعد تنفيذها وتوضيح المعوقات ليتم العمل على إيجاد

السبل الكفيلة بإزالتها في المرات القادمة

٦ ـ الخطة تعني أن هنالك خطا مرسوما للسير فيه ولا يمكن الحياد عنه ولـذا تنـأي الخطة الإذاعيـة المتكاملة عن التخبـط والارتجال وعدم الجاهزية.

٧ ـ الاطلاع المستمر على الخطـط المماثلة والمقارنة تتيـح وتهيئ قدراً من الفهـم والإدراك والاسـتفادة مـن التجارب بما يتماشـى مع أهداف وحدود كل خطة وحاجة الجمهور.

٣ .٢ .٧ مراحل التخطيط الإذاعي

(يمر التخطيط الإذاعي بثلاث مراحل تشـمل مرحلة وضع السياسات العامـة للإذاعـة ثم مرحلة اختيار الاسـتراتيجيات المناسـبة لتنفيذها وأخيراً ترجمـة هاتـين المرحلتـين إلى واقـع ملمـوس عـن طريـق الخطـة الإذاعية في حـدود الامكانات البشرية والتقنية والماليـة الموجودة)[1] يمكن ان يطبق هذا النموذج على برامج التوعية الأمنية فتمر الخطة بنفس المراحل لتصبح مرحلة الاسـتراتيجيات الاذاعيـة هي المرحلـة الاولى ثم السياسـات العامـة والتي تشـمل على غايات عريضة ومحددة وأخرى منتقـاة للتوعية الأمنية بالاذاعة. وأخيرا مرحلة وضع الخطة الإذاعية لبرامج التوعية الأمنية.

أولاً: مرحلة الاستراتيجيات الإذاعية

---

(١) عبـد العزيـز الغنـام، مدخـل في علـم الصحافـة والتخطيـط للبرامـج الإذاعيـة والتلفزيونية، مرجع سابق، ص١٢٢.

(وضع الاستراتيجيات من مراحل التخطيط الإذاعي، ويهدف إلى ترجمة السياسات الإذاعية التي تم الاتفاق عليها إلى انجازات عملية وفقا لأهميتها والنتائج التي يمكن أن تعود منها، الأمر الذي يتطلب ترتيب بنود وأجزاء هذه السياسات وتنظيمها وإمكانية تنفيذها بواسطة البرامج في إطار زمني وتقني وبشري مدروس ومحدد المعالم)[١].

ولكي تنجح الاستراتيجية الإذاعية للتوعية الأمنية لا بد من أن تكون مرنة حتى تترجم إلى خطة إذاعية، ومن مقومات النجاح أيضا متابعة واضعي الخطط لعملية التنفيذ ومعرفة مدى فأعليتها في تلبية حاجات الجمهور وإشباع حاجتهم للمعلومات الأمنية من خلال دراسة المجتمع ومقوماته لتقديم برامج إذاعية قادرة على خلق توعية أمنية جيدة تشمل كل فئات المجتمع.

(ويمكن التعرف على حاجات ورغبات المستقبلين بإجراء بحوث ميدانية على عينات عشوائية، أوعشوائية منتظمة باستخدام بعض طرق البحث المعترف بها أوإحداها من استقصاء أومقابلة شخصية أومقننة أوغيرها من طرق الأبحاث الإذاعية)[٢].

ثانياً: مرحلة السياسات الإذاعية العامة

يقتصر مفهوم السياسات العامة للتخطيط الإذاعي على تحديد أهدافه المطلوبة وتحقيقها في فترة زمنية في إطار وظائف الإذاعة، ففي حالة تحقيق إحدى الوظائف ينبغي على الخدمة الإذاعية تحديد الأهداف التي يجب أن

(١) عبدالعزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة والتخطيط للبرامج الإذاعية والتلفزيونية مرجع سابق، ص ١٣١.
(٢) المرجع نفسه، ص١٣٢.

تقوم بها في إطار كل وظيفة على نحو تفصيلي يتضح فيه الجزء المطلوب تحقيقه في الدورة الإذاعية المقبلة أو الدورات التي تليها وعادة ما تشمل السياسات العامة للتخطيط الإذاعي على غايات إعلامية عريضة وغايات إعلامية محددة وأخرى منتقاة)[1].

فمن أجل تخطيط إذاعي متكامل لبرامج توعية أمنية إذاعية لا بد أن تأتي الخطة وفقا للسياسات العامة للتخطيط.

١ ـ غايات إعلامية عريضة للتوعية الأمنية الإذاعية: تهدف إلى خدمة الغايات الأمنية العامة وارتباطها بالعوامل السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وهي تتمثل في تطلعات الدولة وما تريد أن تحققه لشعبها من أجل استقرار أمني في كل مناحي الحياة، فيعمل واضعو الخطط للبرامج الإذاعية التي تعنى بالتوعية الأمنية على تصميم وبث برامج تبرز دور الدولة في بسط الأمن وما ينبغي على المواطن القيام به من أجل حفظ الأمن والاستقرار الداخلي في أوساط المجتمع.

٢ ـ واجبات إذاعية محددة للتوعية الأمنية: من شأنها خدمة الغايات الأمنية التي تنصب في دور الأجهزة الأمنية في إرساء دعائم الأمن وتتمثل في التوعية بمخاطر الجريمة وأساليب مكافحتها، والتوعية المرورية ودور شركاء الطريق في المساهمة في عمليات الوعي المروري والتوعية بدور الدفاع المدني وتصديه للكوارث ودور المواطن في الحد من آثارها، ودور المجتمع في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقليه؛ والتوعية بأهمية الأمن الاقتصادي ومواجهة مخربي

(١) المرجع السابق، ص ١٢٣

الاقتصاد القومي إضافة إلى ضرورة التوعية بالترشيد والاستهلاك الجيد للموارد، التوعية بالأمن المجتمعي وكل جوانب التوعية الأمنية والمشاكل التي ترغب الدولة في القضاء عليها والحد منها.

من الغايات المحددة إدخال قيم التوعية الأمنية التي تتماشى مع حاجة المجتمع ومقدار الجرعات التي يحتاجها على حسب فئاته مع العمل على تمكينه من التفاعل معها بالمشاركة الإيجابية المثمرة، ويختلف جمهور التوعية الأمنية الإذاعية، فهناك من لا يعرف شيئا عن الموضوعات الأمنية، وهناك مجموعات قد أخذت قرارا مسبقا بالتأييد أوالرفض، فمن الطبيعي أن تختلف الرسالة الإعلامية الموجهة إلى كل من هؤلاء، فتتراوح مستويات البرمجة ما بين برامج محفزة لا تدخل في التفصيلات وتقود إلى اتخاذ مواقف وقرارات، وأخرى تؤكد صحة قرارات المجموعات المؤيدة وثالثة تعمل على تغيير إتجاهات الجماعة الرافضة وهكذا. في سياق البرامج المحددة لا بد من الاهتمام بالكم والكيف ببرامج الفئات المجتمعية.

٣ـ غايات إعلامية منتقاة للتوعية الأمنية: تعمل برامج التوعية الأمنية في الإذاعة وفق برامج وغايات إعلامية منتقاة بواسطة واضعي الخطط وذلك ضمن السياسات العامة، فمثلا انتقاء برنامج التوعية المرورية وتكثيفه على شريحة سائقي المركبات العامة، أوبرنامج مكافحة المخدرات على شريحة الشباب، والبرامج المنتقاة تعد مدخلاً وركيزة من ركائز التوعية التي تفعل مشاركة جميع فئات المجتمع في إنجاحه.

والأهداف المنتقاة يمكن أن تتحقق في إطار التعاون والتكامل بين

الإدارات الشرطيـة والإذاعـة فتقـوم إدارة المـرور بدعـم التوعيـة المرورية، وإدارة المخـدرات تدعم التوعية بالآثار السـالبة للمخدرات ومخاطرها، أما إدارة الدفـاع المـدني فتدعم برامـج التوعية الخاصة بإدارتها، وإدارة السـجل المدني تعمل على دعم برامج توعية المواطنين بكيفية وأهمية استخراج الوثائق الثبوتيـة والتبليغ عن حالات الفقدان وغيرها من الإجراءات. فتتكامل هذه الإدارات مع الإذاعة في عملية التخطيط ووضع البرامج والدعم المادي.

ثالثاً: الخطة الإذاعية

هـي المرحلة الثالثـة والأخيرة من مراحـل التخطيـط الإذاعي. (الخطة الإذاعية أداة لترجمة السياسـات والاسـتراتيجيات الإذاعية التي تم التوصل إليها إلى واقع مسـموع بواسـطة برامج إذاعية مجدولة زمنيا يدخل في تركيبها عنـاصر متعددة مـن كلمة منطوقة وموسـيقى ومؤثرات صوتيـة على أن يتم ذلك طبقـا لاحتياجات كل مرحلة. وقد تكون الخطـة الإذاعية عامة تحتوي على عدة مشـاريع مسـتقلة أومكملة لبعضها أوجزئية تتمثل في عملية محددة مستقلة بذاتها أومرتبطة بعمليات أخرى)[١].

الخطة الإذاعية لبرامج التوعية الأمنية هي خطة جزئية تعنى برفع الوعي الأمني تأتي ضمن خطة إذاعية لأي إذاعة، لا بد أن تحدد بجدول زمني فمثلا يقوم المعنيون بوضعها في جدول زمني لبث التوعية الأمنية خلال عام حيث يتم اسـتخدام أشـكال إذاعيـة مختلفة تبـدأ في فترة محـددة وتنتهي بهـا، ويتم الانتقال إلى هدف مرحلي آخر ليكون ضمن عام آخر وهكذا حتى يتم إدراج كل الأهداف في جدول زمني محدد.

الخطـة الإذاعية لابد أن تكون واضحة غير معقدة يمكن لأي شـخص

(١) المرجع السابق، ص ١٤٣.

يطلـع عليهـا ويفهم محتواها وآليات تنفيذها، كما يجـب أن تكون متوازنة فيما يحتاج إليه الجمهور، فمثلاً فئة الشـباب تحتـاج إلى التوعية في مجال المخدرات وهويرغـب في الاغـاني الخفيفة على نسـق حديث فالخطـة الناجحة هي التي تسطيع أن تزاوج بين الاثنين. فتقدم نصائح وإرشادات في شكل أغان خفيفة يميل إليها الشـباب، واتباع أسـلوب التنويع في البرامج فالجمهور باختلاف فئاتـه يختـار ما يناسـبه من برامج وبأشـكال متعـددة فكلما تعـددت البرامج الإذاعيـة للتوعيـة الأمنية وجد الجمهور فرصة أكبر في اختيار الشـكل الذي يناسـبه وأيضا التنوع يتيح مجالاً لإعداد برامج متعددة تحتوي على معلومات غزيرة في مجال التوعية الأمنية الإذاعية.

من سمات الخطة الإذاعية الناجحة اختيار الزمن المناسب وبث البرامج لـكل فئـة، فربات البيوت تناسـبهن الفترات الصباحية لتقديـم برامج حول تأمـين المنـازل مـن السرقات والحرائـق وغيرها من المسـائل التـي تهتم بأمن الأسرة، أمـا برامـج التوعية المروريـة فيمكن أن تقدم في الفـترات الصباحية الباكـرة حيـث يسـتغل عدد كبـير من تلاميـذ المـدارس والعـمال والموظفين المركبات العامة.

٣ . ٣ الإنتاج الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية بالإذاعة

١ . ٣ . ٣ ماهية الإنتاج الإعلامي

(منذ ظهور الوسائل الإعلامية المختلفة ظهرت الدراسات التي ترشد إلى استخدامها على أفضل وجه ممكن سواء في التسلية أوالتثقيف والتعليم، وأصبح من الضروري للقائمين عليها أن يدركوا ماهية الوسيلة التي يستخدمونها وإمكاناتها وخصائصها ومكانتها بين غيرها من الوسائل العديدة)[١].

وترتبط ماهية الإنتاج الإعلامي بمصطلح الإعلام الذي يمكن تعريفه أحيانا بطريقة الاتصال عن طريق الوسائل والاتصال بالجماهير. وتختلف أشكال الإنتاج وتتعدد طبقا لتعدد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها عن طريق هذا الإنتاج سواء كان إعلاميا أم تثقيفيا أم إرشادياً توجيهيا أوترفيهيا، كما تختلف أساليب الإنتاج من وسيلة إلى أخرى، ويمكن القول بصورة عامة إن الإنتاج الإعلامي الجيد عبر أي وسيلة من وسائل الإعلام لا بد أن يمر بالمراحل التالية:

- التحديد specification
- التخطيط planning
- الإعداد preparation
- الإنتاج production
- التوزيع distribution

(١) عبد الدائم عمر الحسن، أسس الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو ، (عمان: دار الفرقان، ١٩٩٨م) ص ٧٧.

وفي الواقـع تكـون هـذه المراحل مجتمعـة الإنتاج الإعلامـي الجيد بكل وسـائل الإعلام. فعلى سـبيل المثال فإن مرحلة التحديـد تنطوي على تعديل نماذج وأشكال البرامج المقررة والمسلسلة، والتخطيط ينطوي على تنظيم عمل الإنتاج على مراحل متلاحقة تضع في اعتبارها عوامل التكلفة والفأعلية، أما الإعداد فهوتهيئة المادة بما يتناسـب والوسـيلة الإعلاميـة المعينة. بينما الإنتاج هوما يجـري داخل الأستوديوبالنسـبة للإذاعة، والتوزيع هوانتشـار الإنتاج الإعلامـي بالطـرق والوسـائل المناسـبة مسـتهدفا جمهـوراً بعينه هـو جمهور الوسيلة[1].

٣ .٣ .٢ ماهية الإنتاج الإذاعي المرئي والمسموع

الإنتـاج في الراديو والتلفزيون عبارة عن تحويل الفكرة الخلاقة فنيا على الورق على هيئة نص scripted program أوشـبه نص semi- scripted غير مسـموع وغير مرئي والمخطط لها مسبقا إلى مادة مسجلة على شريط تسجيل صوتي audio بالنسـبة للراديو أوشريط فيديومغناطيسي بالنسبة للتلفزيون، بحيـث تكـون المـادة الصالحة للبـث aired طبقا لمعايـير مقبولـة ثقافيا وفنيا وسياسـيا، إنه باختصار شديد عبارة عن عملية تحويل الفكرة إلى منتج نهائي قابل للبث عن طريق الراديو أوالتلفزيون، أما المنتج producer فهوالشخص المسؤول مسؤولية كاملة عن هذا الإنتاج.

إن إنتـاج المـواد للراديـو والتلفزيـون يسـتلزم مـن البدايـة أن يكـون الإذاعيون في كل من الجهازين على دراية تامة باسـتراتيجية الدولة الإعلامية والخطط الإعلامية المنبثقة عنها والجمهور المستهدف وكيف يمكن الوصول

---

(١) المرجع السابق، ص ٧٩ – ٨٠.

إليـه، وماهـي أنسـب الأشـكال formats والأسـلوب الأمثـل الـذي يحقق ذلـك، بحيث تكـون لدينا دراية كاملة بالتركيبة العامة للجمهور المسـتهدف والمشـاهدين من حيث السن والجنس والانتماءات القومية السياسية والدينية والاجتماعيـة، وهل هم من الريف أم من الحضر وكذلك المسـتوى التعليمي والمستوى الاجتماعي وهي أمور مطلوبة بصفة أساسية في إنتاج المواد للراديو والتلفزيون المحلي[١].

٣ .٣ .٣ الإنتاج الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية

إنتاج البرامج الإذاعية في مجال التوعية الأمنية لا يخرج عن الإطار العام للإنتاج الإذاعي، فهي يمكن أن تأتي في الأشكال والقوالب الإذاعية المختلفة تحمل في طياتها مضامين وأهداف التوعية الأمنية الإذاعية في رسـالة إعلامية جيـدة لتبث عـبر وسـيلة ذات مقومات فعالـة لتوصيلها إلى جمهـور التوعية الأمنيـة الـذي يسـتقبلها ويتفاعـل معها برجع صـدى ليثري سـاحة العمل التوعوي بواسـطة مرسل متمكن مدرك لأهداف وأبعاد التوعية الأمنية عبر الإذاعة.

أولاً: أنواع الإنتاج ومكوناته

ينقسـم الإنتـاج إلى نوعـين التجـاري والعام ولكـن مكوناتهـما واحدة وهـي:

١ـ عناصر الإنتاج الرئيسية: وتتكون من المنتجين والكتاب والمخرجين والفنانين والمحررين والموسيقيين والإداريين.

---

(١) عبـد المجيد شـكري تكنولوجيا الاتصال وإنتـاج البرامج في الراديـو والتلفزيون، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٦م) ص ٤٦ـ٤٧.

٢ـ عناصر الإنتاج المنفذة: الإداريون وكافة العناصر التي تقوم بالأعمال المهنية)[1]. وينبغي على القائم بالاتصال في كل من الراديو والتلفزيون أن يكون على معرفة كاملة بالوسائل المطروحة واقتناع كامل بالقضايا التي يعالجها ويعمل على توصيلها كما ينبغي أن يكون ملماً بلغة وأبجديات العمل في كل من الراديو والتلفزيون مثل معرفة طبيعة كل وسيلة وخواصها والاستفادة منها، والأشكال البرامجية المختلفة التي يمكن أن تقدم من خلالها، وكافة تقنيات وفنون وحرفية العمل ذاته، وأيضا لابد من تحديد الجمهور المستهدف ومعرفة طبيعة وعادات الاستماع والمشاهدة لديه عن طريق تحديد أسلوب حياته طبقا لوضع الجماعة التي يعيش فيها. إنها جميعاً معلومات أساسية لابد منها من أجل نجاح العملية الاتصالية ذاتها، وبذلك لا ينحصر الإنتاج في مجرد توفير إمكانات بشرية ومادية وفنية بل يتعدى كل ذلك إلى وجود جمهور مستهدف للرسالة الإعلامية التي يتم بثها وهي المنتج النهائي أوالمحصلة النهائية لعملية الإنتاج بينما يكون كل ذلك موضوعاً على أساس استراتيجية إعلامية ثابتة ثم تخطيط إعلامي سليم على أساس تلك الاستراتيجية.

ثانياً: عناصر الإنتاج الإذاعي

(الإنتاج الإذاعي باعتباره مثل أي فن آخر عبارة عن شكل ومضمون وجميع الأعمال الإذاعية تدور في أشكال محددة داخل إطار معين تحدده

---

(١) محمد حمد بن عروس، الأسس العلمية للإذاعتين المسموعة والمرئية، (طرابلس: الدار الجماهرية للنشر والتوزيع ١٩٨٧م) ص ٣١٩.

طبيعة الإذاعة كوسيلة من وسائل الاتصال. والأشكال الإذاعية جميعها وان اختلفت في مضمونها فهي في النهاية لا تخرج عن كونها صوتا يحمله الاثير بعد تدفقه من القناة الإذاعية ابتداء من المايكروفون إلى أذن المستمع)[١].

(تشمل عملية الإنتاج الإذاعي جانبين يكمل كل منهما الآخر، جانب هندسي، جانب براجي، وكل الإنتاج الإذاعي الذي يصل المستمع في النهاية ما هوإلا حصيلة مجموعة عناصر هندسية وبرامجية، الهندسة الإذاعية التي تقوم بالجانب الهندسي في الإنتاج وتعاون صاحب الإنتاج في تنفيذه من خلال المعدات والأدوات والوسائل الهندسية)[٢].

١ـ عناصر الإنتاج الهندسية

عناصر الإنتاج هي التي تقوم بالجانب الهندسي في الإنتاج الإذاعي وتشمل الآتي:

١ ـ الاستديو: يمثل الاستديومكان الإنتاج الإذاعي. ولكي يتوافر النجاح لأي برنامج لا بد له من مكان ملائم يتم فيه الإنتاج، وهذا المكان هوالاستديو، وهوالمكان المخصص لإنتاج المواد الإذاعية سواء تلك التي تبث حية على الهواء مباشرة، والتي يجري تسجيلها على أشرطة، وهنالك شروط يجب توافرها لضمان صلاحية الأستوديو، تشمل العزل الصوتي بحيث لا يدخل فيه أي صوت من الخارج، إلى جانب المعالجة الصوتية من الداخل بحيث لا يسمح بالانعكاسات الصوتية من الحوائط أوالأرضية أوالسقف).

---

(١) عبد الدائم عمر الحسن أسس الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو مرجع سابق، ص ٨٢.

(١) المرجع نفسه ص ٨٥.

أما في مجال التوعية الأمنية الإذاعية فيمكن بث رسالة فعالة بالاستفادة من المقومات التقنية المتطورة التي أدخلت حديثا على الاستوديوهات من أجهزة رقمية عالية الكفاءة تمتاز بالسرعة وجودة المونتاج الرقمي، إضافة إلى عامل نقاء الصوت وسعة التخزين في أجهزة الحاسوب أوالأشرطة أوغيرها. كما أن زيادة عدد الموجات العاملة التي تغطي مساحات شاسعة تتيح قدرا عاليا من نشر الوعي الأمني عبر الإذاعة.

٢ ـ الميكروفونات: (تعد الميكروفونات الأداة الرئيسية لنقل الأصوات بطبيعة الحال، وتحتل مكان الصدارة في الإذاعة المسموعة (الراديو) فهي التي تنقل الموجات الصوتية وتحولها إلى موجات كهربائية تماثلها تماما. ولا بد لميكروفون الإذاعة من شروط ومزايا حتى يكون صالحا للاستخدام ومن تلك المزايا أمانة الأداء، وأن يكون ذا حساسية خاصة والمقصود بذلك أن يكون ذا مستوى صوتي معين، وقد أضافت الميكرفونات إلى أدوات الإنتاج الهندسي بعدا إيجابيا يكون سهل الاستعمال ولا يتأثر بالحرارة، وأن يتحمل الضغوط الصوتية والفروق العالية من مستويات الصوت[١] الميكروفونات من الأجهزة التي طالها التقدم والتطور أيضا. فأنتجت بمواصفات مختلفة تتماشى مع ظروف العمل وتعمل على نقل صوت عالي النقاء.

(١) المرجع السابق ص ٨٦.

٢ ـ العناصر الصوتية

إن القاسم المشترك بين الجانب البرامجي والهندسي هو المادة الخام التي يتشكل منها الإنتاج وهي الصوت كما سبقت الإشارة، وعناصره إما كلمة منطوقة أو موسيقى، أو مؤثر صوتي.

١ ـ الكلمة المنطوقة: المعروف أن سلاح الإذاعة هو الكلمة المسموعة لا المكتوبة، والإذاعة تساعد من خلال الكلمة المنطوقة على خلق كلمة خاصة بها ترتسم في الأذهان وتحقق ما يسمى باللهجة القومية، ومن مميزات الكلمة المنطوقة أنها كلمة مقبولة، ومفهومة وبسيطة غير متكلفة وتحتم طبيعة الإذاعة أن تكون الكلمة المنطوقة من خلال الميكرفون تتضمن في حد ذاتها كل العناصر اللازمة التي تجعلها واضحة ومفهومة، وأن تتابع الكلمات في يسر وسهولة على نحو يستبعد كل ما قد يصعب فهمه علي المستمع العادي، ولذلك فإن طبيعة الراديو حتمت إيجاد فن جديد للكلمة المنطوقة وهو فن مخاطبة الجماهير والطريقة أساسها الإلفة واليسر والبساطة، وإيجاد أسلوب جديد لكتابة هذه الكلمة ويمكن تسميتها بالأدب الإذاعي)[1].

٢ـ الموسيقى: وقد وجد الراديو في الموسيقي عوناً على تدعيم إنتاجه وجذب المستمعين، وأصبحت الموسيقى منذ نشأة الإذاعة مادة أساسية في برامجها أي أن للموسيقى أثرها في تدعيم برامج الراديو وتأكيد مكانته في الحياة المعاصرة، وتلعب الموسيقى دورا تعبيريا بارزا لا يمكن إغفاله أو التقليل من أهميته نظرا لأنها تضفي على البرنامج الإذاعي الكثير من ملامحه التي تكسبه التميز والتفرد.

---

(١) المرجع السابق، ص٨٦

٣ ـ المؤثـرات الصوتية: تسـتعمل بنجـاح لأداء الكثـير مـن الأغـراض ولإعطاء عدد من التأثيرات كتصوير المكان وتوجيه اهتمام المسـتمع وعاطفته وتحديد الوقت والمسـاعدة في توفير الجوالنفسي المطلوب، والإشارة إلى دخول الشخصيات وخروجها في الإنتاج الدرامي[١].

٣ ـ أشكال الإنتاج الإذاعي

الإنتـاج الإذاعـي هونتـاج فنـي مثلـه مثـل أي فـن عبـارة عـن شـكل ومضمـون، والفنـان الذي يقدم فنا للناس إنما يقدمه من خلال شـكل معين وهذا الشكل بمثابة القالب الذي يصب فيه مضمونه أوهدفه الذي يقصد أن يقدمه للناس)[٢].

إن أشـكال الإنتـاج الإذاعي لبرامـج التوعية الأمنيـة بالإذاعة لا تخرج عـن الإطـار العام. وهـي يقصد بهـا القوالب التـي تقدم فيها مـادة الإعلام الأمنـي الإذاعية سـواء كان في قالب الحديث المباشر أم الحوار أم المناقشـات أم البرامج الجماهيرية أم برامج المجلات، ومهما تعددت القوالب والأشـكال فإن ذلك يعطي التوعية الأمنية حيزا مقدرا من الذيوع والانتشار، فيمكـن أن تسـتخدم كل هذه القوالب لبث رسـالة التوعية الأمنية الإذاعية فمن خلال التعـدد والتنوع يجد المتلقي مـا يصبوإليه في المواد المقدمة فالذي يفضل قالب الحديث المباشر يتمكن من متابعة رسائل التوعية الأمنية الإذاعية التي تصاغ في هـذا القالب وبالمثل شـأن القوالب الأخرى التي يمكـن أن نتناولها بشيء من التفصيل.

---

(١) المرجع السابق، ص ٨٦.

(٢) سوزان يوسف وهبة الله بهجة، إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون، (القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٩٣م) ص ١١٩.

أولاً: الحديث المباشر: (هو المادة الإعلامية التي يوجهها أحد المختصين بطريقة مباشرة إلى جمهور المستمعين أو المشاهدين ملتزما بأسلوب السرد فيما يشبه المحادثة الشخصية وتتعدد أنواع الحديث المباشر فقد يكون حديثا دينيا أو اجتماعيا أو عسكريا أو رياضيا)[1]. مما سبق يتضح أن قالب الحديث المباشر عبارة عن رسائل توجه مباشرة إلى الفئة المستهدفة دون أي استخدام لضرب آخر حيث تقدم الرسائل في شكل كلمات وجمل تحمل المضمون إلى المتلقي في الموضوع المقصود وكأنما هذا القالب عبارة عن محادثة شخصية حيث يحس كل فرد من الجمهور أن الرسالة إليه فقط وهو الوحيد المعني بها، ولذا يتفاعل معها بقدر أكبر ولكنها في عمومها موجهة إلى مجتمع كبير.

يتناول الحديث المباشر جوانب متعددة والجانب الأمني لا يقل أهمية عن غيره حيث يقوم مختصون في جانب الإعلام الأمني بإعداد وتصميم رسائل التوعية الأمنية تضم كل الجوانب من توعية في مجال الجريمة أو المرور أو التوعية بأخطار المخدرات والآثار المترتبة عليها والتوعية في كل ما يتعلق بجوانب الأمن والسلامة العامة.

(يعد الحديث المباشر من أول الأشكال التي عرفتها الإذاعة المسموعة واستخدمتها وقد تتنوع موضوعات الحديث وتختلف ألوانها حسب الهدف الذي تتوخاه الإذاعة من تقديم الحديث، ولكن مهما اختلفت الموضوعات فإنها لا تخرج عن كونها كلمة منطوقة، وهو يتكون من بداية ووسط ونهاية ويحتاج إلى وحدة في البناء ويطرح موضوعه ببساطة وبأسلوب جذاب وبلغة سهلة ومألوفة)[2].

---

(١) عبد الله محمد زلطة، الكتابة للراديو والتلفزيون، مرجع سابق ص ١٤٤.
(٢) المرجع نفسه، ص ٨٩.

فهويتسم بالتلقائية والبساطة في الطرح والتناول وأسلوب التقديم وهذا القالب يميل إلى استخدام اللغة العامية التي تتماشى مع غالبية الجمهور حيث تستخدم الألفاظ الشائعة والمألوفة لأذن الجمهور مما يحقق عنصري التجاوب والمتابعة. فمن خلال المقدمة تتم تهيئة الجمهور للمادة التي ستقدم وربطه بما سبقه من حديث والخوض في لب الموضوع حيث يتم سرده بالتفاصيل والشرح بمشاركة الجمهور عبر الهاتف والفاكس والنت. ثم الخاتمة حيث يتم التركيز على النقاط الأساسية والخروج بتوصيات ونصائح عامة. يمكن استخدام هذا القالب في التوعية الأمنية عبر الإذاعة إذا ما نظرنا إلى مكونات الحديث (الاستهلال، ولب الموضوع والخاتمة) والاستفادة منها في مادة التوعية الأمنية وتقديم رسالة متكاملة تحمل مضامين التوعية الأمنية.

هنالك أشكال إذاعية أخرى للحديث المباشر تشمل الأخبار، التعليق، التحليل، والتحقيق، وهي لها مكانتها ودورها الإذاعي المرموق.

١ ـ الخبر وقد وردت تعاريف متعددة للخبر، فهو (تقارير عن أحداث موثوق بها ومعروضة بطريقة خاصة ومنظمة، ومن مستلزمات هذه التقارير أن تكون حالية وتحتوي على أخبار غير معروفة، كما أن من شأنها أن تؤثر على حياة أومصالح أومستقبل المتلقين لها)[1] ويقول كرم شلبي (ليس هنالك تعريف خاص بالخبر

(١) عبد العزيز الغنام مدخل في علم الصحافة والتخطيط للبرامج الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق ص ٢٣.

الصحفي أوالخبر الإذاعي أوالخبر الذي ينقله شخص ما، فهوفي النهاية خبر، بصرف النظر عن نوع الوسيلة التي حملته إلينا)[1].

إذا ما أردنا أن نحدد ماهوالخبر الإذاعي فهو يتحدد حسب الوسيلة التي تبثه فالذي يبث في الإذاعة هوخبر إذاعي، والذي يبث في التلفزيون هوخبر تلفزيوني، والذي ينشر في الصحيفة هوخبر صحفي مع اعتبار مميزات وسمات كل وسيلة. أما الخبر الأمني فهوكل خبر يتعلق بالجانب الأمني وهويأتي في مقدمة الأخبارلانه يمس الاستقرار والطمأنينة. وهويقوي الشعور بالحاجة إلى المعرفة من خلال الأنواع الصحفية المختلفة (خبر، أوتعليق، أوتحقيق، أوتحليل) فعند حدوث التداعيات الأمنية يكون هنالك شعور عام بعدم الاستقرار المعرفي وشكوك، فالجمهور في حالة بحث عن معرفة ماذا حدث ؟ ولماذا ؟ وكيف تجري الأحداث. وهنا تبرز أهمية الخبر الأمني الإذاعي في آنيته وتنوعه، ليأتي ممزوجاً بخصوصية الإذاعة كجهاز واسع الانتشار يخاطب كل المستويات بأشكال وقوالب متعددة توفر للجمهور قدراً عالياً من المعلومات الدقيقة المجردة لتمكنه من تكوين رأي صائب تجاه الحدث الأمني ومن ثم التفاعل معه إيجابيا.

٢ ـ التحقيق:(وهوعبارة عن قالب إذاعي يتناول الموضوعات العامة وفق سياسة الخدمة الإذاعية وبأسلوب إذاعي يتسم بالعمق استنادا على التحليل الواقعي والمزج بين النص المكتوب والتسجيلات الصوتية بأشكالها المختلفة)[2].

---

(١) كرم شلبي، الخبر الإذاعي، (جدة: دار الشروق ١٩٨٥) ص ١٤.

(٢) بركات عبد العزيز، التحقيق الإذاعي بين النظرية والتطبيق مجلة الفن الإذاعي العدد ١٤٠ معهد الإذاعة والتلفزيون القاهرة، يناير ١٩٩٤ ص ١٢٧.

(التحقيق يعني البحث والفحص والتفتيش والكشف والاستخبار والاستقصاء)[1].

٣ـ التحليل:(شكل هام من أشكال البرامج الإخبارية الإذاعية التي تستهدف تنوير الرأي العام ومساعدة جمهور المستمعين على اتخاذ مواقف تجاه الأحداث المختلفة، ولذا فإن محطات الإذاعة تستعين بالخبراء والمختصين لإعداد وكتابة تحليلات وتفسيرات لمختلف الأحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية والرياضية وغيرها من القضايا العامة التي تدخل في نطاق تخصصاتهم)[2].

٤ـ التعليق: تعرف الجمعية الوطنية للإذاعيين بالولايات المتحدة الأمريكية (N A B) التعليق بأنه: تعبير عن رأي المحطة المرخص لها حول موضوع يحظى باهتمام عام شريطة أن يذاع بشكل يميزه على أنه تعليق)[3]. ففي التعليق تتاح الحرية للمعلق في كتابة مايراه وفق مجريات الأحداث. وهنالك المقولة المشهورة الخبر مقدس والتعليق حر.

٥ ـ الحوار: (يمثل الحوار شكلا مهما من أشكال الإنتاج الإذاعي، وهويلعب دوراً كبيراً في الإنتاج الإذاعي بمختلف أشكاله ومضامينه. فإذا ما تمكن الإذاعي من إجراء الحوار كما يجب وملك ناصية الحديث مع الناس في محاوراته يستطيع أن يستخدم

---

(١) جان جبران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، (بيروت: دار الجبل، ١٩٨٦م) ص ٦٢.

(٢) حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١م) ص ٧٥.

(٣) المرجع نفسه، ص ٧٣.

هذا الشكل بصورة فنية تجعل من إنتاجه في النهاية عملا فنيا متكاملا[1].

والحوار هوركن أساسي ومن أكثر القوالب الإذاعية المعروفة لدى العامة، وهويجرى لتقديم معلومات دقيقة وتفصيلية حول الموضوع المطروح، بطرح الأسئلة والاستفسارات من أجل التوضيح وجلاء الغموض عن نقطة ما ولذا يتوجب على المحاور أن يكون حاضرا حضورا تاما ولديه القدرة على استخراج المعلومات من الضيف، مع إمكانية محاورة جميع المستويات والسموبالمعلومة إلى مستوى الضيف وتبسيطها إلى مستوى العامة لتحقيق الفائدة. إضافة لمقدرته على المتابعة وقطع الحوار وقتما يلزم مع مراعاة اختيارالضيف الذي لديه القدرة على المواجهة التي تمكنه من الحديث في موضوع الحوار.

أما في جانب التوعية الأمنية الإذاعية فكل هذه النقاط لا بد من وضعها في الاعتبار لان الموضوع الأمني ذو حساسية عالية ويتسم بالدقة التي تتطلب التوضيح والإفصاح ووضع الحقائق في ميزانها الحقيقي فالذي يدير الحوار ينوب عن الجمهور ولذا لابد إن يعمل على البحث عن إجابات لأسئلة تدور بأذهانهم.

ثانياً: برامج المناقشات: (هي شكل من أشكال الإنتاج يدخل في دائرة برامج الحوار من حيث الشكل. وهومن أشكال الفن الإذاعي الذي يستدعي ضرورة الفهم والإدراك لأبعاد هذا الشكل الذي يهدف إلى تبادل ونشر الآراء بين المستمعين)[2]. إن برامج المناقشات يمكن

(١) عبد الدائم عمر الحسن، أسس الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو مرجع سابق، ص ٨٩.

(٢) المرجع نفسه، ص٨٩.

أن تمثل أهمية كبيرة في البرامج الأمنية، لان من خلال المناقشة يتم التوصل إلى الحقائق عبر الوقوف عندها وكشفها وذلك بالإحاطة التامة بكل جوانب الموضوع المطروح للمناقشة، من خلال تبادل الآراء وتدقيقها بالوقوف عندها، وقد لعب الهاتف دورا كبيرا في إثراء النقاشات وإتاحة الفرصة لمشاركة قدر كبير من المستمعين الذين يدلون بآرائهم من أجل التوصل إلى حقائق وحلول مقبولة.

ثالثاً: البرامج الجماهيرية: (وهي شكل من أشكال الإنتاج الإذاعي تطور بتطور الإذاعة وهوشكل يجعل الإنتاج الإذاعي فعالا ومؤثرا لأنه يخلق نوعا من المشاركة بين الجمهور والإنتاج)[1] ويمكن أن تستخدم البرامج الجماهيرية في التوعية الأمنية الإذاعية بغرض ربط الجمهور بالموضوع الأمني عبر مادة خفيفة يتخللها شيء من الترفيه (دراما ـ أغاني) إضافة إلى إدخال عنصر التحفيز (الجوائز) فمن خلال البرامج الجماهيرية تتم مشاركة عدد كبير من جمهور التوعية الأمنية عبر الإذاعة وغالبا ما يستخدم هذا القالب في المناسبات الرسمية والدينية ويمكن أن يستخدم في الأعياد القومية وأعياد الشرطة كالاحتفال بيوم الشرطة، يوم المرور العربي، اليوم العالمي لمكافحة المخدرات وغيرها، وذلك لمقدرته على استيعاب وإشراك أعداد كبيرة من الجماهير.

رابعاً: برامج المجلات: (هي شكل مقتبس من الإنتاج الصحفي المقروء، ويتألف من عدة فقرات حول موضوعات مختلفة ومتباينة)[2].

---

(١) عبد الدائم عمر الحسن، أسس الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو مرجع سابق، ص٨٩

(٢) المرجع نفسه ، ص٩ .

بالتنـوع والتعدد في الفقرات تكون برامج المجلات قالباً مثالياً للتوعية الأمنيـة الإذاعية فتـأتي المجلة محتوية على عدة فقـرات أمنية في التوعية المروريـة وأخرى في الجريمة أوالمخدرات. فهذا التنوع يتيح للجمهور قـدراً كبـيراً من تلقـي المعلومات في وقـت وجيز وعـبر برنامج واحد لتغطية جانب كبير من الموضوعات.

خامسـاً: الدراما الإذاعية: ومن الملاحظ أن هذه الأشـكال جميعها أشكال غير درامية. فهناك أشكال للإنتاج الإذاعي تدخل في دائرة الدراما لا بد من الوقوف عليها كقالب إذاعي قدم العديد من الأعمال التي ساعدت في تحقيـق غايات إذاعية كبيرة. (وتعرف بأنهـا تعبير عن الواقع بمعنى أن قصتهـا يمكن أن تحدث في الحيـاة وأن أحداثها قريبة من الأجواء التي يعيش فيها جماهير المستمعين)[1].

هـذا القالـب لاقى قبـولا ورواجا لـدى الجمهور لأنه يعكـس صوراً من الواقع، هذه الصور حقيقية أومن نسـج الخيال تمثل انعكاسـا لحياة النـاس، فالنـماذج التـي تمثلهـا الدراما عبارة عـن صور ماثلـة ورموز تتحرك.

وهي تأتي بلغة بسـيطة وتلقائية في الأداء ودرجة من التشـخيص تقود إلى متابعـة عالية وإقبال متناهٍ، فرسـائل التوعية الأمنية الإذاعية يمكن أن تحقق نجاحا مشهودا إذا ما صيغت في شكل فقرات درامية.

إن تطـور العمـل الدرامي الإذاعي في السـودان شـمل جانب التوعية الأمنية فقدم العديد من الأعمال الدرامية التي تناولت الموضوع الأمني مثل مسلسل هبار وحظ أم زين ومسلسل الهمباتة وغيرها من الأعمال.

---

(١) عبد الله محمد زلطة، ، الكتابة للراديو والتلفزيون، مرجع سلبق، ص ١٩٤.

سادساً: الموسيقى الإذاعية: هنالك جانب لا يمكن إغفاله وهو الموسيقى الإذاعية بأشكالها المختلفة من موسيقى فواصل، وشعارات، وخلفيات، وأغان، وأناشيد، وموسيقى مصاحبة وموسيقى تستخدم كمؤثرات صوتية كلها إذا استخدمت في برامج التوعية الأمنية الإذاعية تحقق نجاحا منقطع النظير فهي مدعاة للراحة النفسية والهدوء وهذا يساعد في استيعاب المادة ومتابعتها.

إذا أردنا ان نقف على الأبعاد الأمنية للبرمجة الإذاعية، لابد أن نهتم بالتخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية، ثم معرفة القائم بالاتصال وسماته وعلاقته بالإعلام الأمني، أما الإنتاج الإذاعي فهوسبب قوي في نجاح وتوصيل الرسالة، كما أن تعدد الأشكال والقوالب أيضا من عوامل النجاح ويعطيها حيزا من الذيوع والانتشار وتحقق الغايات المنشودة.

الفصل الرابع

الدراسات التطبيقية والميدانية

٤ . الدراسات التطبيقية والميدانية

٤ .١ الدراسة الميدانية

قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية لأجل التعرف على دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، وقد مرت تلك الدراسة بعدة مراحل:

١ ـ إعداد خطة البحث.

٢ ـ تصميم الاستمارة.

٣ ـ العمل الميداني.

٤ ـ اختيار العينة.

٥ ـ الأساليب الأحصائية.

٦ ـ تحليل البيانات.

٧ ـ عرض النتائج.

٤ .١ .١ إعداد خطة البحث

سبقت الإشارة اليها وتم تناولها في بداية البحث ضمن الإطار المنهجي للدراسة.

٤ .١ .٢ تصميم الاستمارة

(إن استمارة الاستقصاء عبارة عن شكل مطبوع، يحتوى على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد، حول موضوع أوموضوعات

الدراسة وهي أداة لجمع البيانات)[1] ولأجل تصميم استمارة لهذه الدراسة، قامت الباحثة بتحديد وحصر عدد من الأسئلة والمعلومات المطلوبة وترتيبها وذلك قبل البدء في بناء الاستمارة وفي سبيل ذلك تم اتباع الخطوات التالية:

١ ـ تحديد الموضوعات التي تشملها الاستمارة.

٢ ـ التسلسل المنطقي للأسئلة.

٣ ـ التأكد من شمول البحث وفقا للأهداف.

٤ـ مراجعة الاستمارة بواسطة المشرف والمحكمين الذين تمت الاستعانة بهم.

٥ ـ تعديل الاستمارة بما هومطلوب بعد المراجعة.

٦ ـ تصميم وإخراج الاستمارة في صورتها النهائية.

٧ ـ الأسئلة المغلقة: (وهي تعتمد على مجموعة من الإجابات المحددة مسبقا، التي تعد البدائل والخيارات التي يختار منها المبحوث ما يتفق مع ما يرمى إليه. وهي توفر الوقت والجهد وتساعد في الترميز والتبويب والتصنيف والتحليل الإحصائى للإجابات)[2].

٨ ـ الأسئلة المفتوحة (وهي التي يترك فيها الباحث فرصة أكبر للمبحوث للإجابة وتتميز بأنها تعطي مطلق الحرية دون التقييد بإجابات محددة مع احتفاظ الباحث برموز أوفئات الإجابات المحتملة للمبحوث

---

(١) محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة:عالم الكتب، ٢٠٠٠م،) ص٢٦٣.

(١) المرجع السابق ص٣٦٨.

دون أن يطلعه عليها، ويقوم الباحث بتحويل الإجابات الحرة للمبحوث إلى فئات ورموز يسهل تبويبها)[1].

٩ ـ عند صياغة الاستمارة راعت الباحثة بساطة وسهولة اللغة مع وضوح الأسئلة.

١٠ ـ لضمان صلاحية الاستمارة قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين)[2] والخبراء في مجال الإعلام واتبعت توجيهاتهم مما ساعد في إخراج البحث بالصورة المرجوة، كما استفادت من الاستبيانات الموجودة في الكتب والبحوث العلمية.

١١ـ وأخيراً أصبحت الاستبانة في الصورة النهائية بعد إجراء التعديلات لتصبح جاهزة للعمل الميداني وقد شملت عدد ٢٩ سؤالا.

٤ .١ .٣ العمل الميداني

استعانت الباحثة بعدد من الباحثين لديهم الخبرة في هذا المجال وأشخاص ذوى معرفة ودراية تامة بالمناطق لتوزيعها وقد استغرق التوزيع والجمع ٣٠ يوماً.

وبعد ذلك عملت على مراجعتها للتأكد من تناسق الإجابات.

(١) المرجع نفسه، ص٣٦٧.

(٢) مجذوب بخيت،كلية علوم الاتصال، جامعة السودان؛ عبد المحسن بدوي، معهد الدراسات الإعلامية، جامعة الرباط.

٤ .١ .٤ اختيار العينة

وقع اختيار الباحثة على ولاية الخرطوم لانها تمثل نسبة كبيرة من المجتمع السوداني بمختلف عاداته وتقاليده، وهي عبارة عن سودان مصغر يضم كل الولايات والقبائل المختلفة.

لاختيار عينة لهذه الدراسة استعانت الباحثة بالتعداد السكاني لولاية الخرطوم لسنة ٢٠٠٣م، وذلك لأخذ عينة تمثل المجتمع الكلي حيث بلغ ٧٩٦،٧،١١٨ نسمة)[1] لم تفسح الاحصائية مجالا لعدد الرجال والنساء على حدة وقد قسمت الولاية إلى سبع محليات، في داخل كل محلية عدد من المدن والقرى والأسواق، ونسبة لكبر حجم المجتمع فقد تم اختيارعينة من الأسواق بولاية الخرطوم. ولأهمية وضرورة التوعيةالأمنية في الأسواق وقع اختيار الباحثة عليها لاجراء الدراسة، فكثير من الجرائم تقع فيها خاصة السرقات والتهريب والتزوير وجرائم الشيكات بمختلف أشكالها. كما تبرز أهمية التوعية الأمنية في مجال الصحة العامة والالتزام بمعايير الجودة ومطابقة المواصفات وصحة وسلامة البيئة، والسلوك والنظام العام، حيث تعد الإذاعة أكثر وسيلة انتشارا في الأسواق ولايكاد يخلومحل تجاري من جهاز راديووهذا مايلحظه الزائر والمتجول فيها، إن مرحلة اختيار العينة مرت بثلاث مراحل وهي:

١ ـ اختيار محليات لتمثل ولاية الخرطوم وتوزيع العينة بينها.

٢ـ توزيع الاستمارات داخل المحليات المختارة.

٣ ـ توزيع الاستمارات داخل الأسواق.

(1) www. khartoumstase. gov. sd.

١ـ اختيار محليات لتمثل ولاية الخرطوم وتوزيع العينة بينها

تم اختيارعينة من (١٥٠) فرداً لتمثيل العينة الكلية تمثيلا صادقا، وقد وزعت بالتساوي بين المحليات الثلاث (أي ٥٠) فرداً لكل محلية، ووقع اختيار الباحثة على ثلاث محليات لتجرى عليها الدراسة وهي:

- محلية الخرطوم.
- محلية بحري.
- محلية أمبدة.

حرصت الباحثة على إعادة كل الاستمارات التي وزعت، فقد تلاحظ إن بعض المبحوثين لا يهتمون بإعادة الاستمارة بعد الانتهاء منها. مما أدى إلى فقد إثنتين وبذلك تصبح العينة الحقيقية(١٤٨) فرداً بدلاً عن١٥٠ .

٢ـ توزيع الاستمارات داخل المحليات المختارة

في داخل كل محلية تم اختيار سوقين (كبير وصغير) جاءت كالآتي:

- محلية الخرطوم السوق الشعبي وسوق السجانة.
- محلية بحري سوق سعد قشرة وسوق الحلفاية.
- محلية أمبدة سوق ليبيا وسوق النصر.

كما قامت الباحثة بزيارة كل وحدة إدارية بالأسواق التي وقع عليها الاختيارلمعرفة عدد المحلات التجارية لتحديد واختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة داخل كل سوق على حدة. وقد تم توزيعها بين الأسواق المختارة وفقاً للتوزيع المتناسب بالقانون الآتي:

التوزيع المتناسب = حجم العينة × حجم القسم / حجم الطبقات

الرقم	اسم السوق	المحلية	المحلات التجارية	حجم العينة
١	السوق الشعبي	الخرطوم	٣٦٠	٤٢
٢	سوق السجانة	الخرطوم	٦٥	٨
٣	سوق سعد قشرة	بحري	٧٤٧	٤٧
٤	سوق الحلفاية	بحري	٣٣	٣
٥	سوق ليبيا	أمدرمان	٣٦٧٧	٤٩
٦	سوق النصر	أمدرمان	٣٤	١

٣ـ توزيع الاستمارات داخل الأسواق

تـم توزيع الاسـتمارات داخـل الأسـواق باسـتخدام العينة العشـوائية البسيطة، وذلك لاختيار مفرداتها من كل سوق بواسطة الكمبيوتر.

٤ .١ .٥ الأساليب الإحصائية

لتبويـب البيانـات وتحليـل الإجابـات اسـتخدمت الباحثة الأسـاليب الاحصائية لاسـتخلاص أرقام اكثر ايضاحا، ومن بين تلك الاسـاليب التي جاءت في البحث:

١ـ استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية من نظام spss.

٢ـ مربـع كاي: لمعرفـة دلالة الفروق في ضوء متغيرات الدراسـة، وهل هـي فـروق ظاهرية ترجع الى محض الصدفـة، أم جوهرية ترجع الى عوامل أخرى.

وللتأكد من جوهرية النتائج أوعدمها كان لابد من اختيار معنوياتها ودلالاتهـا خاصة وأن الدراسـة اعتمدت على الـدور الذي تقوم به الإذاعة في نشر التوعية الأمنية بين المواطنين.

الجدول أدناه يوضح إختبار مربع كاي:

الرقم	السؤال (العبارة)	قيمة مربع كاى	درجة الحرية	القيمة المعنوية لمربع كاى	الدلالة الحصائية عند ٠,٠٥ مستوى
١	العمر	٢٢,٧	١	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور
٢	النوع	٤٦,٦	٣	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة العمرية(٢٥-٤٠)
٣	الحالة الاجتماعية	٢٤,٥	٣	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح"أعزب"
٤	المستوى التعليمي	٢٢,٤	٥	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح "ثانوي"
٥	السكن	٢٧,٣	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح "أمدرمان"

٦	امتلاك راديو	٣٧,٠٠	١	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح "نعم"
٧	الاستماع لاذاعة امدرمان	٤٧,٦	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح "أحياناً"
٨	فترة الاستماع المفضلة	٤١,٩	٣	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح "الظهيرة"
٩	برامج إذاعية تهتم بالتوعية الامنية	٤٨,٣	٤	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح"أوافق"
١٠	ماهو البرنامج المفضل	٤٨,٦	٣	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجلة المرورية
١١	خدمات عبر برامج التوعية الأمنية	٤٩,٨	٤	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مكافحة المخدرات
١٢	الإدارات التي تقدم تلك الخدمات	٤١,٩	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح"إلى حد ما"

١٣	مداومة الاستماع والاستفادة	٢٠,٥	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح "إلى حد ما"
١٤	مساهمة برنامج التوعية المرورية	٢٨,١	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح "إلى حد ما
١٥	مساهمة برنامج العين الثالثة	١٩,٣	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح "إلى حد ما
١٦	كيفية التصرف عند وقوع الجريمة	٤٧,٤	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاتصال ب ٩٩٩
١٧	أنجح وسيلة لنشر التوعية الامنية	٩٨,١	٥	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإذاعة
١٨	مساهمة الإعلام في نشر التوعية	٣٤,٠	٤	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح "أوافق بشدة"
١٩	دور الإذاعة يسهم في الاستقرار	٧٢,٣	٤	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح "أوافق بشدة"

٢٠	مقدرة مقدمي البرامج على دورهم	٤٤,٢	٤	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أوافق الى حد ما
٢١	المدة التي تقدم عبرها البرامج	١٤,٣	١	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح"غيركافية "
٢٢	الأوقات التي تقدم عبرها البرامج	٠,٠٢٧	١	٠,٨٦٩	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح"غير مناسبة "
٢٣	اللغة المستخدمة	١١١٣,٤	٣	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح"مفهومة"
٢٤	اللغة المناسبة	٢٦,٧	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح"وسط"
٢٥	مضمون المادة	٢٦,٥	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح"وسط"
٢٦	الرضا عن برامج التوعية الامنية	٣١,٧	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية" لصالح راض الى حد ما"

٢٧	دور الإذاعة في نشر التوعية الامنية	١٤,٢	٢	٠,١٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح"ايجابي"
٢٨	الرأي حول برامج التوعية الأمنية	٣٩,٨	٢	٠,٠٠٠	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح"ايجابي"

٣ ـ بالنظر الى الجدول أعلاه نجد أن جميع العبارات توجد بها فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوياتها عدا العبارة رقم (٢٢) فهي لاتوجد بها فروق ذات دلالة إحصائية، وذلك لان العبارتين مناسبة «٤٩,٣٥٪» وغير مناسبة «٥٠,٧٪» تقاربتا في النسبة المتحصلة بفارق ١,٤ ٪ فقط، وقيمة مربع كاي = ٠,٠٢٧.

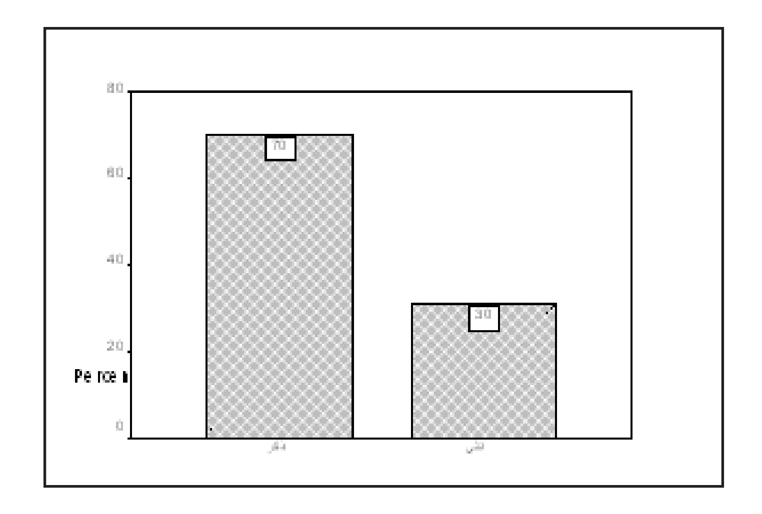
٤ ـ **مقياس الصدق والثبات**: مقياس الصدق يقصد به التأكد من صلاحية أداة البحث أوالتحليل وقدرتها على تحقيق أهداف البحث المحددة مسبقاً، فإن مقياس الصدق يزيد من الثقة في النتائج. خاصة وان البحث عن دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية. ولضمان صلاحية الاستمارة قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين والخبراء في مجال الإعلام واتبعت توجيهاتهم مما ساعد في إخراجها بالصورة المرجوة، بعد استيفاء كل الاحتياجات الضرورية.

وللتأكد من ثبات الاستمارة تم استخدام نظرية الاتساق الذاتي بطريقة ألفا كروباخ وكانت النتيجة ٨١,٩ ٪ وهي درجة عالية تشير إلى ثبات عبارات المقياس التي تحقق أهداف الدراسة. خاصة وأن موضوعها يتعلق بمعرفة الدور الذي تقوم به الإذاعة تجاه نشر التوعية الأمنية وذلك بالتطبيق على إذاعة أمدرمان.

٤. ١. ٦ تحليل البيانات

الجدول والشكل رقم (١) يوضحان النوع لدى أفراد العينة

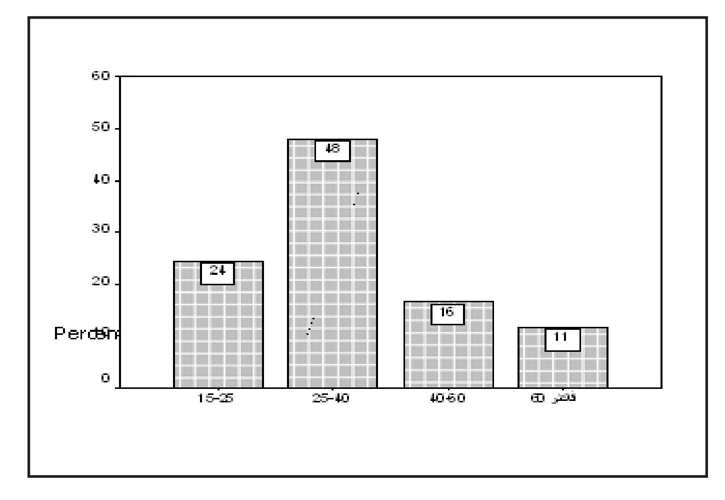
البيان	التكرار	النسبة
ذكر	١٠٣	٦٩,٦
أنثى	٤٥	٣٠,٤
الجملة	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل تبين أن نسبة المبحوثين من الذكور بلغت ٦٩,٦٪ في المرتبة الأولى. ونسبة المبحوتين من الاناث بلغت ٣٠,٤٪ في المرتبة التانية، وهذا يشير الى أن عدد الذكور لأفراد هذه العينة أكثر من الإناث ولعل ذلك يرجع إلى قلة عدد النساء العاملات بالأسواق.

الجدول والشكل رقم (٢) يوضحان الفئة العمرية لأفراد العينة

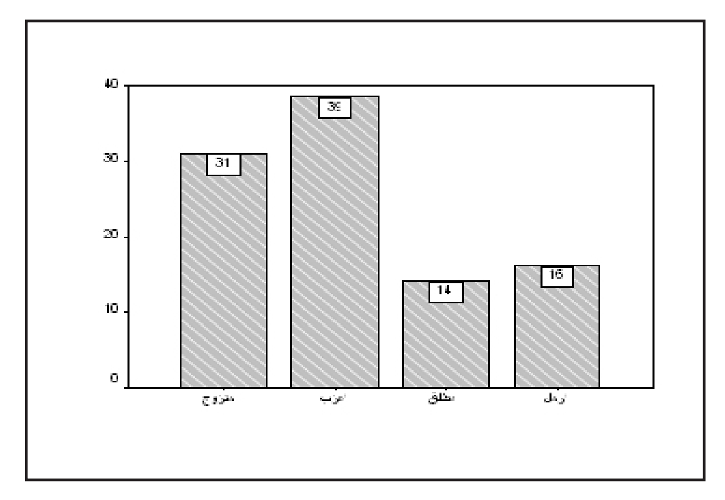
البيان	التكرار	النسبة
١٥-٢٥	٣٦	٢٤,٣
٢٥-٤٠	٧١	٤٨,٠
٤٠ -٦٠	٢٤	١٦,٢
٦٠ فاكثر	١٧	١١,٥
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل أتضح أن الفئة العمرية (٤٠-٢٥) بلغت أعلى نسبة لأفراد العينة وهي ٤٨ ٪ تليها الفئة العمرية(٢٥-١٥) بنسبة٣, ٢٤٪ ثم الفئة العمرية (٦٠-٤٠) بنسبة ٢, ١٦ ٪. وأخيراً الفئة العمرية٦٠ فأكثر وهي أقل نسبة. وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة في عمر الشباب والعطاء والإنتاج والتطلع. كما يشير إلى أن هذه الفئة العمرية لديها خبرات معرفية تراكمية حصلوا عليها بعامل السن. ولذا يمكن أن يعتمد عليهم وتوجه لهم رسائل التوعية الأمنية التي تساهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار في مجتمعاتهم.

الجدول والشكل(٣) يوضحان الحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة

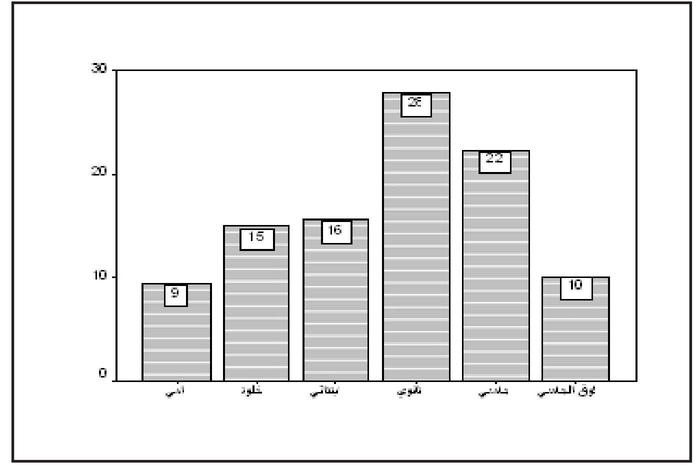
البيان	التكرار	النسبة
متزوج	٤٦	٣١,١
أعزب	٥٧	٣٨,٥
مطلق	٢١	١٤,٢
أرمل	٢٤	١٦,٢
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح أن أعلى نسبة للحالة الاجتماعية أعزب من أفراد العينة وبلغت ٣٨,٥٪ أما المرتبة الثانية فكانت للمتزوجين بنسبة ٣١,١٪، وفي المرتبة الثالثة الأرامل بنسبة ١٦,٢٪، وفي آخره مرتبة المطلقين بنسبة ١٤,٢٪. وهذا يشير إلى أن الحالة الاجتماعية لأفراد العينة المختارة للدراسة غير مستقرة وليست لديهم ارتباطات اجتماعية (زوجة وأبناء) مما يجعلهم في تفرغ كامل لإدارة أعمالهم. ولكن نشير إلى ضرورة الاستقرار الاجتماعي في إدارة دفة الحياة واستشعار المسؤولية في كل الجوانب.

الجدول والشكل رقم (٤) يوضحان المستوى التعليمى لأفراد العينة

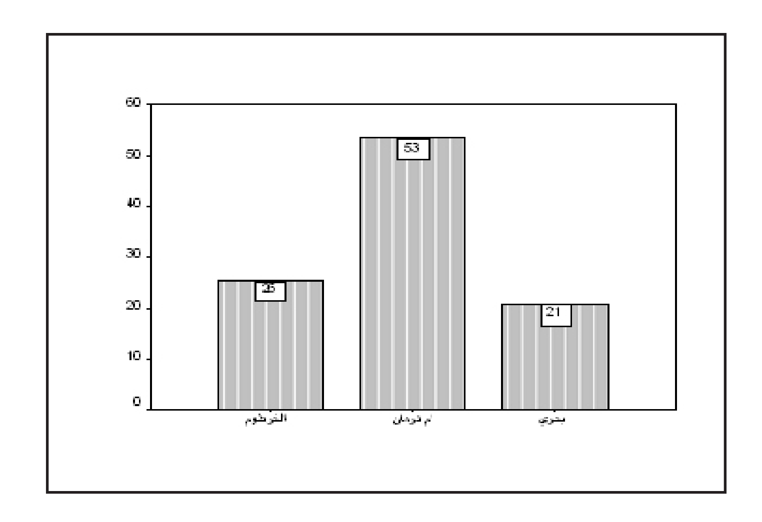
البيان	التكرار	النسبة
امي	١٤	٩,٥
خلوة	٢٢	١٤,٩
ابتدائي	٢٣	١٥,٥
ثانوي	٤١	٢٧,٧
جامعي	٣٣	٢٢,٣
فوق الجامعي	١٥	١٠,١
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح أن أعلى نسبة للذين تلقوا تعليما ثانوياً من أفراد العينة بلغت ٢٧,٧٪ تليها نسبة التعليم الجامعي ٢٢,٣٪، ثم التعليم الابتدائي بنسبة ١٥,٥٪، أما الذين تلقوا تعليماً بالخلوة فبلغت نسبتهم ١٤,٩٪، والذين تلقوا تعليماً فوق الجامعي فبلغت نسبتهم ١٠,١٪ والذين لم يتلقوا أي تعليم جاءت نسبتهم ٩,٥٪. وهومؤشر جيد لهذه الشريحة فالمستوى التعليمي كلما ارتفع ساعد في الإدارة الجيدة للأعمال ومن ثم ارتفاع الوعي الأمني لاسيما الأمن الاقتصادي.

الجدول والشكل رقم (٥) يوضحان الموقع السكنى لأفراد العينة

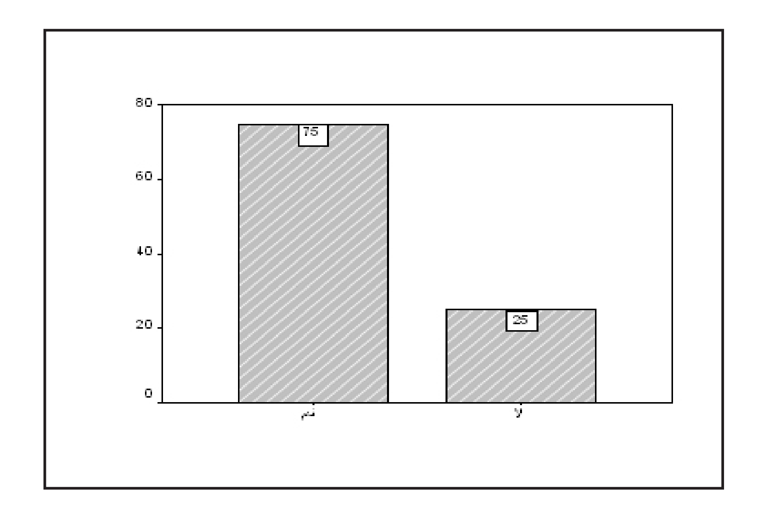
البيان	التكرار	النسبة
الخرطوم	٣٨	٢٥,٧
امدرمان	٧٩	٥٣,٤
بحري	٣١	٢٠,٩
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشـكل اتضح أن الذين يقطنون أمدرمان من أفراد العينة يمثلون أعلى نسـبة وهي ٥٣,٤ ٪، والنسـبة الثانيـة للذين يقطنون الخرطوم ونسبتهم ٢٥,٧ ٪، وأخيراً أقل نسبة للذبن يقطنون بحري بلغت ٢٠,٩ ٪. وهذا يدل على ارتباط أكثر من نصف أفراد العينة بمدينة أمدرمان لأنها تضم عدداً كبيراً من الأسواق التي تعد عالمية مثل سوق ليبيا وسوق أمدرمان.

الجدول والشكل رقم (٦) يوضحان امتلاك أفراد العينة لجهاز راديو

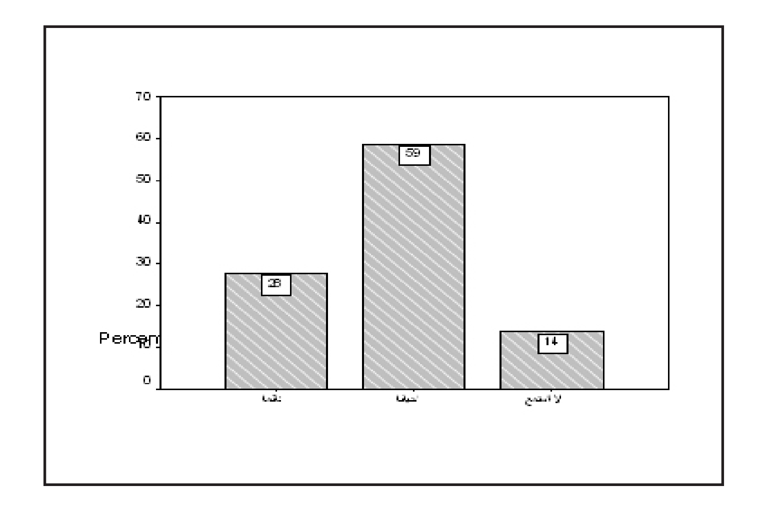
البيان	التكرار	النسبة
نعم	١١١	٧٥,٠
لا	٣٧	٢٥,٠
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح أن الذين يمتلكون جهاز راديو من أفراد العينة يمثلون الغالبية ونسبتهم ٧٥ ٪، والذين ليست لديهم أجهزة راديو هم الأقل بنسبة ٢٥ ٪، مما يؤكد على أهمية الإذاعة ودورها في حياتهم. كما أن سهولة ممارسة أعمال أخرى أثناء الاستماع ومايمتاز به الراديو من مرونة ساعدت في ارتفاع هذه النسبة.

الجدول والشكل رقم (٧) يوضحان استماع أفراد العينة لإذاعة امدرمان

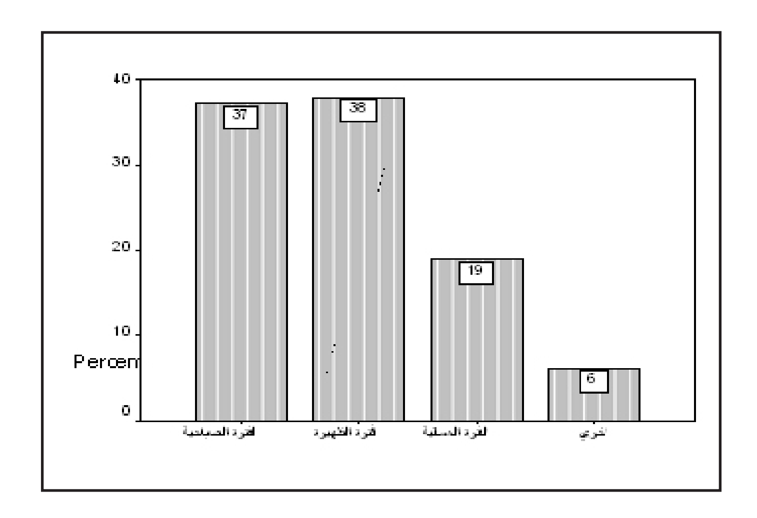
البيان	التكرار	النسبة
دائما	٤١	٢٧,٧
أحيانا	٨٧	٥٨,٨
لا أستمع	٢٠	١٣,٥
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل أعلاه أتضح أن الذين يستمعون إلى إذاعة امدرمان من أفراد العينة من وقت لآخر أي أحياناً هم الغالبية وبلغت نسبتهم ٥٨,٨٪، أما الذين يستمعون بصفة دائمة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٧٪ والذين لايستمعون هم الأقل بنسبة ١٣,٥٪. وهذا يشير إلى انخفاض نسبة الذين لايستمعون لإذاعة امدرمان وارتفاع نسبة الاستماع بصفة دائمة واحياناً وهؤلاء يمكن أن تستهدفهم برامج التوعية الأمنية.

الجدول والشكل رقم (٨) يوضحان فترة الاستماع المفضلة لأفراد العينة

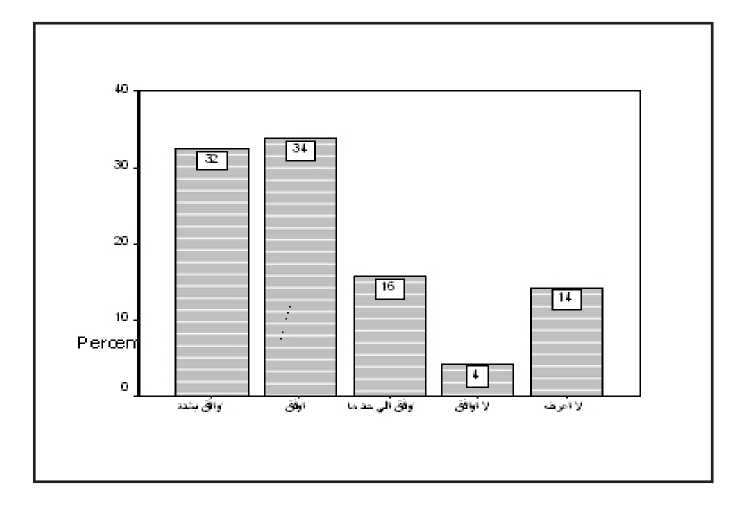
البيان	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	٥٥	٣٧,٢
فترة الظهيرة	٥٦	٣٧,٨
الفترة المسائية	٢٨	١٨,٩
اخري	٩	٦,١
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



مـن الجـدول والشـكل أعلاه اتضـح أن الذيـن يسـتمعون للأذاعة في فـترة الظهيرة مـن أفراد العينة هم الأعلى بنسـبة بلغـت ٣٧,٨ ٪، أما الذين يسـتمعون اليهـا في الفـترة الصباحية جـاءوا في المرتبة الثانيـة ٣٧,٢ ٪. وفي المرتبة الثالثة الذين يستمعون في الفترة المسائية ١٨,٩ ٪، وفي المرتبة الأخيرة الذين يسـتمعون في أوقات أخرى بنسبة ٦,١ ٪. مما يشجع على استثمار هذه الأوقات لبث التوعية الأمنية الإذاعية.

الجدول والشكل رقم (٩) يوضحان تقديم الإذاعة للبرامج التى تهتم بتوعية المواطن من خطر الجريمة

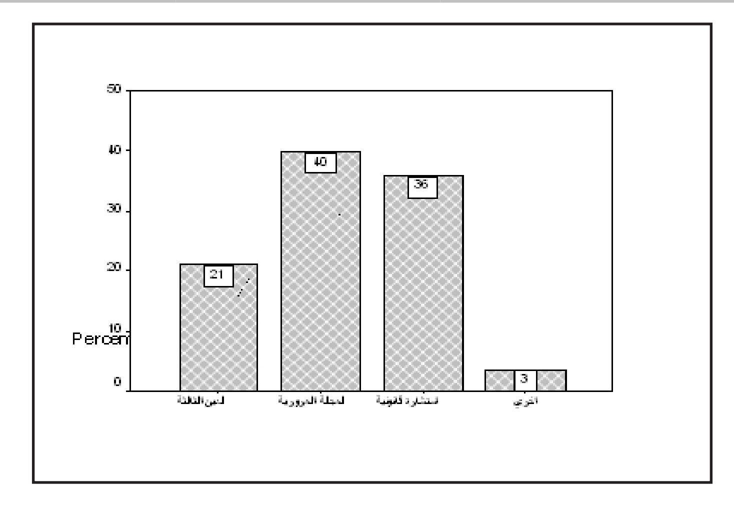
البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	٤٨	٣٢,٤
اوافق	٥٠	٣٣,٨
اوافق الي حد ما	٢٣	١٥,٥
لا اوافق	٦	٤,١
لا اعرف	٢١	١٤,٢
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



الجدول والشكل يوضحان تقديم الإذاعة للبرامج التي تهتم بتوعية المواطن من خطر الجريمة لأفراد العينة وأتضح أن الذين يوافقون هم أعلى نسبة بلغت ٣٣,٨٪، تليها نسبة الذين يوافقون بشدة ٣٢,٤٪ ثم الذين يوافقون إلى حد ما ١٥,٥٪، والذين لايعرفون بلغت نسبتهم ١٤,٢٪، وأخيراً الذين لايوافقون ٤,١٪. ممايحتم الاهتمام ببرامج التوعية الأمنية في مجال الجريمة عبر الإذاعة.

الجدول والشكل رقم (١٠) يوضحان البرامج المفضلة لأفراد العينة

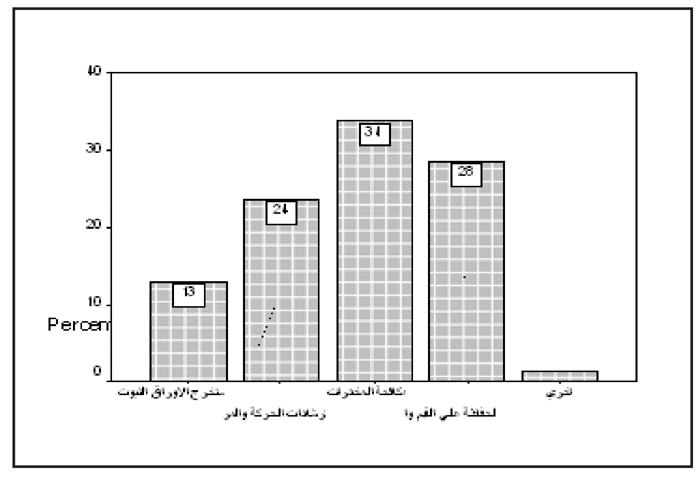
البيان	التكرار	النسبة
العين الثالثة	٣١	٢٠,٩
المجلة المرورية	٥٩	٣٩,٩
استشارة قانونية	٥٣	٣٥,٨
أخرى	٥	٣,٤
الجملة	١٤٨	١٠٠,٠



مـن الجدول والشـكل اتضح أن أعلى نسـبة مـن أفراد العينـة يفضلون الاسـتماع إلى المجلة المرورية ٩ , ٣٩ ٪، وفي المرتبة الثانية جاءت نسـبة الذين يستمعون لاستشارة قانونية ٨ , ٣٥ ٪، وفي المرتبة الثالثة الذين يستمعون إلى مجلـة العين الثالثـة الإذاعية ٩ , ٢٠ ٪، أخيراً الذين يسـتمعون لبرامج توعية أمنية أخرى. وهذا يشـير إلى ادراك أكثر من نصف أفراد العينة لأهمية الوعي المروري واعطائه الأولوية.

الجدول والشكل رقم (١١) يوضحان الخدمات التى تحمل مضامين ثقافية عن أمن المواطن

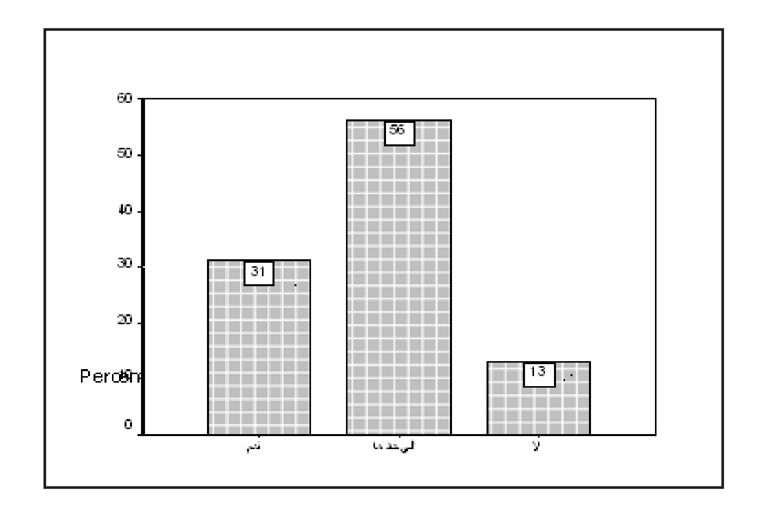
البيان	التكرار	النسبة
استخرج الاوراق الثبوتية	١٩	١٢,٨
ارشادات الحركة والمرور	٣٥	٢٣,٦
مكافحة المخدرات	٥٠	٣٣,٨
الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد	٤٢	٢٨,٤
اخرى	٢	١,٤
الجملة	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح أن أعلى نسبة للذين تعرفوا على معلومات حول مكافحة المخدرات ٨ , ٣٣ ٪، تليها نسبة الذين تعرفوا على معلومات حول كيفية المحافظة على القيم والعادات والتقاليد ٤ , ٢٨ ٪، تليها نسبة الذين تعرفوا على إرشادات الحركة والمرور٦ , ٢٣٪ ، ثم نسبةالذين تعرفوا على كيفية استخراج الأوراق الثبوتية ٨ , ١٢ ٪ وأخيراً الذين تلقوا معلومات أخرى في التوعية الأمنية بلغت نسبتهم ٤ , ١ ٪. ممايدل على ادراك غالبية أفراد العينة لخطر المخدرات.

الجدول والشكل رقم (١٢) يوضحان معرفة أفراد العينة للإدارات التي تقدم تلك الخدمات

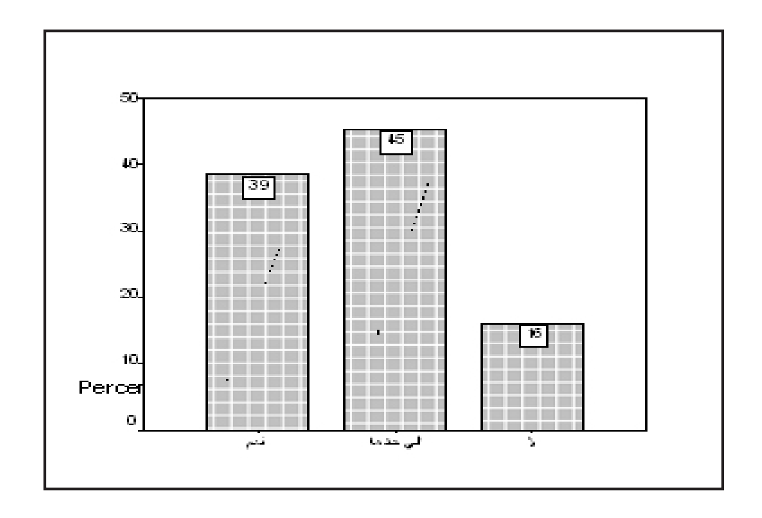
البيان	التكرار	النسبة
نعم	٤٦	٣١,١
إلى حد ما	٨٣	٥٦,١
لا	١٩	١٢,٨
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح أن أعلى نسبة للذين تعرفوا على الإدارات التي تقدم المعلومات السابقة وكانت إجابتهم إلى حد ما ١ , ٥٦ ٪ ثم الذين كانت إجابتهم نعم ١ , ٣١ ٪، أما الذين كانت إجابتهم بالنفي ٨ , ١٢ ٪ وهم أقل نسبة. وهذا يدل على معرفة أفراد العينة بالإدارات ذات الصلة بالبرامج الأمنية.

الجدول والشكل رقم (١٣) يوضحان مداومة الاستماع الى برامج التوعية الأمنية وهل ساعدت في الاستفادة من الخدمات التي تقدمها تلك البرامج

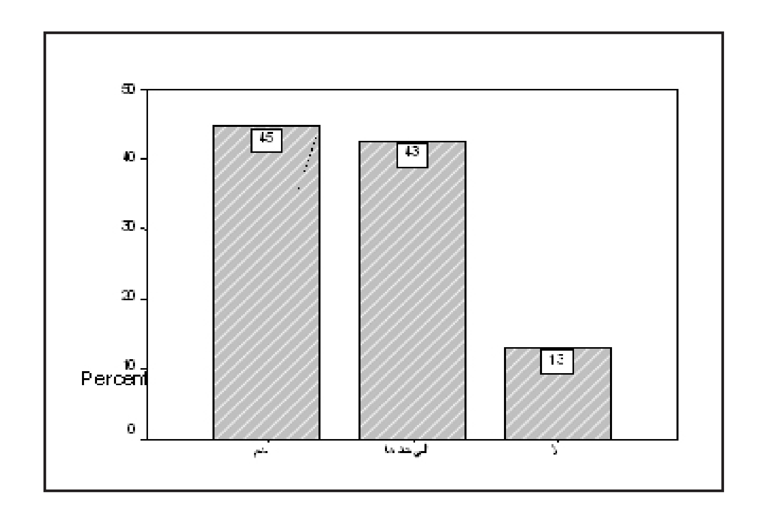
البيان	التكرار	النسبة
نعم	٥٧	٣٨,٥
الي حد ما	٦٧	٤٥,٣
لا	٢٤	١٦,٢
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح أن أعلى نسبة للذين كانت إجابتهم إلى حد ما ٤٥,٣ ٪، وفي المرتبة الثانية جاءت إجابتهم بنعم ٣٨,٥ ٪، وفي المرتبة الأخيرة الذين أجابوا بالنفي ١٦,٢ ٪. وهذا يدل على استفادة أكثر من نصف أفراد العينة من الخدمات التي تقدمها الادارات ذات الصلة بالجوانب الأمنية عبر الاستماع الى برامج التوعية الأمنية.

الجدول والشكل رقم (١٤) مساهمة برنامج التوعية المرورية في كيفية استخدام الطريق

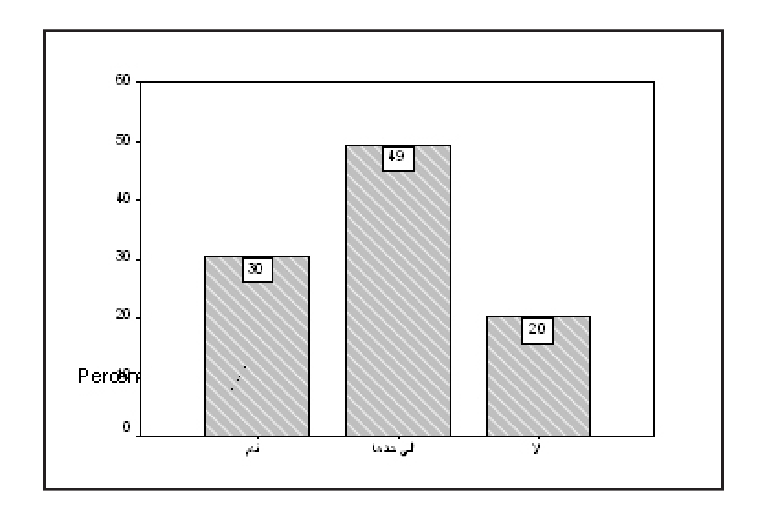
البيان	التكرار	النسبة
نعم	٦٦	٤٤,٦
الي حد ما	٦٣	٤٢,٦
لا	١٩	١٢,٨
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح أن أعلى نسبة للذين أجابوا بنعم حول مساهمة برنامج التوعية المرورية في كيفية استخدام الطريق ٤٤,٦ ٪ ، والذين كانت إجابتهم إلى حد ما بنسبة ٤٢,٦ ٪، وأخيرا نسبة ١٢,٨ ٪ للذين كانت إجابتهم بلا مما يؤكد استفادة غالبية أفراد العينة من المعلومات في جانب التوعية المرورية.

الجدول والشكل رقم (١٥) يوضحان مساهمة برنامج العين الثالثة في مكافحة الجريمة

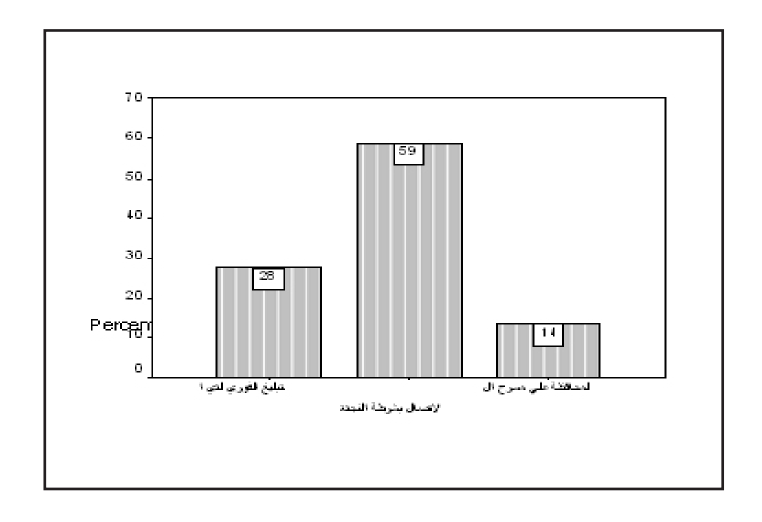
البيان	التكرار	النسبة
نعم	٤٥	٣٠,٤
إلى حد ما	٧٣	٤٩,٣
لا	٣٠	٢٠,٣
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



مـن الجدول والشـكل اتضـح أن أعلى نسـبة للذين إجابتهـم كانت إلى حـد ما حول مسـاهمة برنامج العين الثالثـة في مكافحة الجريمة حيث جاءت ٤٩,٣٪، وفي المرتبة الثانية جاءت الإجابة نعم بنسبة ٣٠,٤٪، وأخيراً نسبة ٢٠,٣٪ للذيـن أجابـوا بلا. وهذا يشـير إلى أن غالبية أفـراد العينة يؤكدون مساهمة برنامج العين الثالثة في مكافحة الجريمة.

الجدول والشكل(١٦) يوضحان كيفية تصرف أفراد العينة عند وقوع الجريمة

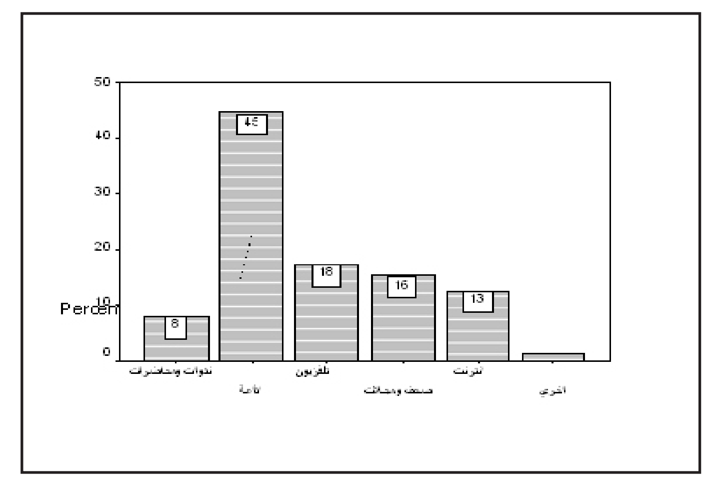
البيان	التكرار	النسبة
التبليغ الفوري لدى اقرب مركز شرطة	٤١	٢٧,٧
الاتصال بشرطة النجدة والعمليات ٩٩٩	٨٧	٥٨,٨
المحافظة على مسرح الجريمة لحين وصول الشرطة	٢٠	١٣,٥
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح أن أعلى نسبة ٥٨,٨ ٪ لأفراد العينة يتصلون بشرطة النجدة والعمليات عند وقوع الجريمة، أما الذين يقومون بالتبليغ الفوري لدى أقرب مركز شرطة كانت نسبتهم ٢٧,٧ ٪، وفي المرتبة الأخيرة نسبة الذين يحافظون على مسرح الجريمة لحين وصول الشرطة ١٣,٥ ٪. ممايدل على قناعة غالبية أفراد العينة بالاتصال بشرطة النجدة والعمليات (٩٩٩) عند وقوع الجريمة.

الجدول والشكل رقم (١٧) يوضحان رأى أفراد العينة حول أنجح وسيلة لنشر التوعية الأمنية

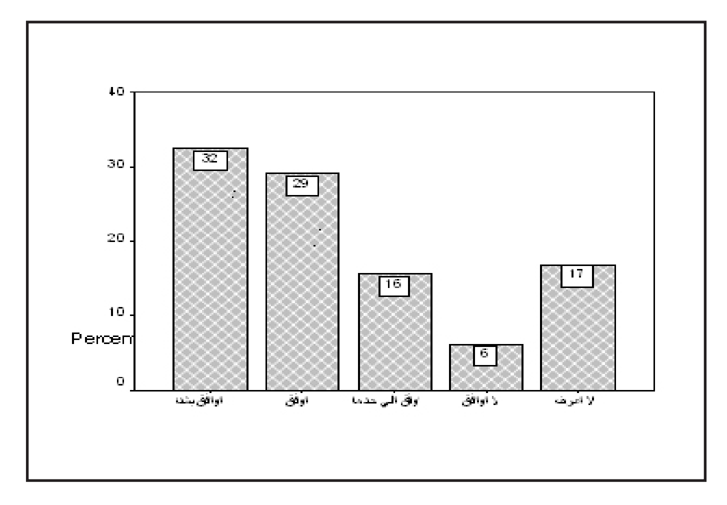
البيان	التكرار	النسبة
ندوات ومحاضرات	١٢	٨,١
اذاعة	٦٦	٤٤,٦
تلفزيون	٢٦	١٧,٦
صحف ومجلات	٢٣	١٥,٥
انترنت	١٩	١٢,٨
اخرى	٢	١,٤
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشـكل أتضح أن نسبة المبحوثين الذين ذكروا أن الأذاعة هي أنجح وسـيلة لنشر التوعية الأمنية بلغت ٦ , ٤٤ ٪، تليها نسبة ٦ , ١٧٪ للتلفزيـون، تليها نسـبة ٥ , ١٥ ٪ للصحـف والمجلات، ثم نسـبة ٨ , ١٢٪ للانترنـت، ثم نسـبة١ ,٨ ٪ للنـدوات والمحـاضرات وأخيراً نسـبة ٤ , ١٪ لوسائل أخرى. وهذا يؤكد أهمية ودور الإذاعة كأنجح وسيلة لنشر التوعية الأمنية وفأعليتها لدى أفراد العينة.

الجدول والشكل (١٨) يوضحان مساهمة الإعلام في نشر التوعية الأمنية

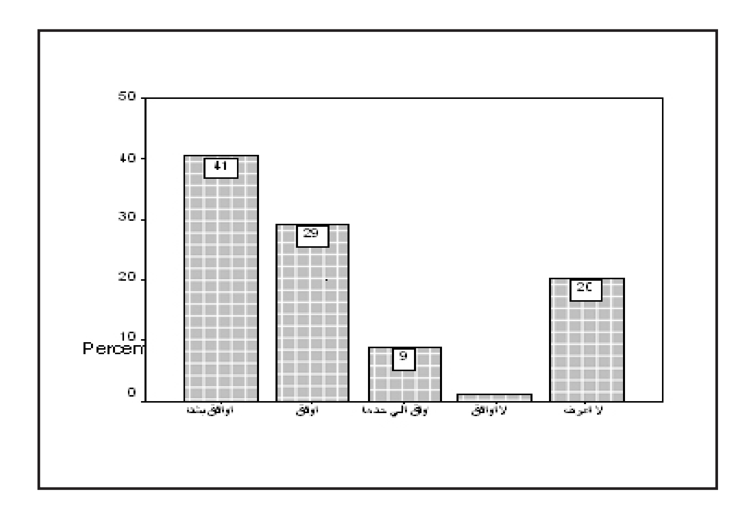
البيان	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	٤٨	٣٢,٤
أوافق	٤٣	٢٩,١
أوافق الي حد ما	٢٣	١٥,٥
لا أوافق	٩	٦,١
لا أعرف	٢٥	١٦,٩
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



الجدول والشـكل حول مسـاهمة الإعلام في نشر التوعية الأمنية اتضح منهـما أن ٣٢,٤ ٪ مـن أفـراد العينة يوافقون بشـدة، في المرتبـة الثانية الذين يوافقـون بنسـبة٢٩,١ ٪، وفي المرتبـة الثالثـة ١٦,٩ ٪ الذيـن لايعرفـون، والمرتبة الرابعة نسبة ١٥,٥ ٪ للذين يوافقون لحد ما، وأخيراً ٦,١ ٪ الذين لايوافقون. مما يدل على قلة نسبة الذين لايرون أن هنالك مساهمات للإعلام في نشر التوعية الأمنية.

الجدول والشكل رقم (١٩) يوضحان إمكانية إسهام التوعية الأمنية الإذاعية في استقرار المجتمع

البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	٦٠	٤٠,٥
اوافق	٤٣	٢٩,١
اوافق الي حد ما	١٣	٨,٨
لا اوافق	٢	١,٤
لا اعرف	٣٠	٢٠,٣
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



الجـدول والشـكل حـول إمكانيـة إسـهام التوعيـة الأمنيـة الاذاعية في استقرار المجتمع اتضح منهما أن ٥ , ٤٠٪ في المرتبة الأولى لأفراد العينة الذين يوافقون بشـدة، وفي المرتبة الثانية ١ , ٢٩٪ الذين كانت اجابتهم أوافق، وفي المرتبـة الثالثـة ٢٠ . ٣٪ الذيـن كانت اجابتهـم لا أعـرف، وفي المرتبة الرابعة ٨ , ٨٪ الذيـن كانـت اجابتهم أوافق الي حد ما، واخـيراً ٤ , ١٪ الذين كانت اجابتهم لا أوافق.

الجدول والشكل رقم (٢٠) يوضحان مقدرة مقدمي برامج التوعية الأمنية في القيام بدورهم

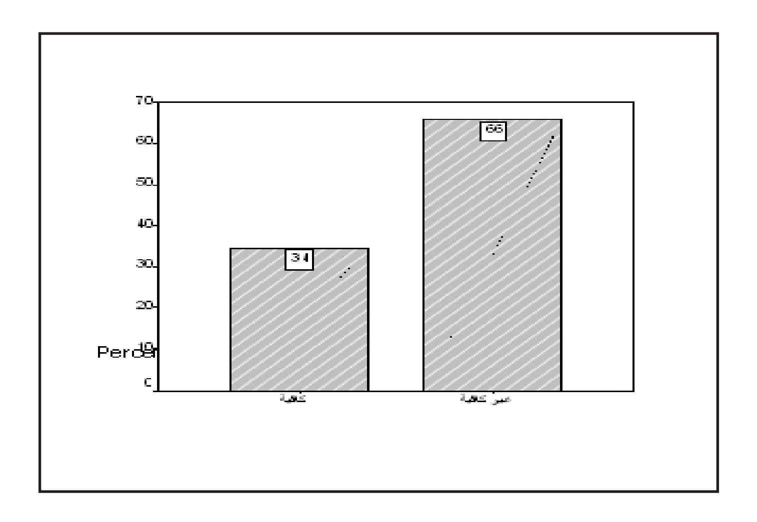
البيان	التكرار	النسبة
اوافق بشدة	٣٨	٢٥,٧
اوافق	٣٦	٢٤,٣
اوافق الي حد ما	٥٢	٣٥,١
لا اوافق	١٠	٦,٨
لا اعرف	١٢	٨,١
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



الجدول والشكل حول مقدرة مقدمي برامج التوعية الأمنية في القيام بدورهم حيث اتضح ان ١, ٣٥٪ من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما، و٧, ٢٥ ٪ يوافقون بشدة ، و٣, ٢٤ ٪ يوافقون، و١, ٨ ٪ لايعرفون، و٨, ٦٪ لايوافقون. أن غالبية أفراد العينة يؤكدون مقدرة مقدمي برامج التوعية الأمنية في القيام بدورهم. وهذا يوضح إمكانية المتلقي ومساهمته في تقويم البرامج.

الجدول والشكل رقم (٢١) يوضحان كفاية المدة التي تقدم خلالها برامج التوعية الأمنية

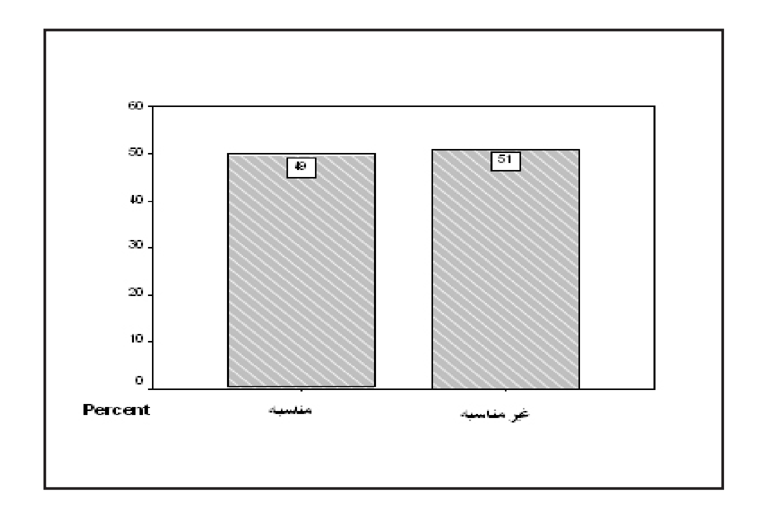
البيان	التكرار	النسبة
كافية	كافية	٣٤,٥
غير كافية	غير كافية	٦٥,٥
المجموع		١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح ان ٦٥,٥ من أفراد العينة يرون أن المدة التي تقدم خلالها برامج التوعية الأمنية كافية، و٣٤,٥٪ يرون أن المدة غير كافية. ممايشير إلى أهمية مراجعة المدة التي تقدم خلالها تلك البرامج بزيادتها لاستفادة المتلقي من المعلومات التي تقدم.

الجدول والشكل(٢٢) يوضحان رأي أفراد العينة حول الأوقات التى تقدم فيها برامج التوعية الأمنية

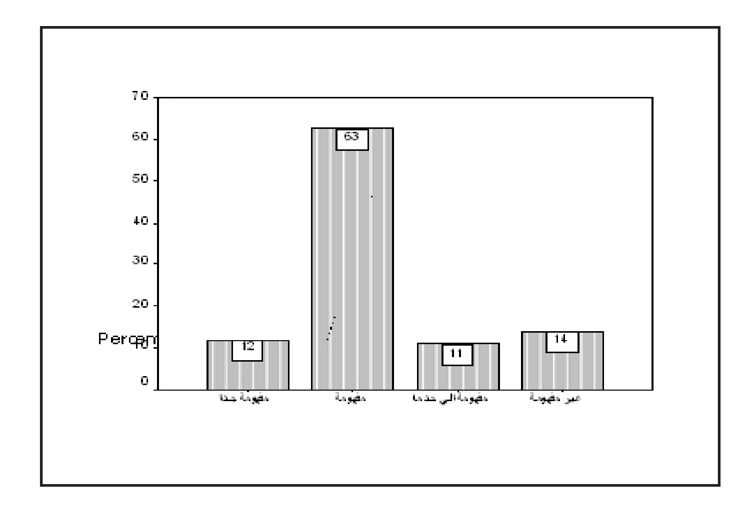
البيان	التكرار	النسبة
مناسبة	٧٣	٤٩,٣
غير مناسبة	٧٥	٥٠,٧
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح أن ٥٠,٧٪ من أفراد العينة يرون أن أوقات تقديم برامج التوعية الأمنية غير مناسبة، أما الذين يرون أنها مناسبة فكانت نسبتهم ٤٩,٣٪ فلابد من الاهتمام بوجهتي النظر وعمل دراسات لمعرفة الدواعي والاسباب ليبنى عليها التقويم (مناسبة أوغير مناسبة) لضآلة الفرق بينهما في النسبة حتى كادت أن تتساوى النسبتان وذلك لتقديم الخدمة المناسبة.

الجدول والشكل رقم (٢٣) يوضحان مدى فهم أفراد العينة للغة المستخدمة في برامج التوعية الأمنية

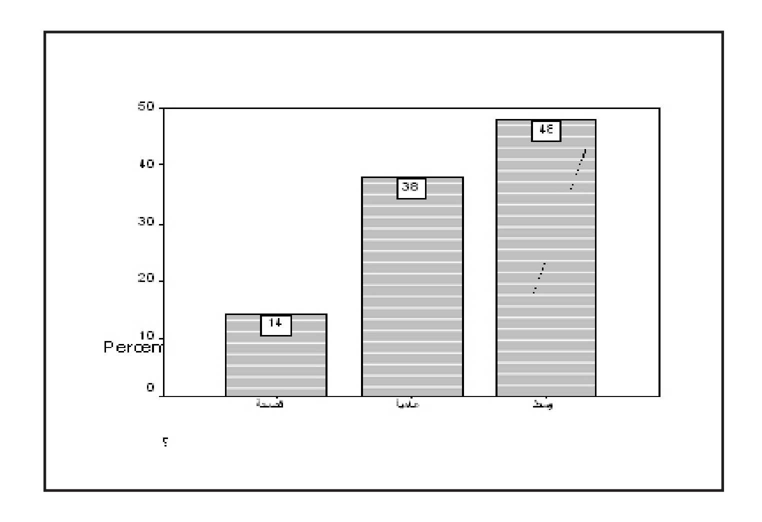
البيان	التكرار	النسبة
مفهومة جدا	١٨	١٢,٢
مفهومة	٩٣	٦٢,٨
مفهومة إلى حد ما	١٦	١٠,٨
غير مفهومة	٢١	١٤,٢
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح ان الذين يرون ان اللغة المستخدمة في برامج التوعية الأمنية مفهومة كانت نسبتهم ٨, ٦٢ ٪، أما الذين يرون أنها غير مفهومة كانت نسبتهم ٢, ١٤ ٪، والذين يرون أنها مفهومة جداً بنسبة ٢, ١٢ ٪، وأخيراًالذين يرون أنها مفهومة إلى حد ما بنسبة ٨, ١٠ ٪. قلة نسبة أفراد العينة الذين يرون أنها غير مفهومة تؤكد تجاوب غالبية أفراد العينة مع اللغة المستخدمة في برامج التوعية الأمنية.

الجدول والشكل رقم (٢٤) يوضحان اللغة المناسبة لبرامج التوعية الأمنية

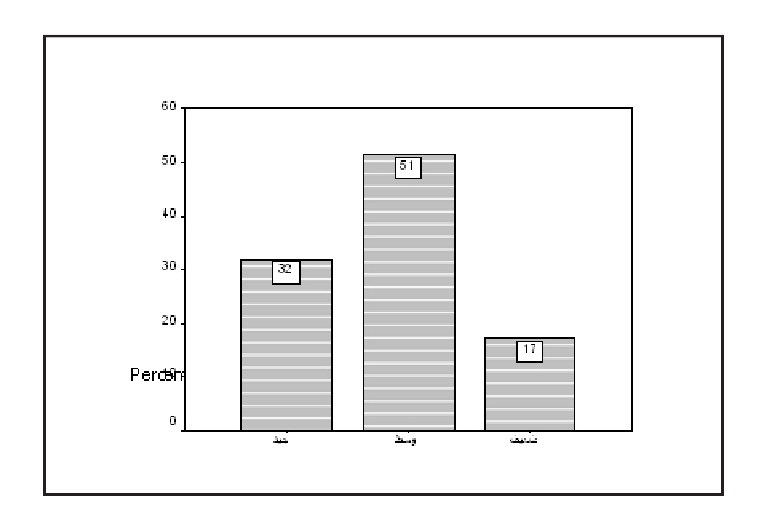
البيان	التكرار	النسبة
فصحى	٢١	١٤,٢
عامية	٥٦	٣٧,٨
وسط	٧١	٤٨,٠
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



من الجدول والشكل اتضح ان ٤٨٪ من أفراد العينة يرون أن اللغة المناسبة لبرامج التوعية الأمنية هي الوسط، والذين يرون أن العامية هي الأنسب بنسبة ٣٧,٨ ٪، أما الذين يرون أن الفصحى هي الأنسب بنسبة ١٤,٢ ٪. قلة نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الفصحى هي اللغة المناسبة لبرامج التوعية الأمنية يؤكدون على تعدد اللهجات بالنسبة لهم وبالتالي صعوبة فهم الفصحى وملاءمة العامية واللغة الوسط.

الجدول والشكل رقم (٢٥) يوضحان مضمون المادة المقدمة
في برامج التوعية الأمنية

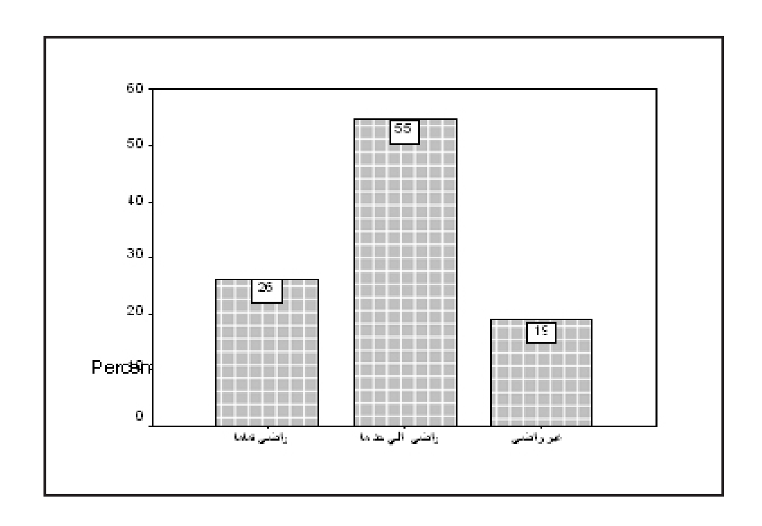
البيان	التكرار	النسبة
جيد	٤٧	٣١,٨
وسط	٧٦	٥١,٤
ضعيف	٢٥	١٦,٩
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



الجدول والشكل يوضحان مضمون المادة المقدمة في برامج التوعية الأمنية فالذين يرون أن مستواها وسط كانت نسبتهم الأعلى ٥١,٤ ٪، وفي المرتبة الثانية الذين يرون أن المضمون جيد بنسبة ٣١.٨ ٪، وفي المرتبة الاخيرة الذين يرون أن المضمون جيد بنسبة ١٦,٩ ٪. مما يحتم ضرورة السعي الجاد للرقي بمستوى مضمون المادة الى درجات أعلى.

الجدول والشكل رقم (٢٦) يوضحان مدى الرضى عن برامج التوعية الأمنية

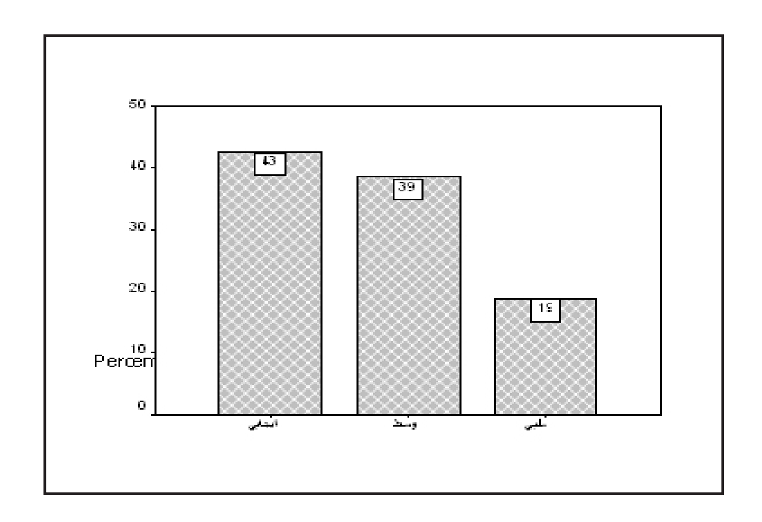
البيان	التكرار	النسبة
راض تماما	٣٩	٢٦,٤
راض إلى حد ما	٨١	٥٤,٧
غير راض	٢٨	١٨,٩
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



الجدول والشكل حول مدى الرضى عن برامج التوعية الأمنية لأفراد العينة حيث اتضح أن أعلى نسبة للذين كانت إجابتهم راض الى حد ما ٥٤,٧٪، وفي المرتبة الثانية ٢٦,٤٪ راض إلى حد ما، واخيراً ١٨,٩٪ غير راض. وهذا يقود إلى أهمية تجويد الأداء وتقديم برامج تنال الرضاء التام.

الجدول والشكل رقم (٢٧) دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية

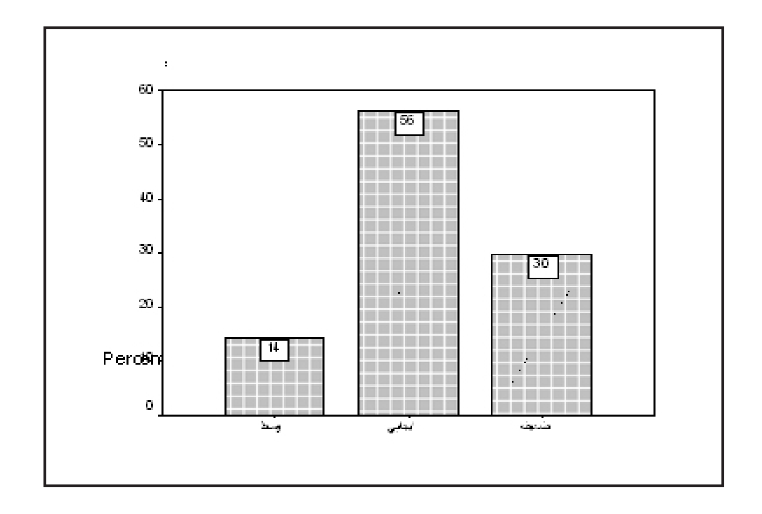
البيان	التكرار	النسبة
إيجابي	٦٣	٤٢,٦
وسط	٥٧	٣٨,٥
سلبي	٢٨	١٨,٩
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



الجدول والشكل يوضحان دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية فأفراد العينة الذين كانت نسبتهم ٤٢,٦ ٪ ذكروا أن دورها إيجابي في المرتبة الاولى، أما المرتبة الثانية ٣٨,٥٪ وسط، ،في المرتبة الاخيرة ١٨,٩٪ سلبي. وهذا يقود إلى أهمية تجويد الأداء وتقديم برامج تؤكد وترفع ايجابية دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية.

الجدول والشكل رقم (٢٨) رأي أفراد العينة في برامج التوعية الأمنية

البيان	التكرار	النسبة
وسط	٢١	١٤,٢
إيجابي	٨٣	٥٦,١
ضعيف	٤٤	٢٩,٧
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠



الجـدول والشـكل يوضحان رأي أفراد العينـة في برامج التوعية الأمنية فقد كانت أعلى نسبة ٥٦,١٪ ايجابي، تليها النسبة ٢٩,٧٪ ضعيف، وأخيراً ١٤,٢٪ وسـط وهذا يقود إلى أهمية تجويد الاداء وتقديم برامج ترفع درجة ايجابية برامج التوعية الأمنية.

٤ .٢ مقترحـات أفراد العينة حول تطوير برامج التوعية الأمنية

١ـ إعـداد خطـة جيـدة ومتكاملـة لبرامـج التوعيـة الأمنية تشـمل كل الجوانـب مـن توعيـة بمخاطـر الجريمـة مـرور، دفاع مـدني، إدارة أزمات، وغيرها.

٢ـ إنتاج برامج توعية خاصة بالمجرمين من الأحداث والنزلاء بالسجون ومعتادي الإجرام.

٣ـ توجيه رسائل توعية مرورية خاصة بالنشء وطلبة المدارس.

٤ ـ تكثييـف التوعية بالموضوعات الملحـة كالتوعية بالمخدرات وغيرها من الموضوعات.

٥ـ نـزول القائمـين بالاتصـال إلى قواعدهـم الجماهيريـة وإشراكهـم في برامج التوعية الأمنية.

٦ ـ تطويـر وترقيـة أداء القائم بالاتصال ليتمكن مـن أداء دوره وتقديم رسالة تحقق الأهداف المنشودة.

٧ ـ جلـب المعـدات وتدريـب العاملين عليها، والاسـتفادة مـن التطور التقني الذي حدث في العالم.

٨ ـ تبـادل الخـبرات مع الأجهزة الأمنيـة الإعلامية في الـدول الصديقة والشـقيقة وتكويـن جهـاز أعلامـي أمنـي يخـدم أهـداف ومرامي التوعية الأمنية.

٩ ـ تكويـن قاعـدة بيانـات ومعلومـات للأجهـزة الأمنيـة والإعلامية وربطها بشبكة.

١٠ ـ خلـق علاقـات مـع الـدول المتقدمـة في مجـال صناعـة الإعـلام والاستفادة من خبراتها.

٤ .٣ عرض النتائج

خلصت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي إلى النتائج التالية:

ـ إن الإعلام الأمني هوعبارة عن رسـائل وأنشـطة صادرة عن الأجهزة الأمنيـة عبر وسـائل الإعلام المختلفـة لنشر الوعـي في كل المجالات الأمنية.

ـ إن الوعـي الأمنـي هـو الادراك الحقيقـي لكيفيـة التعامل مـع القضايا والأحداث التي تحقق الأمن والسلامة والاستقرار.

ـ تتعـدد مجـالات الإعـلام الأمنـي بتعـدد جوانـب الأمـن المختلفة من مكافحـة جريمـة، مـرور، دفاع مـدني، مكافحـة مخـدرات، جوانب اقتصادية، سياسية اجتماعية وغيرها.

ـ الوسائل المستخدمة في نشر التوعية الأمنية هي وسائل الإعلام المعروفة صحافـة وإذاعة وتلفـاز وهي لاتخرج عن الاطار العـام بل تركز على الموضوع الأمني لخصوصيته وحساسيته.

ـ أيضاً عناصر العملية الاتصالية لاتختلف عن عناصر العملية الاتصالية في الإعلام العام من رسـالة، ومرسـل، ووسـيلة، ومسـتقبل، ورجع صـدى، ولكـن تمتاز بعملهـا المتفرد وماتقـوم به مـن أدوار في المجال الأمني.

ـ غالبيـة أفـراد العينـة يمتلكون جهـاز راديو مما يؤكد عـلى أهمية الإذاعة ودورهـا في حياتهم. كما أن رخص ثمـن الراديو وخفة وزنه وإمكانية

ممارسة أي نشاطات أخرى بجانب الاستماع أدى إلى سهولة إمتلاكه، ولذا يمكن أن تكون الإذاعة خير وسيلة لنشر التوعية الأمنية بالنسبة لأفراد هذه العينة.

- إن الاستماع إلى إذاعة أمدرمان يشكل نسبة عالية، وهذا يشير إلى نسبة الإقبال العالية لإذاعة أمدرمان لاسيما وأنها الإذاعة القومية التي شاركت في مسيرات التنمية والبناء والتعمير، والتي ارتبط بها أبناء الوطن منذ أمد بعيد مما يجعلها الإذاعة الأكثر متابعة ومن ثم يمكن أن تكون خير وسيلة لنشر التوعية الأمنية.

- إن الإذاعة شكلت أعلى نسبة كأنجح وسيلة لنشر التوعية الأمنية، وهذا يؤكد أهمية ودور الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيري فعالة لما تميزت به من خواص مثل الحركة والتغلب على الحواجز الجغرافية، وإمكانية التأثير في الرأي العام، وإتاحة المعلومة الأمي والمتعلم على السواء وغيرها من الخواص.

- إن فترة الظهيرة والفترة الصباحية شكلتا أعلى نسبة استماع لأفراد العينة وهي في الغالب الأوقات التي يقضونها في متاجرهم وهذا يؤكد إمكانية ممارسة أي أعمال أخرى مع الاستماع إلى الراديو في هذه الأوقات والاستفادة من البرامج التي تهتم بالتوعية ورفع الحس الأمني في كل المجالات وتخصيص برامج لكل فئة على حسب احتياجاتها.

- شكل خيار الموافقة والموافقة بشدة أعلى نسبة بالنسبة لأفراد العينة حول تقديم الإذاعة للبرامج التي تهتم بتوعية المواطن من خطر الجريمة والحفاظ على الأمن والإستقرار من حوله، خاصة وأن

مكافحـة الجريمة من صميم عمل الأجهـزة الأمنية فلابد أن تكون في مقدمة أولوياتها.

- المجلـة المرورية حققت أعلى نسـبة في الاسـتماع بمايفـوق الثلث لأفراد العينـة وذلك يدل على أنهم يولون التوعيـة المرورية اهتماماً بالغاً لكثرة الحـوادث المرورية التي صارت تهدد حياة الأفراد، فكل فرد شريك في الطريق ولا بد أن يعي دوره الكامل تجاه أساسيات استخدام الطريق.
- بلغت أعلى نسبة لأفراد العينة الذين استفادوا من برامج التوعية الأمنية التـي تقـدم المعرفـة، عن مكافحـة المخـدرات وهذا يدل عـلى إلمامهم بخطـورة المخـدرات وأثرها الفتـاك في المجتمـع، واهتمامهم بضرورة التوعية والعمل على مكافحتها.
- بلغـت أعلى نسـبة لأفـراد العينة الذيـن كانت إجابتهم نعـم وإلى حدما حـول معرفتهم بالخدمات التي تقدمها الإدارات الشرطية ذات الصلة باسـتخراج الأوراق الثبوتية، وإرشـادات الحركة والمـرور، ومكافحة المخـدرات، والحفاظ على القيم والعـادات والتقاليد وذلك من خلال الاستماع للإذاعة.
- أعلى نسـبة مـن أفراد العينة داوموا الاسـتماع إلى برامـج التوعية الأمنية واسـتفادوا مـن الخدمـات التـي تقدمهـا الإدارات الشرطيـة وكانت إجابتهـم إلى حدما. . مما يؤكد أن الاسـتماع إلى الإذاعة أصبح ضرورة لامتيازها بصفة الآنية وإمكانية تقديم الحدث فور وقوعه.
- غالبية أفراد العينة كانت إجابتهم نعم وإلى حد ما حول مساهمة برنامج التوعية المرورية في كيفية استخدام الطريق. وهذا يؤكد أهمية الاستمرار في برامج التوعية المرورية التي ترفع درجة الوعي المروري.

- غالبية أفراد العينة كانت إجابتهم نعم وإلى حد ما حول مساهمة برنامج العين الثالثة في مكافحة الجريمة. مما يحث على ضرورة الاهتمام والاستمرار بالتوعية في مجال الجريمة.
- عند وقوع الجريمة فإن غالبية أفراد العينة يعملون على الاتصال بشرطة النجدة والعمليات (٩٩٩) وهي أعلى نسبة وهذا يشير إلى دخول التقنيات والهاتف كعامل ساعد على التواصل بين الشرطة والجمهور، والاستفادة من خاصية سرعة نقل المعلومة عبر هذه الوسائط.
- غالبية أفراد العينة تراوحت إجاباتهم ما بين الموافقة والموافقة بشدة والموافقة إلى حد ما حول مساهمة الإعلام في نشر التوعية الأمنية وهذا يؤكد على ضرورة الإعلام في نشر التوعية الأمنية خاصة وأنه يعد أحد وسائل ومؤسسات الضبط الاجتماعي.
- غالبية أفراد العينة تراوحت إجابتهم ما بين الموافقة والموافقة بشدة والموافقة إلى حد ما حول إسهام التوعية الأمنية الإذاعية في استقرار المجتمع لأن الأمن من الاحتياجات الأساسية للفرد. وهذا يشير إلى أن استقرار المجتمع مؤشر جيد للوعي الأمني.
- حول مقدرة مقدمي برامج التوعية الأمنية وكفاءتهم في القيام بدورهم فإن غالبية أفراد العينة تراوحت اجابتهم ما بين الموافقة والموافقة بشدة والموافقة إلى حد ما. وهذا يدعوإلى الاستمرار في تطوير مقدرة مقدمي البرامج والارتقاء بها أكثر لتأدية واجبها بما يتماشى مع التطور.
- يرى غالبية أفراد العينة أن المدة التي تقدم خلالها برامج التوعية الأمنية غير كافية، وهذه دعوة مباشرة للقائمين بأمر الرسالة إلى الاهتمام بزيادة المدة التي تقدم خلالها المادة الأمنية.

- أعلى نسبة لأفراد العينة الذين يرون أن الأوقات التي تقدم فيها برامج التوعية الأمنية غير مناسبة بلغت ٧٧, ٥٠٪. بفارق قليل ٤, ١٪ أي الذين يرون أنها مناسبة وبلغت نسبتهم ٣, ٤٩٪.وأشاروا إلى ضرورة إجراء دراسات رأي حول الأوقات التي تناسب كل فئة لتقديم الخدمة التي تتلاءم مع كل مجموعة.
- تعد اللغة المستخدمة في تقديم برامج التوعية الأمنية لغالبية أفراد العينة مفهومة
- غالبية أفراد العينة يرون أن أنسب لغة لتقديم برامج التوعية الأمنية هي العامية والوسط. أما الفصحى هي الأقل وهذا يحتم ضرورة تقديم برامج التوعية الأمنية بلغة عامية ووسط خاصة في بلد متعدد اللهجات مثل السودان الذي تشكل فيه العامية والوسط اللغة الجامعة بين أهله.
- غالبية أفراد العينة يرون أن مضمون المادة المقدمة «وسط» في برامج التوعية الأمنية.
- غالبية أفراد العينة راضون تماماً عن دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية وتراوحت الاستجابات ما بين إيجابي ووسط بنسبة.
- نسبة قليلة من أفراد العينة يرون أن برامج التوعية الأمنية مستواها ضعيف.

هل أجابت النتائج على أسئلة البحث ؟

منذ الشروع في هذا البحث ومن المراحل الأولى كانت هنالك تساؤلات تدور بذهن الباحثة حيث بنيت عليها الدراسة وتمت الإجابة عليها في مرحلتين.

المرحلة الأولى: تم تناولها في الدراسة النظرية، ضمن فصولها ومباحثها، وانحصرت تلك التساؤلات في النقاط التالية:

١ ـ ما مفهوم الإعلام الأمني وما المقصود بالتوعية الأمنية؟

٢ ـ ما الوسائل المتبعة في نشر التوعية الأمنية؟

٣ ـ وماهي عناصر العملية الاتصالية في التوعية الأمنية؟

المرحلة الثانية: الشق الثاني من التساؤلات تمت الإجابة عليه من خلال ترجمة تلك التساؤلات إلي أسئلة وردت في استبانة الاستقصاء لأفراد العينة. ومن نتائج الدراسة الميدانية جاءت حصيلةالعمل الميداني المعزز بعمليات إحصائية ذات دلالات ومعان وبعد التفريع والتحليل اتضح الآتي:

١ ـ إلى أي مدى يمكن أن تسهم وسائل الإعلام في نشر التوعية الأمنية؟

إن الإعلام يمكن أن يسهم في نشر التوعية الأمنية وفقاً لرأي أفراد العينة الذين جاءت إجابتهم بنسبة ٧٥٪ تراوحت مابين الموافقة والموافقة بشدة والموافقة إلي حد ما والذين كان رأيهم بعدم الوافقة بنسبة ١ , ٦٪فقط.

٢ ـ هل الإذاعة وسيلة ناجحة لنشر التوعية الأمنية ؟

إن الإذاعة شكلت أعلى نسبة كأنجح وسيلة لنشر التوعية الأمنية بلغت ٦ , ٤٤٪ وهذا يؤكد أهمية ودور الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيري فعالة بالنسبة لأفراد عينة هذه الدراسة.

٣ ـ هل أسهمت الإذاعة السودانية في جوانب التوعية الأمنية؟

إن مساهمة الإذاعة السودانية في برامج التوعية الأمنية تأتي من خلال ما تبثه وتقدمه من معلومات وبرامج (العين الثالثة، المجلة المرورية، استشارة قانونية) فجاءت استجابة أفراد العينة بنسبة٨ , ٣٥٪ لصالح المجلة المرورية.

تعرف أفراد العينة على الوسائل التي تبصرهم بكيفية (استخراج الاوراق الثبوتية، ارشادات الحركة والمرور، الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد) وبلغت أعلى نسبة٨ , ٣٣٪أي ثلث أفراد العينة لمكافحة المخدرات. كما تعرفوا على الإدارات التي تعني بتقديم خدمات حول تلك المهام فبلغت نسبة الذين أجابوا بنعم والي حد ما ٢ , ٨٧٪.

كما أن مداومة الاستماع لبرامج التوعية الأمنية ساعدت في الاستفادة من تلك الخدمات التي تقدمها الإدارات الشرطية التي تناولتها برامج التوعية الأمنية حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين كانت إجابتهم نعم والى حد ما ٢ , ٨٧٪ حول معرفتهم بالخدمات ذات الصلة وهويعد اسهاماً مباشراً للإذاعة السودانية في جوانب التوعية الأمنية.

وحول اسهام الاذاعة في جوانب التوعية الأمنية ينعكس ذلك من خلال استجابة افراد العينة حول تلقى المعلومات المرورية حول كيفية استخدام الطريق تأتي بنسبة ٢ , ٨٧٪ تراوحت الاجابات مابين نعم والى حد ما.

وفي ذات المضمون من خلال دور برنامج العين الثالثة في مد أفراد العينة بمعلومات حول كيفية مكافحة الجريمة والمجرمين فكانت النسبة ٧ , ٧٩٪ تراوحت الإجابات مابين نعم والى حد ما.

الذي يدل على مدى التجاوب أن أكثر من نصف أفراد العينة يعملون على الاتصال بشرطة النجدة والعمليات (٩٩٩) بنسبة .٨ , ٨٥٪ وبالنظر إلى

النسب أعلاه والنتائج حول تلك الأسئلة نخلص إلى أن الإذاعة السودانية أسهمت في جوانب التوعية الأمنية.

٤ ـ هل للقائمين بالاتصال المقدرة على القيام بدورهم تجاه نشر التوعية

حول مقدرة مقدمى القائمين بالاتصال وكفاءتهم في القيام بدورهم بلغت النسبة ١ , ٨٥ ٪ وتراوحت مابين الموافقة والموافقة بشدة والموافقة إلى حد ما، ولذا يمكن القول إن القائمين بالاتصال لديهم المقدرة على القيام بدورهم تجاه نشر التوعية الأمنية.

٥ ـ ما أنسب لغة وأنسب وقت ومدة لتقديم برامج التوعية الأمنية ؟

إن أنسب لغة هي الوسط بنسبة ٨ , ٣٧ ٪ وأنسب وقت هووقت الظهيرة بنسبة ٢ , ٣٧ ٪(أي بفارق ٦،٪) فقط وعليه يمكن القول إن أنسب الأوقات هي الصباحية وأوقات الظهيرة. وجاءت استجابة أفراد العينة عن المدة لأنها غير كافية بنسبة ٥ , ٦٥ ٪.

٦ ـ هل المادة التي تقدم ذات مضمون وفائدة ؟

فيما يتعلق بمضمون المادة كانت الاستجابة فوق النصف بنسبة ٥١،٤٪ للذين قالوا إنها وسط.

٧ ـ مامدى انتشار برامج التوعية الأمنية في الخارطة البرامجية؟

بالرجوع إلى الخارطة البرامجية للإذاعة السودانية نجد أن التوعية تقدم بإستمرارضمن مواضيع متعددة وذلك لأن الأمن لا ينفصل عن الحياة العامة، أما المعلومات التي تقدم بصورة مباشرة فهي تأتي عبر برامج (العين الثالثة، المجلة المرورية واستشارة قانونية).

٨ ـ كيف يمكن تطوير برامج التوعية الأمنية ؟

هذا الاستفسار تمت الإجابة عليه عبر السؤال المفتوح كمقترحات لأفراد العينة لتطوير برامج التوعية الأمنية في النقاط الآتية:

١ ـ إعداد خطة جيدة ومتكاملة لبرامج التوعية الأمنية تشمل كل الجوانب من توعية بمخاطر الجريمة مرور، دفاع مدني، إدارة أزمات، وغيرها.

٢ ـ إنتاج برامج توعية خاصة بالمجرمين من الأحداث والنزلاء بالسجون ومعتادي الإجرام.

٣ ـ توجيه رسائل توعية مرورية خاصة بالنشء وطلبة المدارس.

٤ ـ تكثيف التوعية بالموضوعات الملحة كالتوعية بالمخدرات وغيرها من الموضوعات.

٥ ـ نزول القائمين بالاتصال إلى قواعدهم الجماهيرية وإشراكهم في برامج التوعية الأمنية.

٦ ـ تطوير وترقية أداء القائم بالاتصال ليتمكن من أداء دوره وتقديم رسالة تحقق الأهداف المنشودة.

٧ ـ جلب المعدات وتدريب العاملين عليها، والاستفادة من التطور التقني الذي حدث في العالم.

٨ ـ تبادل الخبرات مع الأجهزة الأمنية الإعلامية في الدول الصديقة الشقيقة وتكوين جهاز أعلامي أمني يخدم أهداف ومرامي التوعية الأمنية.

٩ ـ تكويـن قاعـدة بيانـات ومعلومـات للأجهـزة الأمنيـة والإعلامية وربطها بشبكة.

١٠ ـ خلـق علاقـات مـع الـدول المتقدمـة في مجـال صناعـة الإعـلام والاستفادة من خبراتها.

٤ . ٤ التوصيات

بعـد اسـتعراض الاطار النظري والتطبيقـي وماأفضيا من نتائج توصى الدراسة بالآتي:

١ـ توجيه رسـائل توعية أمنية إذاعيـة تختص وتتعلق بالتوعية في الجانب الاقتصادي وكيفية تلافي وقوع الجرائم وغيرها من إجراءات الأمن والسلامة.

٢ـ الاسـتفادة من شريحة خريجي الجامعات والمرحلة الثانوية وتبصيرهم حول كيفية بسـط الأمن من حولهم، ثم حمل رسـالة التوعية الأمنية لمجتمعاتهم.

٣ـ الاهتـمام بشريحـة الشـباب وتزويدهـم بالمعلومـات التـي تدفعهـم نحوالمشاركة في بسط الأمن ونشر التوعية الأمنية.

٤ ـ الاسـتفادة مـن الراديـو كوسـيلة اتصـال جماهـيري لتقديم رسـائل التوعية وذلك بالاستفادة من خصائص الراديو كأداة لها مميزاتها.

٥ ـ التخطيـط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية بالإذاعة والاسـتفادة من الإذاعة كأنجح وسـيلة إعلامية، وإذاعـة أمدرمان لما تتصف به من إقبال وشعبية واستماع عال.

٦ ـ عند وضع الخطط الإذاعية لابد من مراعاة الأوقات المناسبة، لبث التوعية بما يتلاءم مع كل فئة عمرية ومستواها التعليمي.

٧ ـ التركيز على البرامج الأمنية التي تهتم بالتوعية من خطر الجريمة والحفاظ على الأمن والاستقرار وذلك من خلال التخطيط الجيد الذي يقود إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

٨ ـ الاهتمام بالتوعية المرورية ودعم برامجها الإذاعية، لتصل رسالتها لكافة شركاء الطريق لتنويرهم حتى يتم التمكن من تلافي وتقليل الحوادث المرورية.

٩ ـ التخطيط الجيد ودعم برامج مكافحة المخدرات التي صارت خطراً يداهم المجتمع بأسره وإشراك كل الفئات العمرية خاصة شريحة وحملة الشهادات الجامعية والثانوية لتبني مشاريع مكافحة المخدرات ودحرها.

١٠ ـ تقديم برامج إذاعية وزيادة الجرعات التثقيفية، حول دور الشرطة وإداراتها وماتقدمه من خدمات تفيد الجمهور.

١١ ـ عمل دراسات استطلاع الرأي العام حول البرامج الشرطية التي تبثها الإذاعة «العين الثالثة والمجلة المرورية واستشارة قانونية وغيرها» وذلك لتقويمها وإعدادها بما يتماشى مع مصلحة وحاجة الجمهور.

١٢ ـ ضرورة الاهتمام بالتوعية الأمنية كأداة فاعلة في بث الأمن والإستقرار.

١٣ ـ تطوير ودعم وسائل الاتصال الحديثة «الهواتف النقالة والإنترنت وغيرها» لربط المجتمع وأجهزة الأمن التي تعمل على المساعدة في

التبليغ العاجل بالجريمة. مع مراعاة مجانية وتخفيض الرسوم مقابل الاتصال بالطوارئ.

١٤ ـ دعم وسائل الإعلام ومدها بالمعلومة الصحيحة وتمليكها الحقائق لتقوم بدورها حيال نشر وبث رسائل التوعية الإذاعية.

١٥ ـ تدريب الكادر العامل والقائمين بالاتصال ورفع كفاءتهم للقيام بدورهم.

١٦ ـ عند التخطيط لبرامج التوعية يجب مراعاة الأوقات والمدة المناسبة لتقديمها وذلك بما يتماشى مع المستويات الثقافية للجمهور، وأوقات الاستماع المفضلة لديهم.

١٧ ـ يجب مراعاة تقديم المعلومة باللغة أواللهجة التي تتناسب مع كل فئة خاصة في بلد تتعدد فيه اللهجات كالسودان.

١٨ ـ تقديم مادة ذات مضمون جيد والاهتمام بالقياس المستمر. والاستفادة من رجع الصدى والتجاوب مع الجمهور لتحقيق النتائج والغايات المنشودة.

١٩ ـ يوصي هذا البحث باجراء بحوث أخرى في مجال التوعية الأمنية بالإذاعة «أهمية التخطيط لبرامج التوعية الأمنية بالإذاعة». مثل هذه الدراسات التي يمكن أن تثمر نتائج طيبة تشمل كل عناصر العملية الاتصالية من مرسل ومستقبل ورسالة وسيلة ورجع الصدى.

الخاتمـة

سعى هذا البحث إلى الوقوف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة السـودانية في نـشر التوعيـة الأمنيـة، لأن غيـاب الوعي الأمنـي يعد مؤشراً لعدم الاسـتقرار والأمن ولذا نبعت مشـكلة البحث عـن كيفية قيام الإذاعة بدورهـا حيـال نشر التوعيـة الأمنية ورفع الحـس الأمني لـدى المواطن عبر إنتاج وبث رسـائل متكاملة تحقق الاهداف المنشـودة مما جعل الباحثة تختاره عنوانـاً لبحثهـا «دور الإذاعـة في نشر التوعيـة الأمنية بالتطبيـق على الإذاعة السـودانية» ولمعالجة مشـكلة البحـث اسـتخدمت الباحثة المنهـج الوصفي ومنهج الدراسـات المسـحية كما تم استخدام الاسـتبيان والملاحظة والمقابلة كادوات لجمع البيانات والمعلومات.

وفي النهايـة خلص البحث إلى عدد من النتائج أهمها أن الاذاعة أنسـب وسيلة إعلامية لنشر التوعية الأمنية وادراك الجمهور لأهداف وسائل التوعية الأمنيـة خاصة التي تتعلق بالجريمة ومكافحة المخـدرات والتوعية المرورية والمحافظـة على القيم والعادات واسـتفادتهم من المعلومـات التي وردت في هـذه البرامـج في حياتهم اليومية، وقـد كانت أهم النتائـج أن المدة التي تقدم خلالها هذه البرامج غير كافية.

وأوردت الباحثـة عدداً مـن التوصيات وهي التخطيط الإذاعي لبرامج التوعية الأمنية والاسـتفادة من الإذاعة، أنجح وسيلة إعلامية لنشر التوعية، التركيـز على البرامـج الأمنية التي تهتم بالتوعية مـن خطر الجريمة، والحفاظ على الأمن والاسـتقرار، تقديم وبث برامج إذاعية وزيادة الجرعات التثقيفية حـول دور الشرطة وإداراتها ومـا تقدمه من خدمات تفيد الجمهور، ضرورة

الاهتمام بالتوعية الأمنية كأداة فاعلة في بث الأمن والاستقرار، دعم وسائل الإعلام ومدها بالمعلومة الصحيحة وتمليكها الحقائق لتقوم بدورها حيال التوعية الأمنية، تقديم مادة ذات مضمون جيد وباللغة واللهجة التي تتناسب مع كل فئة.

المراجــع

امام، ابراهيم ، ١٩٨٥م، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط٢)

مدكور، ابراهيم، ١٩٧٥م، معجم العلوم الاجتماعية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

خضـور، اديـب ، ١٩٩٩م، الإعـلام والازمـات، (الرياض:جامعـة نايـف العربية للعلوم الأمنية).

ـــــــــــــ ٢٠٠٣م، تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة، (الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)

ـــــــــــــ ٢٠٠٦م، سـبل تدعيـم الثقـة بـين الأجهـزة الأمنيـة والإعلامية (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ـــــــــــــ ١٤٢٦هـ، خصائص الإعلام الأمني وانعكاسـاتها على تحرير المواد الإعلامية، الندوة العلمية للإعلام والأمن، الخرطوم .

راجـح ، أحمد عزت ، ١٩٧٣م، أصول علم النفس، (القاهرة:المكتب العربي الحديث.

عـزب، ايـمان محمـد،٢٠٠١م، الإعـلام والمجتمع في ظـلال النظـام العالمي الجديد، (طنطا:دار المصطفي للطباعة والنشر).

المنجد في اللغة والإعلام، ١٩٨٤م، (بيروت:دارالمشرق، ط٢).

ـــــــــــــ ١٩٨٦م، (بيروت: دار المشرق).

أمـري، ادويـن، ٢٠٠٠م، ترجمـة ابراهيـم سـلامة، الاتصـال الجماهـيري، (القاهرة:الشركة الدولية للطباعة).

مصطفي، السـيد أحمد، ١٩٩٧م، البحث العلمي مفهومه اجراءاته مناهجه، (بنغازي:دار الكتب الوطنية).

كريـم ، بدر أحمـد، ١٩٨٥م، نشـأة وتطويـر الراديو في المجتمع السـعودي، (جدة:دار تهامة للنشر والمكتبات، ط٢).

البشير ، بهاء الدين علي، ٢٠٠١م، انتاج البرامج الاذاعية للاذاعة المسموعة، (رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، جامعة أمدرمان الاسـلامية كلية الإعلام.

الحوشـان، بركة بـن زامـل، ٢٠٠٤م، الإعـلام الأمني والأمـن الإعلامي، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

كرم ، جان جيران، ١٩٨٦م، مدخل الى لغة الإعلام، (بيروت:دار الجيل،).

مـيرزا، جاسـم خليـل ، ٢٠٠٦م، الإعـلام الأمني بـين النظريـة والتطبيق، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر).

رشـتى، جيهان احمـد، ١٩٧٩م، النظم الاذاعية في المجتمعات الاشـتراكية، (القاهرة:دار الفكر العربي.

ـــــــــــــــ ١٩٨٦م، النظم الاذاعية في المجتمعات العربية (بيروت: دار الفكر).

ـــــــــــــــ ١٩٩٨م، الأسـس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة دار النهضة العربية).

عباس، هشام محمد،٢٠٠٤م، القائم بالاتصال، (مطبعة الجمهورية، الخرطوم)

البداينة، ذياب، ٢٠٠٥م، العمل الإعلامي الأمني المشكلات والحلول، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

شلبي، كرم، ١٩٨٩م، معجم المصطلحات الإعلامية، (القاهرة:دار الشروق).

حسن، حمدي، ١٩٩١م، الوظيفة الاخبارية لوسائل الإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي).

مكاوى، حسن عماد؛ وليلي حسن ، ١٩٩٨م، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (بيروت:الدار اللبنانية).

كرم شلبي، الخبر الإذاعي، ١٩٨٥م (جدة دار الشروق،).

الشرعة، حسين سالم ، ٢٠٠٥م، العمل الإعلامي الأمني، (الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

الحلوانى، ماجى؛ وعاطف العبد، ١٩٨٧م، الانظمة الاذاعية في الدول العربية (القاهرة:دار الفكر العربي).

__________ ٢٠٠٢م، مدخل الفن الإذاعي والتلفزيوني، (القاهرة: عالم الكتب).

عبد الحليم، محي الدين، ٢٠٠١م الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته، (الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

بن عروس، محمد، ١٩٩٨م، الاسس العلمية للاذاعتين المسموعة والمرئية، (طرابلس:الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع).

الذبيـدى، محمـد مرتـضى، ١٩٨٢م، تـاج العروس مـن جواهـر القاموس، المجلد الثالث (بيروت:مكتبة الحياة).

عبـد الحميـد، محمـد،٢٠٠٠م، نظريـات الإعـلام واتجاهـات التأثـير (القاهرة:اعلم الكتب، ط٢).

قلندر ، محمود محمد، ٢٠٠٣م، مقدمة في الاتصال الجماهيري، (الخرطوم:دار عزة للنشر).

قظام، محمود، ٢٠٠١م، أعمال ندوة الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته (الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

مسـعود ، معـز عبد الرحمـن، ٢٠٠٥م، العمل الإعلامي الأمني المشـكلات والحلول، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)

بهجة، سوزان يوسف وهبة الله ، ١٩٩٣م، انتاج البرامج للراديو والتلفزيون، (القاهرة:مكتبة الشباب).

الحسن ، سمير محمد، ١٩٩٥م، بحوث الإعلام(القاهرة:عالم الكتب ط٢).

الحسـن ، عبد الدائم عمـر، ١٩٩٨م، الكتابة والانتاج الإذاعـي بالراديو ، ، (عمان:دار الفرقان).

زلطة ، عبد الله محمد، ١٩٩٠م، الكتابة للراديو والتلفزيون، (القاهرة. مطبعة الجامعة الحديثة).

شكرى، عبد المجيد، ١٩٨٩م، تكنلوجيا الاتصال وانتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، (القاهرة:دار الفكر العربي).

بـدر، عبد المنعم محمـد، ١٩٩٧م، تطوير الإعلام الأمنـي العربي،(الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

عبـد الله، عـماد حسـين، ١٩٩٨م، الإعـلام الأمني وتحديات القـرن الحادي والعشرين (القاهرة:دار النهضة العربية).

بدوي، عبد المحسـن، ٢٠٠٣م، مستقبل الإعلام الأمني الشرطي بالسودان (ب،د)

الغنـام، عبـد العزيز، ١٩٨٣م، مدخل في عالم الصحافـة والتخطيط للبرامج الاذاعية والتلفزيونية، (القاهرة:مكتبة الانجلوالمصرية)

سـعيد، عبد الرحمن، ١٩٧٠م، اسـس القياس الاجتماعـي، (القاهرة:مكتبة القاهرة الحديثة).

عسيرى، عبد الرحمن، ٢٠٠٢م، العمل الإعلامي الأمني المشكلات الحلول (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض).

ـــــــــــــــ ٢٠٠٥م، مهـام العـلام الأمنـي في المجتمعـات العربية المعاصرة، ندوة الإعلام والأمن، الخرطوم.

الجحنـى، على بـن فايـز، ٢٠٠٣م، الإعـلام الأمنـي والوقاية مـن الجريمة، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض).

شـمو، علي محمد، ٢٠٠١م، الاتصال الدولى والتكنلوجيا الحديثة، (ب،ت، مطبعة شعاع).

عجوة، على،٢٠٠٢م، الإعلام الأمني المشـكلات والحلـول، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض).

عـوض، عـوض إبراهيـم، ٢٠٠١م، لغـة الاذاعـة، (الخرطـوم:دار جامعة الخرطوم للنشروالتأليف).

ـــــــــــــــــــــ ٢٠٠١م، الاذاعة السـودانية في نصف قرن، (الخرطوم: شركة بيت الخرطوم للطباعة والنشر)

البحوث العلمية

الشـيخ ، مجاهد الشـيخ احمد، ٢٠٠٦م، دور الصحافة المتخصصة في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، كلية الإعلام جامعة أمدرمان الاسلامية.

يوسـف ، محمد آدم، ٢٠٠٠م، دور الاذاعة في نشر التوعية الصحية، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمدرمان الاسلامية، كلية الإعلام.

بابكر ، معتصم، ١٩٩٩م، الاذاعات الدولية وتأثيرها في الرأي العام، رسالة دكتوراه، منشورة، جامعة أمدرمان الاسلامية، كلية الإعلام.

أحمد، عبد المحسـن بدوي محمد، ٢٠٠٠م، تناول اخبار الجريمة في الصحف السودانية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الجزيرة.

زيـن العابديـن ، عصـام الدين عثـمان، ٢٠٠٤م، أثر الصحافة السـودانية في التوعية الأمنية، رسـالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة أمدرمان الاسلامية.

كاكتـلا، قاسـم امين أحمد، دور وسـائل الإعلام في تنميـة علاقات الجمهور بالمؤسسـة الأمنية، رسالة ماجستير غير منشـورة، جامعة امدرمان الاسلامية، كلية الإعلام.

المجلات والندوات وأوراق العمل

خضـور ، اديـب ، ١٤٢٦هــ، خصائص الإعـلام الأمني وانعكاسـاتها على تحرير المواد الإعلامية، الندوة العلمية للإعلام والأمن، الخرطوم.

عبد العزيز، بـركات،١٩٩٤م، التحقيق الإذاعي بين النظرية والتطبيق، مجلة الفن الإذاعي العدد ١٤٠ معهد الاذاعة والتلفزيون (القاهرة:يناير ١٩٩٤م) ص١٢٧.

مرشـد وزارة الإعـلام والتصـال، الادارة العامـة للمطبوعـات والبحـوث والترجمة، سلسلة ادارة المطبوعات رقم ١٦ ص٤٥-٤٦.

عسـيري ، عبـد الرحمـن، ٢٠٠٥م، مهـام الإعـلام الأمنـي في المجتمعـات المعاصرة، ندوة الإعلام والأمن، الخرطوم، ابريل ٢٠٠٥م.

الجحنـي، عـلى بن فايز، ٢٠٠٣م، وقفة مع وسـائل الإعـلام في دعم وتعزيز الأمن في المنظور الشامل، ورقة عمل، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

المقابلات والمحكمين

مقابلـة مع المهندس أميرة عثمان غرفة التحكم الرئيسـية، الإذاعة السـودانية ١٢/ ١١/ ٢٠٠٧م، الخرطوم.

مقابلـة مـع المخرج صـلاح الدين حوايـة الله، بمكتبـه بالاذاعة السـودانية، الخرطوم.

بخيت، مجذوب، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

بدوي، عبد المحسـن، معهد الدراسـات الإعلامية، جامعـة الرباط الوطني، الخرطوم.

المواقع الاكترونية

www. khartoumstate. gov. sd